la une_Mise en page 1 07/03/21 20:51 Page1

الشعب
ech-chaab
يومية إخبارية وطنية جزائرية تأسست في 11 ديسمبر 1962

ISSN 1111-0449 | الإثنين 24 رجب 1442 هـ الموافق لـ 08 مارس 2021م العدد: 18501 الثمن 10 دج | الموقع الإلكتروني www.echaab.dz | france prix 1 €

فيضانات وادي مكناسة

والي الشلف ينقل تعازي الرئيس لعائلات الضحايا

ص03

ترأسه الفريق السعيد شنقريحة

حفل على شرف المستخدمات العسكريات والمدنيات

ص03

رئيس الجمهورية يترأس اجتماعا لمجلس الوزراء ويقرّر:

إبعاد المال بكل أشكاله عن العملية الانتخابية

■ رفع حصة الشباب الجامعي إلى الثلث ضمن القوائم الانتخابية ■ نحو إثراء الأمر المحدد للدوائر الانتخابية وعدد مقاعد البرلمان ■ تشجيع التمثيل النسوي بالمناصفة لإلغاء نظام «الكوطة» ■ الانتهاء قريبا من الإطار القانوني لتنظيم وسير جامع الجزائر ■ التفعيل الفوري لصندوق المؤسسات الناشئة والتنسيق لتجهيز المدرسة الذكية

ترأس رئيس الجمهورية، عبد المجيد تبون، القائد الأعلى للقوات المسلحة، وزير الدفاع الوطني، اجتماعا لمجلس الوزراء خصص لدراسة مشروع أمر يتضمن القانون العضوي المتعلق بنظام الانتخابات ومشروع أمر يتعلق بتحديد الدوائر الانتخابية وعدد المقاعد المطلوب شغلها في انتخابات البرلمان، حسب بيان لرئاسة الجمهورية. ص03

وزير الاتصال، الناطق الرسمي للحكومة عمار بلحيمر:

نحتاج لمساهمة نوعية من الشركاء لدعم حقوق المرأة

أكد وزير الاتصال، الناطق الرسمي للحكومة عمار بلحيمر، أن جهود الدولة الهادفة إلى دعم حقوق المرأة وتطويرها «تحتاج إلى مساهمة نوعية» من مختلف الشركاء، مشيرا إلى أن هذه الحقوق من شأنها المساهمة في تجاوز «الصورة النمطية» التي أنتجتها ذهنيات مخالفة للإسلام.

ص02

تفاصيل مثيرة حول سيول حي مكناسة بـ «الشلف»

حصيلة الضحايا 7 وفيات من عائلة واحدة و3 مفقودين

ص09

وزير الصحة عبد الرحمان بن بوزيد:

مسؤولو المؤسسات الصحية مدعوون للحوار مع النقابات

أسدى وزير الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات عبد الرحمان بن بوزيد، تعليمات لمسؤولي قطاع الصحة بضرورة فتح قنوات الحوار لحل المشاكل العالقة، معبرا عن حرصه على ترسيخها مع الشريك الاجتماعي وتعزيز الحكامة الرشيدة.

ص02

المفتش العام لوزارة الشؤون الدينية، لخميسي بزاز:

نحو إقامة صلاة التراويح بالولايات التي لا تشهد حجرا

كشف المفتش العام لوزارة الشؤون الدينية والأوقاف، لخميسي بزاز، عن بعض تفاصيل البروتوكول الصحي الذي تعكف الوزارة على وضعه لأداء صلاة التراويح بالمساجد هذا العام. وقال لخميسي في تصريحات إعلامية، إنه لا مانع من إقامة سُنّة التراويح بالولايات 39 التي لا يشملها الحجر المنزلي.

وأفاد مصدر من ذات الوزارة، أن البروتوكول الصحي يهدف لإقامتها بكل ولايات الوطن.

ص02

تحتفل بعيدها العالمي اليوم

شهادات وصور عن بطولات استثنائية للمرأة الجزائرية

■ معلمات يرفعن تحدي مواجهة الجائحة في الوسط المدرسي

■ سامية في إنسانيتها... قاسمت مأواها مرضاها

تحتفل المرأة الجزائرية، اليوم، بعيدها العالمي، الذي تجدّد فيه حضورها القوي في مختلف المؤسسات، وصناعة النجاح في كل المجالات.

في ملف هذا العدد صور وشهادات عن نساء ناجحات تحدّين الجائحة، ندعوكم لاكتشافها...

ص04-05-06

النساء الصحراويات يندّدن بانتهاكات الاحتلال

ولد السالك: لا اتصالات مع المغرب ووقف إطلاق النار مشروط

ص17

قاده للتأهل في منافسة كأس فرنسا

بن العمري يفتتح عدّاده مع ليون

تألّق اللاعبان الدوليان الجزائريان جمال بن العمري وإسلام سليماني، وساهما بقوّة في تأهّل فريقهما أولمبيك ليون إلى ثمن نهائي منافسة كأس فرنسا.

ص12

الوضع الوبائي

الإصابات الجديدة: 130

حالات الشفاء: 118

الوفيات: 03

إجمالي الإصابات: 114234

المتماثلون للشفاء: 79064

وزير الاتصال، الناطق الرسمي للحكومة عمار بلحيمر:

نحتاج لمساهمة نوعية من الشركاء لدعم حقوق المرأة

أكد وزير الاتصال، الناطق الرسمي للحكومة عمار بلحيمر، أمس، أن جهود الدولة الهادفة إلى دعم حقوق المرأة وتطويرها «تحتاج إلى مساهمة نوعية» من مختلف الشركاء، مشيرا إلى أن هذه الحقوق من شأنها المساهمة في تجاوز «الصورة النمطية» التي أنتجتها ذهنيات مخالفة للإسلام.

في رسالة تهنئة إلى النساء الجزائريات، بمناسبة اليوم العالمي للمرأة، المصادف لنهار اليوم الإثنين، قال بلحيمر إن الحقوق المكتسبة لصالح المرأة الجزائرية «من شأنها المساهمة في ترقية دور المرأة في المجتمع وتجاوز الصور النمطية التي أنتجتها ذهنيات مخالفة لقيم الإنصاف والرحمة التي يخص بها ديننا الحنيف شقائق الرجال»، مشيرا إلى أن جهود الدولة الهادفة إلى دعم حقوق المرأة وتطويرها «تحتاج إلى مساهمة نوعية من مختلف الشركاء كالمجتمع المدني، لاسيما في المناطق التي لازالت فيها الممارسات السلبية تصادر بعض حقوق المرأة».

وأضاف، بأن المرأة الجزائرية وعلى غرار باقي نساء العالم، «تحتفل هذا الثامن مارس باليوم العالمي للمرأة في ظل مكاسب جديدة تترجم الإرادة السياسية القوية الداعمة لحقوق النساء في مختلف المجالات»، مذكرا بأن رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، الذي أشاد بمستوى «الوعي السياسي والشجاعة اللذين تحلت بهما المرأة الجزائرية في الهبة الوطنية التاريخية السلمية

ووقوفها جنبا إلى جنب مع أخيها الرجل في الدفاع عن البلاد ضمن مسار التغيير السلمي الديمقراطي لبناء الجمهورية الجديدة، يحرص على تمكينها من كافة الحقوق، بما في ذلك تقلد مناصب المسؤولية وأخذ القرار».

كما ذكر وزير الاتصال في هذا السياق، بمسعى الرئيس تبون بتعيينه لعدد من السيدات في الطاقم الحكومي، إلى جانب استحداث الدستور الجديد، ولأول مرة في تاريخ الجزائر، نظام المناصفة ونصّ أيضا على حماية المرأة «من كل أشكال العنف في كل الأماكن والظروف وفي الفضاء العمومي وفي المجالين المهني والخاص».

«ومراعاة لدورها الإيجابي في الحياة الاقتصادية، فإن المرأة الجزائرية – بحسب رسالة الوزير – تستفيد مثلها مثل الرجل من كافة الآليات والتحفيزات المشجعة على ولوج عالم الاستثمار والمقاولاتية».

وتابع الناطق الرسمي للحكومة لافتا إلى أن قطاع الاتصال «يحرص بدوره على الاضطلاع بهذه المهمة، خاصة وأنه يعتبر من القطاعات التي تعرف حضورا قويا للنساء، بما في ذلك مناصب المسؤولية وذلك على المستويين المركزي والجهوي».

وبالنسبة لبلحيمر، فإن قطاعه «يتشرف دوما بالانخراط في كافة المبادرات والمساعي الرامية إلى حماية وترقية حقوق المرأة»، إذ سبق لوزارة الاتصال –بحسبه– «المشاركة» في إعداد وتنفيذ عدد من الأنشطة والبرامج ذات الصلة، كالاستراتيجية الوطنية لترقية وإدماج المرأة والاستراتيجية الوطنية لمحاربة العنف ضد المرأة.

وذكر بالمناسبة بأن الجزائر «كانت سباقة» الى المصادقة على المعاهدات والاتفاقيات الخاصة بضمان وتعزيز حقوق المرأة، بمن فيها المرأة الريفية والنساء في وضع صعب.

كما أكد وزير الاتصال في تهنئته، أن المرأة، اليوم، وهي «تؤدي واجباتها المقدسة داخل الأسرة وتساهم بقوة في بناء الوطن على أسس متينة، فإنها تسير على خطى شهيدات ومجاهدات الجزائر اللائي نفتخر جيلا بعد جيل بمآثرهن وبتضحياتهن التي ننحني إجلالا لعظمتها».

وخلص إلى تقديم تحية إكبار للمرأة الجزائرية، قائلا إن الأخيرة «لم تتخلف يوما عن نداء الوطن في كل المحطات والظروف التي مر بها ولعل أحدثها مرحلة كورونا التي لم تنقص من عزيمة المرأة في السلك الطبي والإدارة وفي كل المؤسسات من خدمة المواطنين بانتظام ومن رفع التحديات المطروحة في هذا الظرف الصعب».

وزير الصحة عبد الرحمان بن بوزيد:

مسؤولو المؤسسات الصحية مدعوون للحوار مع النقابات

أسدى وزير الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات عبد الرحمان بن بوزيد، تعليمات لمسؤولي قطاع الصحة بضرورة فتح قنوات الحوار لحل المشاكل العالقة، معبرا عن حرصه على ترسيخها مع الشريك الاجتماعي وتعزيز الحكامة الرشيدة، بحسب ما أفاد به، أمس الأحد، بيان لذات الوزارة.

أكد ذات المصدر، أن الوزير أسدى «في إطار تعزيز وترقية الحوار مع الشريك الاجتماعي، الذي دعا إليه في كل مرة السيد رئيس الجمهورية، جملة من التعليمات لمديري الصحة والسكان للولايات وكذا المديرين العامين ومديري المؤسسات العمومية للصحة، تكمن في ضرورة فتح قنوات الحوار لحل المشاكل العالقة أو التشاور حول المسائل المهمة التي تخص الحياة المهنية لمستخدمي القطاع».

كما أعطى الوزير تعليمات فيما يخص «تبني الحوار والتشاور كأسلوب عملي لحل النزاعات والتفاوض حول كل المسائل التي تخص مستخدمي الصحة وتنظيم لقاءات دورية مع الشركاء الاجتماعيين المعتمدين على مستوى مديريات الصحة والسكان والمؤسسات العمومية للصحة، فضلا عن موافاة مصالح ديوان وزارة الصحة برزنامة اللقاءات خلال سنة 2021، في جدول ملخص وذلك بتحديد تاريخها».

وأمر بن بوزيد أيضا، مسؤولي قطاع الصحة ب«تقديم تقرير للمفتشية العامة للدائرة الوزارية عن كل تقصير في مجالات اللقاءات مع الشركاء الاجتماعيين، مع الإشارة الى أنه سيتم، كل ما دعت الضرورة، القيام بتنظيم مهمات في هذا الشأن وكذا الاعتماد على ما ورد في مختلف تعليمات الإدارة المركزية من أساليب وأنماط حل النزاعات والوقاية».

وذكر الوزير في هذا الصدد، بأحكام القانون رقم 90–02 المؤرخ في 06 فيفري 1990، خاصة في شقه المتعلق بالوقاية من النزاعات الجماعية، بالاضافة إلى عقد لقاء دوري كل ثلاثي لتقييم حصيلة اللقاءات مع الشركاء الاجتماعيين وأهم المسائل التي عرفت حلولا أو التي في طريقها إلى الحل، مع تبرير المسائل التي مازالت عالقة.

ومن بين التعليمات الأخرى التي أسداها الوزير كذلك، «عدم الانفراد في اتخاذ القرارات دون الرجوع إلى ما تفرضه أحكام القوانين والأنظمة سارية المفعول بالخصوص الأمر رقم 06–03 المؤرخ في 15 جويلية 2006.

ودعا أيضا إلى «معالجة الحالات الاستثنائية في إطارها القانوني والتنظيمي، دون اللجوء إلى القرارات غير الناضجة واللامسؤولة وضرورة اعتماد فرق تفتيشية لمعاينة الحالات التي بقيت عالقة وضرورة إيجاد حلول لها وكذا تقديم حصيلة اجتماعية سنوية لمصالح الديوان حول أهم الأنشطة: فض النزاعات والترقيات المختلفة الجماعية والتكوينات التي استفاد منها المستخدمون».

المفتش العام لوزارة الشؤون الدينية، لخميسي بزاز:

نحو إقامة صلاة التراويح بالولايات التي لا تشهد حجرا

■ مهياوي: المساجد أكثر الأماكن التزاما بالبروتوكول الصحي

كشف المفتش العام لوزارة الشؤون الدينية والأوقاف، لخميسي بزاز، عن بعض تفاصيل البروتوكول الصحي الذي تعكف الوزارة على وضعه لأداء صلاة التراويح بالمساجد هذا العام. وقال لخميسي في تصريحات إعلامية، صباح أمس، أنه لا مانع من إقامة سنّة التراويح بالولايات 39 التي لا يشملها الحجر المنزلي. وأفاد مصدر من ذات الوزارة، أن البروتوكول الصحي يهدف لإقامتها بكل ولايات الوطن.

محمد فرقاني

أكد البروفيسور رياض مهياوي، عضو اللجنة العلمية لمتابعة ورصد وباء كورونا، أن اللجنة ستدرس في الأيام القليلة القادمة موضوع صلاة التراويح، وأن المساجد أكثر الأماكن التزاما بالبروتوكولات الموصى بها حتى الآن، وهو ما يشجع على اتخاذ قرارات في صالحها مستقبلا.

ارتفعت حمّى صلاة التراويح لدى الرأي العام مع اقتراب الشهر الفضيل، توجسا من تكرار سيناريو رمضان الفارط، التي صلّى فيه الجزائريون وعلى غرار السواد الأعظم من مسلمي العالم، سنّة التراويح في بيوتهم، عند ذروة تفشي وباء كوفيد–19. وكانت تصريحات العضو السابق للجنة رصد ومتابعة وباء كورونا بقاط بركاني، قد أثارت حفيظة الكثيرين.

ودفعت الوصاية للخروج عن صمتها وتبرئة اللجنة من توصيات بركاني التي لمّحت لعدم قيام صلاة التراويح هذا العام، ليأتي الرد من وزارة الشؤون الدينية بعد أن أعلنت عن شروعها في تحضير بروتوكول صحي لأداء صلاة التراويح في المساجد هذا العام.

أكد المفتش العام لوزارة الشؤون الدينية والأوقاف، لخميسي بزاز، أن الولايات 39 غير المعنية بالحجر الصحي الليلي، ستصلي التراويح بصفة نظرية ووفق بروتوكول صحي تعكف الوصاية على إعداده، وتحفظ المتحدث لوسائل الإعلام بالأمس عن ترسيم صلاة التراويح هذا العام قبل الاطلاع على آخر بيان من الوزارة الأولى قبل رمضان بشأن تدابير الحجر المنزلي وتطور الوضعية الوبائية.

وأكد لخميسي، أنه حتى وإن بقي توقيت الحجر الصحي بالولايات التسع عشرة المتبقية في حدود الساعة العاشرة ليلا، فهناك سيناريوهات بديلة لدى وزارة الشؤون الدينية والأوقاف تضمن عدم إهمال الشعيرة وفق الوقت المتاح لها، كتخفيف وقت الصلاة وإلزام الأئمة القراءة بحزب واحد من القرآن الكريم، مع الاستعانة بساحات المساجد والفضاءات المخصصة للنساء اللواتي لن يكنّ معنيات بصلاة التراويح هذا العام.

وأوضح مدير التوجيه الديني والتعليم القرآني، محمد مشنان، في خرجة إعلامية، أن البروتوكول الصحي الذي تعكف الوصاية على إعداده سيطبق عبر كل التراب الوطني، بالتنسيق مع اللجنة العلمية لرصد ومتابعة فيروس كورونا، معزّزا خرجة زميله المفتش العام بالوزارة، الدّاعية الى تخفيف الصلاة والالتزام بمواقيت الحجر الصحي المتزامنة والشهر الفضيل.

من جهة أخرى، أكد عضو اللجنة العلمية لمتابعة ورصد وباء كورونا، البروفيسور رياض مهياوي، أن المساجد أكثر الأماكن التزاما بالبروتوكول الصحي الموصى به من طرف اللجنة العلمية. كما كشف عدم وجود أية حالة انتقال عدوى الوباء بالمساجد طيلة فترة إعادة فتحها منذ أزيد من ستة أشهر.

وقال البروفيسور مهياوي في حديثه لـ«الشعب»، إن التزام المصلين والقائمين على المساجد، يشعرنا بالفخر ويشجعنا على اتخاذ المزيد من القرارات لصالح المساجد.

وعن صلاة التراويح أكد محدثنا، أن لا قرارا رسميا أتخذ لحد الآن، في انتظار دراسة الموضوع من قبل اللجنة في الأيام القليلة المقبلة، والاطلاع على البروتوكول المُعد من قبل وزارة الشؤون الدينية والأوقاف.

وبخصوص الوضع الوبائي والتعامل مع السلالة المتحورة لكورونا، أشار عضو اللجنة العلمية إلى توفر مخبر باستور فقط على التقنيات الكاشفة عن السلالة المتحورة للفيروس التاجي، وأن بقية المخابر لا تحوز هذه التقنية، في ظل الاستقرار الذي تعيشه الجزائر في الوضع الوبائي، مؤكدا عدم التأخر في تعميمها على باقي المخابر المتخصصة في الكشف عن الوباء في حال ما تطلب الأمر ذلك. والشيء الأهم، هو أن اللقاح الذي اقتنته الجزائر فعّال ضد هذه الفيروس المتحور.

وبالنسبة لعملية التلقيح التي تتواصل، بحسب محدثنا، فقد أوضح بأن الوتيرة التي تسير بها الجزائر في بداية التلقيح لا تختلف عن بقية البلدان أين تتسم بالبطء، وهو الأمر الذي يتماشى وتجاوب المواطنين مع اللقاح الذي يزداد يوما بعد يوم.

مديرة الاتصال والتسويق بـ«صافكس»:

30 تظاهرة اقتصادية ألغيت بسبب كورونا

■ استئناف النشاط مرتبط بالاحترام الصارم للبروتوكول الصحي

يستعد قصر المعارض لاحتضان أول معرض للكهرباء والطاقات المتجددة، اليوم، من بين 20 صالونا ينتظر أن ينظم على مستواه على مدار السنة الجارية، لينفض الغبار عن سنة من الركود الاقتصادي للشركة، بحسب ما أكدته مديرة الاتصال والتسويق بـ «صافكس» حفيظة مقداد لـ«الشعب».

سعاد بوعبوش

أكدت مقداد، أن الشركة الجزائرية للمعارض والتصدير تمكنت، بفضل ثمار مجهودات السنوات السابقة، من تجاوز الأزمة الناتجة عن فيروس كورونا وتداعياته الاقتصادية حيث تسبب في إلغاء حوالي 30 تظاهرة اقتصادية دولية ووطنية وانعكاسات ذلك على مداخيلها، ما كبّدها خسائر، ككل المؤسسات الجزائرية. إلا أنها رغم ذلك، تمكنت من ضمان تسديد أجور عمالها بشكل عادي، مشيرة إلى تفاؤل العمال بعودة النشاط بعد توقف دام السنة.

أوضحت مديرة الاتصال والتسويق بـ«صافكس»، بأن تجاوز أزمة الركود بسبب تداعيات كوفيد–19 كان أيضا بفضل العديد من الاجراءات المتخذة بهذا الخصوص، كالعمل عن بعد وضمان الحد الأدنى من الخدمة، ما خفف من التكاليف كنقل العمال وفواتير الكهرباء، بالإضافة إلى الاستفادة من مداخيل المقرات المؤجرة للمؤسسات الناشطة على مستوى قصر المعارض وإن كانت لا تمثل الشيء الكثير، لكن على الأقل ساهمت – بحسبها– في خلق نوع من التوازن لتجاوز الخسائر بأقل الأضرار.

وبخصوص برنامج السنة الجارية، الذي يتضمن حوالي 20 صالونا، أكدت مقداد أن هذا الرقم ليس قارا، فهو قابل للارتفاع أو الانخفاض، حيث يأخذ بعين الاعتبار تطور الوضع الصحي وكذا رغبة أصحاب المعارض، مشيرة إلى أنه بمجرد الحصول على الترخيص بتنظيم الصالونات، تم الاتصال بالمنظمين والمهتمين بخدمات قصر المعارض، وبناء عليه تم وضع القائمة المعلن عنها مؤخرا.

وأشارت المتحدثة، أن الشركة ستحرص على الاحترام الصارم للبروتوكول الصحي أثناء تنظيم أي صالون، من خلال تجنيد كل العمال خاصة الأعوان، رغم أن ذلك مسؤولية مشتركة بينها وبين المنظمين، سيما ما تعلق باحترام ضمان التباعد الجسدي وكذا تحديد عدد الأشخاص للتماشي مع المساحة المخصصة في كل صالون، مع توفير المعقمات والكمامات، ناهيك عن التهوية، ونشر الإعلانات والملصقات التحسيسية والتوعوية.

المجلس الوطني لحقوق الإنسان:

منصة رقمية تفاعلية لاستقبال شكاوى المواطنين

أعلن المجلس الوطني لحقوق الإنسان، أمس الأحد، في بيان له، عن وضع منصة رقمية «تفاعلية» تحت تصرف المواطنين لاستقبال «عرائضهم وشكاويهم وتظلماتهم» في مجال حقوق الإنسان، بغية التكفل بها.

أوضح المصدر، أنه «بغرض التكفل الفعال والمثالي والعقلاني بانشغالات وهموم ومشاكل المواطنين وكل المقيمين فوق التراب الوطني، يضع المجلس الوطني لحقوق الإنسان تحت تصرفهم، منصة رقمية تفاعلية لاستقبال، بدون عناء وبأريحية تامة، كل عرائضهم وشكاويهم وتظلماتهم وملتمساتهم في مجال حقوق الإنسان».

وأضاف ذات المصدر، بأن هذه المنصة «التي تشكل همزة الوصل بين المواطنين ومؤسسات الدولة، يمكن الولوج إليها بسهولة بواسطة الرابط: www.cndh.org.dz».

وأشار البيان، إلى أن هذه المنصة تندرج «في إطار المهام الموكلة للمجلس الوطني لحقوق الإنسان، طبقا لأحكام المواد 211، 212 من الدستور، وطبقا لأحكام القانون رقم 16–13 مؤرخ في 03 صفر عام 1438 الموافق لـ3 نوفمبر 2016، المحدد لتشكيلة المجلس الوطني لحقوق الإنسان وكيفيات تعيين أعضائه والقواعد المتعلقة بتنظيمه وسيره».

الشعب
يومية وطنية إخبارية تصدر عن المؤسسة العمومية الاقتصادية (شركة ذات أسهم)
رأس مالها الاجتماعي: 00. 000.000. 200 دج
39 شارع الشهداء الجزائر
البريد الإلكتروني: contact@echaab.dz /الموقع الإلكتروني: www.echaab.dz
التحرير
التحرير: 87 91 46 023
الفاكس: 79 91 46 023
أمانة المديرية العامة
الهاتف: 80 4691 023
الفاكس: 77 4691 023
الرئيس المدير العام
مسؤول النشر
مصطفى هميسي
رئيس التحرير
سعيد بن عياد
لإعلاناتكم اتصلوا بالقسم التجاري: تلفاكس: 73.60.59 (021)
السرعة والجودة
■ ملاحظة:
المقالات والوثائق التي ترسل أوتسلم للجريدة لا ترد إلى أصحابها نشرت أو لم تنشر ولا مجال لمطالبة الجريدة بها
المؤسسة الوطنية للنشر والإشهار
1 شارع باستور. الجزائر
الهاتف: ....73.71.28(021)
73.76.78(021)
73.30.43(021)
الفاكس: ...73.95.59(021)
تطبع بالمؤسسات التالية: الوسط: مطبعة S.I.A الغرب: شركة الطباعة S.I.O الشرق: شركة الطباعة S.I.E الجنوب: S.I.A مطبعة ورقلة مطبعة بشار: S.I.A

ترحم على أرواح ضحايا فيضانات الشلف

رئيس الجمهورية يترأس اجتماعا لمجلس الوزراء ويقرّر:

■ إبعاد المال بكل أشكاله عن العملية الانتخابية
■ رفع حصة الشباب الجامعي إلى الثلث ضمن القوائم الانتخابية

ترأس رئيس الجمهورية، عبد المجيد تبون، القائد الأعلى للقوات المسلحة، وزير الدفاع الوطني، أمس، اجتماعا لمجلس الوزراء خصص لدراسة مشروع أمر يتضمن القانون العضوي المتعلق بنظام الانتخابات ومشروع أمر يتعلق بتحديد الدوائر الانتخابية وعدد المقاعد المطلوب شغلها في انتخابات البرلمان، حسب بيان لرئاسة الجمهورية، فيما يلي نصه الكامل:

«ترأس السيد عبد المجيد تبون، رئيس الجمهورية، القائد الأعلى للقوات المسلحة، وزير الدفاع الوطني، يوم 7 مارس 2021، اجتماعا لمجلس الوزراء خصص لدراسة مشروع أمر يتضمن القانون العضوي المتعلق بنظام الانتخابات ومشروع أمر يعدل ويتمم الأمر رقم 12-01 المؤرخ في 13 فيفري 2012 الذي يحدد الدوائر الانتخابية وعدد المقاعد المطلوب شغلها في انتخابات البرلمان.

استهل السيد رئيس الجمهورية الجلسة بالوقوف مع الطاقم الحكومي، وقفة ترحم على أرواح ضحايا الفيضانات التي شهدتها ولاية الشلف، ليلة أمس الأول، مقدما تعازيه الخالصة لأسر الضحايا وتعاطفه التام معهم، وكلف وفدا وزاريا يضم وزراء الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية، الموارد المائية، التجارة والتضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة، بالتوجه فور انتهاء أشغال المجلس إلى عين المكان للوقوف على الخسائر ومعاينة الأوضاع ومؤازرة أسر الضحايا مع اتخاذ كل الإجراءات اللازمة للتخفيف من آثار هذه الفيضانات.

وبعد المناقشة والمصادقة على مشروع الأمر الذي قدمه السيد وزير العدل حافظ الأختام، تدخل السيد رئيس الجمهورية، بالتوضيحات والتوجيهات التالية:

. إبعاد المال بكل أشكاله، لاسيما الفاسد منه، عن العملية الانتخابية في كل مراحلها، تجسيدا لمبدإ تكافؤ الفرص والحظوظ بين المترشحين.

. أخلقة الحياة السياسية بسد كل منافذ المحاولات أمام تلاعبات كرّسها قانون الانتخابات السابق.

. ضرورة الاعتماد على محافظي الحسابات والمحاسبين المعتمدين من ولايات المترشحين نفسها من أجل مراقبة مالية دقيقة لمصادر التمويل.

. التحديد الدقيق لمفهوم وعناصر ومراحل الحملة الانتخابية والابتعاد عن استغلال الأوضاع الاجتماعية للمواطنين أثناء الحملات الانتخابية في مظاهر تجاوزها وعي المواطنين.

. مراجعة شرط سن ترشح الشباب ورفع حصته في الترشيحات ضمن القوائم الانتخابية إلى النصف بدل الثلث.

. رفع حصة الشباب الجامعي إلى الثلث ضمن القوائم الانتخابية دعما للكفاءات الوطنية وخريجي الجامعات في كل ربوع الوطن.

. تشجيع التمثيل النسوي في القوائم الانتخابية، بالمناصفة والمساواة لإلغاء نظام المحاصصة.

. مراعاة التقسيم الإداري الجديد في توزيع المقاعد الانتخابية محليا ووطنيا ومراعاة شرط التوقيعات بالنسبة للمترشحين الأحرار والأحزاب السياسية.

أما بخصوص مشروع الأمر المعدل والمتمم للأمر رقم 12-01 المؤرخ في 13 فيفري 2012، الذي يحدد الدوائر الانتخابية وعدد المقاعد المطلوب شغلها في انتخابات البرلمان، فقد قدم وزير الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية طلبا لإثرائه قبل المصادقة عليه، وذلك في حدود الآجال القانونية لاستدعاء الهيئة الناخبة.

وقبل اختتام أشغال المجلس، وجه السيد رئيس الجمهورية التعليمات التالية للحكومة:

– التفعيل الفوري لصندوق المؤسسات الناشئة.

– الانتهاء في أقرب الآجال من كل الجوانب القانونية والتنظيمية المتعلقة بتنظيم وسير جامع الجزائر، تحسبا للانطلاق الفعلي لنشاطات هذه المؤسسة الهامة ذات البعد الديني العالمي وتمكينها من القيام بمسؤوليتها الدينية والروحية.

– مواصلة التنسيق بين مختلف الدوائر الوزارية لتجهيز المدرسة النموذجية الذكية التي ينتظر تعميمها، مشددا على ضرورة الاعتماد على الكفاءات الوطنية والمؤسسات الوطنية الناشئة لتزويد مدارسنا بالوسائل التكنولوجية اللازمة المنتجة محليا».

•إثراء الأمر المحدد للدوائر الانتخابية وعدد مقاعد البرلمان
• تشجيع التمثيل النسوي بالمناصفة لإلغاء نظام «الكوطة»
•مراعاة التقسيم الإداري الجديد في توزيع المقاعد الانتخابية
• الانتهاء قريبا من الإطار القانوني لتنظيم وسير جامع الجزائر
•التفعيل الفوري لصندوق المؤسسات الناشئة
•مواصلة التنسيق لتجهيز المدرسة النموذجية الذكية

فيضانات وادي مكناسة
والي الشلف ينقل تعازي الرئيس تبون لعائلات الضحايا

نقل والي ولاية الشلف لخضر سداس، مساء السبت، تعازي رئيس الجمهورية، عبد المجيد تبون، لعائلات ضحايا فيضانات وادي مكناسة التي تسببت فيها التساقطات المطرية الأخيرة.

قال سداس في تصريح للصحافة، إن «رئيس الجمهورية اتصل به هاتفيا عقب فيضانات وادي مكناسة ليقدم تعازيه لعائلات ضحايا هذه الكارثة الطبيعية». وكشف ذات المسؤول عن تنقله إلى عائلات الضحايا لتقديم تعازي رئيس الجمهورية لهم، فيما ينتظر اتخاذ جملة من الإجراءات للتكفل بالمتضررين من هذه الفيضانات.

كلام آخر

من الشارع إلى المؤسسات

■ سعيد بن عياد

مرّت عملية التحضير للتشريعيات المسبقة بعد حلّ المجلس الشعبي الوطني إلى سرعة متقدّمة باعتماد مشروع قانون النظام الانتخابي الجديد، مليّبا تطلعات الطبقة السياسية بأبعادها الراهنة من توفير فرص للشباب والكفاءات بما يقود إلى إعادة بناء مؤسسات شعبية ذات مصداقية مطابقة لمعالم توجّهات الجزائر الجديدة.

هذه النقلة النوعية، التي ترافقها أرضية قانونية أخرى تتعلق بالدوائر الانتخابية بعد إثراء مشروع المرسوم ذي الصلة، حرصا على المطابقة مع التوزيع الديمغرافي والتقسيم الإداري الجديد بعد أن أصبح بـ 58 ولاية، من شأنها أن توفر المناخ الملائم لممارسة حراك انتخابي جواري تكون فيه الكلمة للناخبين لاختيار ممثليهم بكل حرية وديمقراطية لشغل مواقع المشاركة في البناء المؤسساتي على قواعد سليمة وشفافة.

أكبر مكسب، يتمثل في تضييق الخناق على المال الفاسد بإبعاده نهائيا من «الملعب الانتخابي» وتطهير الأرضية السياسية من نفوذ المال ولوبيات المصالح، تأسيسا لمسار أخلقة الحياة العامة بكل ما تعنيه من تحرير للمرفق العمومي من البيروقراطية، قاتلة الأمل، مغذية الغضب، وإعادة الاعتبار للمواطنة، عماد الاستقرار الذي يشكل قاسما مشتركا يحفظ التوازنات الاجتماعية ويضمن تكافؤ الفرص وتكريس الشفافية في إدارة الشأن العام على مختلف مستويات الهرم.

البقاء في محطة الاحتجاج بكل ما حققه من نتائج تمت تلبية للعديد من مطالبه والبقية قادمة ضمن معادلة الإصغاء لمطالب الشعب، تترتب عنه تداعيات من شأنها إعاقة الديناميكية المتدرّجة للتغيير، يخدم بالتأكيد أدوات العصابة بكل أصنافها، لذلك، فإنّ الانتقال من الشارع إلى المؤسسات، ميدانا للتعبير عن الإرادة الشعبية في إطار الضمانات الدستورية، من شأنه صيانة شرعية المطالب ومسلكا لتجسيدها عبر إصلاحات تشريعية وتنظيمية، جوهرها مصالح البلاد في زمن عولمة عنيفة تستهدف السيادة الوطنية للبلدان الناشئة من فجوات واختلالات محلية، مصدرها الفساد والرداءة والزبائنية.

تناول اللقاء أفاق التعاون الثنائي
بوقدوم يُستقبَل من طرف رئيس جمهورية توغو

استُقبل وزير الشؤون الخارجية صبري بوقدوم، أمس، من قبل رئيس جمهورية توغو، فور غناسينغبي، حيث تناول اللقاء أفاق التعاون الثنائي وترسيخ التشاور حول القضايا الإقليمية، خاصة منها المتعلقة بالأوضاع بليبيا ومالي.

قال بوقدوم في تغريدة على موقع «تويتر»، «حظيت، أمس، بلقاء مطول مع السيد فور غناسينغبي، رئيس جمهورية توغو الصديقة، حيث تطرقنا إلى آفاق تعزيز العلاقات الثنائية وترسيخ التشاور والتنسيق حول القضايا الإقليمية، خاصة الأوضاع في ليبيا، مالي والساحل، بما يستجيب لتطلعات شعوب المنطقة في السلم والتنمية».

رئيس الجمهورية يعزّي نظيره الصحراوي في وفاة والدته

بعث رئيس الجمهورية، عبد المجيد تبون، أمس الأحد، برسالة تعزية إلى رئيس الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية، إبراهيم غالي، على إثر وفاة والدته، أعرب له فيها عن «أخلص التعازي وأصدق مشاعر المواساة».

وكتب رئيس الجمهورية في رسالته: «إنها لفاجعة أليمة تلمّ بعائلتكم الكريمة، وهي تفقد عمادا وركنا في بيتكم العامر المؤمن بما كتب الله وقدر».

وأضاف الرئيس تبون: «أتوجه إليكم وإلى كافة أفراد العائلة بأخلص التعازي وأصدق مشاعر المواساة، سائلا العلي القدير أن يلهمكم الثبات، ويعينكم على تجاوز هذه اللحظات المؤثرة الصعبة، ويتغمد الفقيدة برحمته الواسعة في جنة الرضوان».

ترأسه الفريق السعيد شنقريحة
حفل على شرف المستخدمات العسكريات والمدنيات لوزارة الدفاع

■ استحضار الصورة الخالدة التي صنعتها الجزائريات سنوات التسعينات

ترأس الفريق السعيد شنقريحة، رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي، بمقر وزارة الدفاع الوطني، أمس، عشية الاحتفال باليوم العالمي للمرأة، حفلا على شرف المستخدمات العسكريات والمدنيات للوزارة، حسب بيان لوزارة الدفاع الوطني.

أوضح البيان، أنه «عشية الاحتفال باليوم العالمي للمرأة، الموافق لـ08 مارس من كل سنة، ترأس السيد الفريق السعيد شنقريحة، رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي، مساء يوم 07 مارس 2021، بمقر وزارة الدفاع الوطني، حفلا على شرف المستخدمات العسكريات والمدنيات لوزارة الدفاع الوطني. كما حضر الحفل كل من الأمين العام لوزارة الدفاع الوطني ورؤساء الدوائر والمراقب العام للجيش والمدراء ورؤساء المصالح المركزية لوزارة الدفاع الوطني ولأركان الجيش الوطني الشعبي».

وألقى شنقريحة بالمناسبة كلمة هنأ فيها المستخدمات، بجميع فئاتهن، التابعات للجيش الوطني الشعبي، بعيدهن السنوي، مشيدا بذات المناسبة بالمبادرات الحميدة التي تقوم بها الدولة، في مجال إنصاف المرأة الجزائرية، يضيف ذات المصدر.

وأشار قائلا: «بمناسبة احتفال بلدنا، على غرار بلدان العالم أجمع، باليوم العالمي للمرأة، الموافق ليوم 08 مارس من كل سنة، يطيب لي بهذه السانحة السعيدة، أن أتوجه إلى كافة المستخدمات، بجميع فئاتهن، عسكريات ومدنيات، التابعات للجيش الوطني الشعبي، ومن خلالهن إلى عائلاتهن وذويهن، بأصدق التهاني وأخلص الأماني، وبموفور الصحة والسعادة والرفاه، والمزيد من التألقات والنجاحات».

«ولا يفوتني في هذا الإطار، يقول الفريق شنقريحة، أن أشيد بالمبادرات الحميدة، التي تقوم بها الدولة، وعلى رأسها السيد رئيس الجمهورية، القائد الأعلى للقوات المسلحة، وزير الدفاع الوطني، في مجال إنصاف المرأة الجزائرية، إعمالا للإرادة العازمة للسلطات العليا للبلاد، على إشراك المرأة في جميع مجالات الحياة العامة، مناصفة مع أخيها الرجل، ودفعها قدما لإطلاق العنان لقدراتها، وإبراز مواهبها، كي تؤدي الدور المنوط بها، في مجتمعها وفي مؤسسات الدولة، عبر مختلف الوظائف ومناصب المسؤولية التي تشغلها، مساهمة بذلك في رقي وتقدم جزائرنا الغالية».

وأوضح، أنه في ظل هذا «المناخ المساعد والملائم نسجل بفخر كبير، تواجد المرأة في جميع الميادين، وهي تتقدم، بخطوات ثابتة وواثقة، لا تعرف التردد، على مسار تجسيد تطلعاتها المشروعة، بل تمضي قدما بجدارة واستحقاق، متسلحة بكل ما أوتيت من عزيمة وإرادة، وعلم ومعرفة، وقيم أخلاقية راقية، يحدوها في ذلك الأمل والتطلع إلى مستقبل أفضل لها ولمجتمعها».

خدمة الوطن بوفاء وإخلاص

كما استحضر رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي، الصورة الخالدة التي صنعتها النساء الجزائريات سنوات التسعينات، من خلال وقوفهن البطولي في وجه العنف الأعمى والإرهاب الدموي، قائلا: «إني أحرص شديد الحرص بهذه المناسبة، أن أنحني إجلالا وإكبارا لكافة النساء الجزائريات الخالدات، اللواتي قدمن أرواحهن، في سبيل الحرية واسترجاع السيادة، وكل من ضحت وتصدت للإرهاب الهمجي، وساهمت في خدمة وطنها بوفاء وإخلاص، وفي الحفاظ على أمنه واستقراره».

«وفي هذا السياق بالذات، يضيف السيد شنقريحة، أود أن استحضر معكم واحدة من الصور الخالدة، التي صنعتها النساء الجزائريات سنوات التسعينات، من خلال وقوفهن البطولي في وجه الإرهاب الدموي والعنف الأعمى، وأتذكر بكثير من الفخر والاعتزاز، الموقف الشجاع الذي وقفته مجموعة من المعلمات الباسلات، في ولاية سيدي بلعباس، حيث قررن متطوعات، تعويض في ظرف أسبوع، زميلاتهن اللائي تم اغتيالهن من قبل أيادي الغدر، على إثر عملية إرهابية جبانة، أودت بحياة ثلة من بنات الجزائر، وهن في ريعان شبابهن».

وأكد الفريق أن هذا التصرف البطولي، الذي «ترسخ آنذاك في ذاكرة الشعب الجزائري برمته»، كان «تحديا كبيرا، وسببا في التحفيز على مكافحة هؤلاء المجرمين، وحث المواطنين العزل على حمل السلاح، إلى جانب إخوانهم في الجيش الوطني الشعبي ومصالح الأمن، لمحاربة هذه الفئة الضالة والباغية».

وفي الأخير، قام رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي بتكريم مجموعة من المستخدمات العسكريات والمدنيات العاملات على مستوى مختلف هياكل الجيش الوطني الشعبي والمصالح الأمنية، يشير بيان وزارة الدفاع الوطني.

اختتام الأيام الدراسية حول الحرب المعلوماتية
إشراك المؤسسات الناشئة لمجابهة التحديات الأمنية

اختتمت، أمس، أشغال اليومين الدراسيين حول الحرب المعلوماتية والحملة التي تستهدف زعزعة استقرار الجزائر من خلال شبكات التواصل الاجتماعي. ودعا خبراء في أمن المعلومات والجامعيين، إلى توحيد الجهود بتطوير قدرات دفاعية وهجومية لمواجهات تحديات الأمن السيبراني وتوفير الحماية اللازمة للبيانات والمعلومات الحساسة عبر وضع استراتيجية وطنية وإشراك المؤسسات الناشئة في نفس الوقت لمواجهة الحرب المعلوماتية الخارجية.

عزيز.ب

ذهب الخبراء خلال مشاركتهم في اليومين الدراسيين حول الحرب المعلوماتية بالمعهد الوطني للدراسات الإستراتيجية الشاملة، إلى أن المعطيات التقنية المتطورة وتسارع وتيرتها وكثافة الربط الشبكي، تزيد مخاطر الهجمات الإلكترونية وما يصحبها من ضياع للخصوصية. كما أشاروا إلى أهمية وجود سياسة واضحة لصد الهجمات الإلكترونية المتزايدة.

وفي كلمته أكد الخبير في الأمن الإلكتروني العقيد جمال بن رجم، أنه بات من الضروري اتخاذ الإجراءات الضرورية لمحاربة الهجمات الخارجية، من خلال تحضير برامج وإعداد البنى التحتية للرقمنة، مع إحداث طفرة حتى نتمكن من مواكبة ما يحدث في الخارج، خاصة وأن الجزائر تحتل المراتب الأولى منذ سنوات من حيث تعرضها للهجمات الخارجية، لاسيما من المغرب في الفترة الأخيرة مع تواجد الكيان الإسرائيلي بالمنطقة.

توطين المؤسسات الحساسة في الجزائر

وبحسب التقارير التي تصدرها دوريا مختلف الشركات المختصة، فقد أثبتت أن المواقع الجزائرية تتعرض وباستمرار إلى هجمات من المغرب، مؤكدا أهمية الاعتماد على توعية الفرد وكذا المؤسسات، لاسيما الموطّنة في الخارج، بحيث كشفت آخر التقارير تواجد حوالي 550 مؤسسة سيادية وهيئة وطنية موطنة في الخارج، وهذا ما يزيد من هشاشتها. مطالبا بالمناسبة، بتفعيل الجانب التنظيمي والقانوني من أجل إلزام، خاصة المؤسسات التي لديها معطيات حساسة، أن تكون موطنة في الجزائر، وهذا في إطار وضع استراتيجية وطنية لحماية الفضاء السيبراني، الذي يعتبر من الأمن الوطني وهو بدوره من السيادة الوطنية.

من جهتها، دعت ريما روبيي، الأستاذة بجامعة فالنسيان بفرنسا، إلى إعادة النظر في البرامج التربوية من خلال إشراك وفي أقرب وقت، مادة إعلامية في جميع الأطوار، تتطرق إلى الأمن الإلكتروني وما يترتب عنه من عواقب وهذا من أجل الارتقاء بالمواطن والمساهمة في نفس الوقت في تنمية التفكير النقدي للمواطن من أجل الارتقاء إلى المصلحة العامة، كون الجرائم الالكترونية لم تعد تقتصر على الأفراد والمؤسسات وإنما تتعدى ذلك لتهدد أمن الدولة وسلامة مرافقها واقتصادها، مما يستوجب تسخير كافة القدرات التكنولوجية وتأهيل الموارد البشرية، مع تحسين التعامل مع قضايا الأمن السيبراني للحد من المخاطر الالكترونية المهددة للاقتصاد، الدولة والأمن الوطني.

وفي تدخل له حول تجربة المديرية العامة للأمن الوطني في محاربة الجريمة الالكترونية، تطرق العميد الأول للشرطة سعيد بشير، إلى عدد وطبيعة القضايا التي عولجت في السنوات الأخيرة. وقال ذات المسؤول، إن هناك العديد من الهجومات الإلكترونية التي شنت ضد المؤسسات الوطنية، مؤكدا أن بعضها يتم إدارتها من «خوادم معلوماتية» في الخارج، لاسيما أوروبا وأمريكا الشمالية.

8 مارس 2021

هوارية بودية..امرأة بألف يد

أربعون سنة في خدمة الأرض

هوارية ابنة مدينة وهران، لها مع الأرض والفلاحة قصة حب، بدأت منذ أربعين عاما، حبها للأرض والعمل الفلاحي جعلاها تغادر سحر الباهية وتعيد بناء حياتها مع زوجها بضواحي قرية الحراية ببلدية عين ناقة بولاية بسكرة في خدمة الأرض وامتهان النشاط الفلاحي.

بسكرة: عمر بن سعيد

بداية رحلة ثمرتها 600 نخلة

بعد زواجها من صاحب حظ، ينحدر من شرق البلاد غادرت سنة 1980 مدينة وهران تاركة سحرها وصخبها واتجهت جنوبا بصحبة رفيق حياتها، ليستقر بها المقام بقرية الحراية، هذه القرية الفلاحية التي شيدت في إطار برنامج الثورة الزراعية، ليس بعيدا عن هذه القرية اشترت قطعة ارض من مالها الخاص 17 هكتارا، منها 10 هكتارات باسمها والبقية باسم زوجها.

بدأت رحلة عمل شاقة محفوفة بالجهد والعرق والألم، تقول هوارية التي يقارب سنها حاليا الـ 70 سنة: «اشترينا الأرض التي كانت عبارة عن هضاب ومرتفعات لا تصلح للزراعة بالرغم من خصوبة تربتها، قمنا بتسويتها وجعلها سهلا مستويا قابلا للزراعة، كنت وزوجي جنبا إلى جنب في العمل، لم أكن أفقه شيئا عن أسرار معاملة الأرض، وبمرور الوقت أصبحت فلاحة».

تعاملت مع الأرض بحب وإخلاص، بدأت بغراسة النخيل حتى وصل عدد ما غرسته حاليا ما يقارب الـ 600 نخلة معظمها صنف دقلة نور، إضافة إلى أشجار الزيتون، وتحولت الأرض البيضاء إلى بستان متنوع. عملية سقي منتجاتها لم تكن تطرح أي مشكلة فهناك منقب جماعي من محاسن ما خلفته الثورة الزراعية، مياه متوفرة على مدار الساعة، حيث كان هذا المنقب يكفي بمياهه المتدفقة سقي 15 بستانا بقرية الحراية.

حكاية كل يوم

هوارية بالرغم من تقدّمها في السن والوحيدة التي تباشر مهام الاعتناء بالفلاحة، ما تزال تمتلك إرادة العمل بعد مرض زوجها، الذي يقوم بأعمال بسيطة إضافية، فيما لا يستطيع ابنها البالغ من العمر، تقديم مساعدة حقيقية لوالدته لأنه تعرض لكسر نتيجة سقوطه من أعلى نخلة.

فلاحة وسيّدة بيت، تتفرّغ للعمل الفلاحي بعد الانتهاء من أشغالها المنزلية، والتكفل بالمواشي والدجاج، تسقي وتجني خضروات خاصة الطماطم وكذا خضروات الحقول، وتتجنب دائما استعمال الأسمدة الكيماوية، إضافة إلى قيامها بمحاربة طفيليات خضروات البيوت البلاستيكية برش المبيدات.

كما تشرف على بعض العمال المختصين في تسلق النخيل، غير انها تحكي بمرارة بأن تكاليف النخيل أصبحت مرتفعة جدا، فالمتسلق يأخذ 3000 دينار في جني ما يقارب قنطار من التمور، هذا إن وجد من يقبل هذا العمل، وأثناء معاينتنا للمزرعة تشير إلى أشجار الزيتون التي بدأت تتأثر بنقص المياه.

بستان هوارية كان ينتج مختلف أنواع المزروعات بما فيها زراعة القمح والشعير، وحسب تصريحها فإنّ معدل إنتاج الأرض يتراوح ما بين 35 و40 قنطارا في الهكتار، ويتم تسويقه لدى الديوان الوطني للحبوب «وحدة اوماش». ومن أجل تأكيد كلامها تظهر هوارية مجموعة فواتير تتضمن كميات الحبوب المسلمة للديوان، وكأنّها أحسّت بعدم تصديقها، وتشير بيدها إلى المساحات الخضراء المتبقية في الحقل بأنها مخصصة لعلف الماشية التي تربيها من ماعز وضأن.

المشاكل التي واجهت هذه السيدة دفعتها إلى تقليص البيوت البلاستكية الى 11 بيتا فقط، والباقي قامت بتأجيره لان مواصلة استغلالها أصبحت شبه مستحيلة نظرا لنقص مياه السقي في المنقب الذي تستغله حاليا.

الحصول على رخصة تنقيب..الطّلب الوحيد

لم تستفد صاحبة الحقل من أي مساعدة باستثناء حوض تجميع مياه تحصّلت عليه في إطار برنامج الدعم الفلاحي، بينما لم تتمكن لحد الآن من استكمال بناء منزلها، الذي استهلك أكثر من مليون دينار وتوقفت أشغال بنائه، وهي تنتظر منذ مدة في الاستفادة من برنامج البناء الريفي، لاستكماله خاصة وان بيتها الحالي مهدد بالسقوط، بل انهارت أجزاء منه مؤخرا.

الماء مصدر الحياة ونقصه نتيجة غور مياه المنقب أضحى يشكل أهم انشغال لها، فمستوى الماء أصبح بعيدا وقوة التدفق نزلت إلى حدودها الدنيا، مما يشكل خطرا يهدد بالجفاف، وقد حاولت مع البلدية للسماح لها بترميم المنقب لكن طلبها قوبل بالرفض بحجة أن المنقب ملك عمومي، واضطرت تحت ضرورة الحاجة إلى استبدال المضخة من مالها الخاص، وهي تنتظر حاليا للحصول على رخصة تنقيب لمواصلة نشاطها في خدمة الأرض وترفض كل إغراءات البيع التي تلقتها.

طالبن بالتّمويل لتجسيد مشروعهن

جامعيات تحوّلن البلاستيك إلى لبنات من الآجر

في مشهد رائع، تقف ثلاث جامعيات من ولاية بشار وهن تحملن مشروعا يعتبر الأول من نوعه في الجزائر وحتى خارجها. فبعدما آمن بقدراتهن وأطلقن العنان لأفكارهن، أسفر ذلك عن فكرة مشروع يتضمن تحويل نفايات البلاستيك إلى مواد لبنات الآجر وبلاط لتزيين الأرصفة والطرقات.

موسى دباب

مداني بشرى إسلام (ماستر فيزياء طاقوية وطاقات متجددة)، موساوي خديجة (مهندسة في الميكانيك وتقني سامي في المحاسبة) زهرة بلمير (مسؤولة تسويق في شركة «إ آف برايت»)، جامعيات من ولاية بشار، ابتكرن مشروعا يستهدف القضاء على نفايات البلاستيك وتحويلها إلى لبنات الآجر وبلاط لتزيين الأرصفة والطرقات، تحقق المشروع وتم إنتاج كميات من الآجر وحجارة الرصيف، لكن توقف فجأة، وخيّم الاكتئاب عليهن.

لن نترك شيئا من نفايات البلاستك

تروي بشرى بدايتهن مع المشروع، فتقول: «كنّا مجموعة من الجامعيين من مختلف التخصصات، تخرّجنا من دار المقاولاتية، بعد تلقينا لعدّة تكوينات، تتعلّق بإيجاد فكرة المشروع، وكانت في البداية عبارة عن شيء نظري وليس تطبيقي.

قمنا بانشاء شركة أطلقنا عليها إسم «اي اف برايت»، وهي شركة طلابية تأسّست في 13 مارس 2019، في إطار مسابقة إنجاز الجزائر، متخصّصة في صناعة مواد بناء صديقة للبيئة، وذلك بدمج البلاستيك للتقليل من نسبته في الطبيعة، وتوفير منتجات ذات جودة عالية، تحصّلنا على المرتبة الأولى محليا كأحسن مؤسسة ناشئة (ستارت آب).

بعد ذلك كانت لنا الفرصة لنشارك في مسابقة إنجاز الجزائر التي احتضنتها مشتلة بشار، وبعد تصفية الفكرة وجدنا أساتذة ساعدونا ومهندسين وتقنيين، ومنحونا آلات ومكانا للعمل، رفعنا التحدي لنجّسد فكرتنا التي آمنا بها ودخلنا مرحلة تجسيد واختبار المواد التي نستخدمها، في البداية اعترضتنا عوائق، من حيث أنّنا فتيات يقتحمن مجال البناء، وكوننا من اختصاصات أخرى».

سخروا من فكرتنا وراهنوا على فشلها..لكننا لم نلتفت

«بدأنا في جمع البلاستيك، وبعد عدة محاولات وتجارب، تمكنا من إنجاز لبنات الآجر وبلاط لتزيين الأرصفة والطّرقات، وكان ذلك بالنسبة لنا نتيجة مذهلة، خصوصا أنّ منتجنا غير متوفّر في السوق الجزائرية، ويتميز بالقوة والجودة والصلابة»، تواصل بشرى حديثها، «شاركنا بهذا المنتوج في مسابقة إنجاز الجزائر،

وتحصلنا على المرتبة الحادية عشر وطنيا من بين 48 مجموعة شاركت من مختلف ولايات الوطن.

ويعود السبب لحصولنا على هذه المرتبة هو أن المسابقة اشترطت تسويق كمية معينة من المنتوج، وهو ما لم نستطع فعله بحكم عدم توفرالمال، وكان السبب الذي جعلنا نتدحرج إلى المرتبة الحادية عشر».

أجبرتنا الظّروف على بيع بقايا الخبز

تقول بشرى: «موّلنا المشروع في بدايته بمنحتنا الجامعية، وكنت أنا مسوؤلة المشروع، متخرّجة من الجامعة قبل سنة وعاطلة عن العمل.

ذهبنا إلى مشتلة المؤسسات ببشار، وقدّمت لنا المساعدة فيما يتعلق بالجانب الإداري، ولأنّنا لم نتمكّن من توفير المبلغ الكافي لتمويل مشروعنا، الذي تقدّر تكلفته بحوالي 3 ملايير سنتيم، قمنا بتجميده، في انتظار حصولنا على الدعم».

تشير بشرى إلى أنّ أحد الدكاترة، وهو من دولة تونس، ومقيم بفرنسا، أعجب كثيرا بالمشروع، واستغرب كيف تضيع هذه الفكرة ولا تجد من يقدم لها الدعم لتتجسّد على أرض الواقع.

وقالت: «تّم تكريمنا من قبل وزارة البيئة، وكان ذلك التكريم الذي حظينا به في المسابقة الوطنية للمدينة الخضراء، كدافع لنا، في وقت لم نتلق أي دعم مالي أو حتى معنوي من الجهات المعنية في ولايتنا، ولو بمبلغ بسيط ندفعه لسيارة تاكسي لنسافر الى الجزائر.

وهو ما حزّ في نفسي وأجبرت إلى أن أبيع الخبز اليابس لأتمكن من توفير مبلغ وسيلة النقل والسفر إلى الجزائر العاصمة للمشاركة في المسابقة».

وترى المتحدثة أنه في ظل انعدام حاضنة لتمويل المشاريع، في ولاية بشار، كما هو الحال في ولايات أخرى قامت بتمويل عدد من مشاريع الشباب، ورافقتهم حتى في تعثّراتهم، وختمت حديثها قائلة: «نطلب من الدولة أن توفّر لمجموعتنا التكوين المتخصص في مجال تسيير المؤسسة، في المجالات المتخصصة بمشروعنا، وذلك لكون التكوينات التي تقدّمها المشتلة عامة، ومشروعنا تطبيقي يحتاج إلى تكوينات متخصّصة، في تسيير المواد وتسيير الإنتاج، خصوصا أنّه من بين الأسباب التي حالت دون نجاحنا في المسابقة الوطنية هي انعدام الممّول لتجسيد مجسّم المشروع بصفة احترافية على غرار المتسابقين الآخرين، الذين تمكنوا من إيجاد ممول لأفكار مشاريعهم، حيث قدموها بصورة أفضل».

تقول بشرى: «أشير إلى أنّنا قد قمنا بالدراسة الأولية بمالنا الخاص، أما الدراسة المعمقة لتجسيد المشروع، فتكلفنا حسب الاختصاصيين 50 ألف دينار، ونحن لا نملك هذا المبلغ، لكوننا طالبات متخرّجات حديثا، وعاطلات عن العمل».

رهان على جودة الإنتاج ونجاح المشروع

خديجة تقول إن هذا الآجر، يستوفي خصائص جيدة، حرارية، اقتصادية وإيكولوجية صديقة للبيئة، وعند استخدامه في بناء المنازل، يعطي جوّا معتدلا، بحيث يقلّل من استعمال المكيفات في الشتاء، والمبردات في فصل الصيف، بالإضافة إلى أسعاره المنخفضة مقارنة بغيره من أنواع الآجر المعروضة في السوق، وتضيف، أما عن بلاط الأرصفة والطرقات «البافا» فلديه خاصية المرونة والمقاومة، ويمكن استعماله في المطارات، تواصل خديجة حديثها، فكرنا في صنع آلة خاصة لإنتاج هذا «البافي»، خاصة وأنّي مختصة في الميكانيك، لكن مشكل التمويل كان عائقا كبيرا بالنسبة لنا، رغم أن أحد المقاولين من ولاية تيزي وزو إتصل بنا وعرض علينا تمويل المشروع، لكنه اشترط علينا أن نكون مجرّد موظّفات..ونحن صاحبات المشروع.

أما مسؤولة التسويق زهرة بلمير، فتطالب الدولة بأن تمنحهن قطعة أرض خارج المدينة لبناء المصنع، خصوصا أن ولاية بشار تمتلك مساحات من الأراضي التي يمكن استغلالها في إطار الاستثمار، وتقول بأنها تراهن على نجاح المشروع.

التّشجيع يعطي دفعة نحو الابداع

الطّالبات الثلاث أجمعن على أنّ الاهتمام بالمبادرات يشجّع على الابداع، ويطلّق سراح الأفكار المحبوسة، ويمنح شحنة كبيرة من التفاؤل، وأكّدن على أنّ المشروع يضرب أكثر من عصفور بحجر، ويقدم اضافة كبيرة للتنمية، من حيث أنه يساهم في القضاء على النفايات، ويفتح مناصب شغل للشباب ليبقى معلقا في انتظار التمويل الذي طال كثيرا انتظاره.

عباسي محمد رضا مكلف بالاتصال على مستوى مشتلة المؤسسات ببشار، وباعتباره أحد المستشارين والمؤطرين لمسابقة إنجاز الجزائر وبرنامج الشركة، يرى أن هذا المشروع ذات أهمية كبيرة في الولاية، والمنتوج حقق نجاحا من حيث التقييم، لكنه لم يجد التمويل ممّا وقف حائلا في طريق التجسيد.

نون الإبداع والصّمود

غالبا ما تتأقلم حواء مع صعوبة الظروف والأزمات لتترجم خوفها واستياءها أو حزنها وغضبها فنّا، أدبا وإبداعا، زارعة بذلك الأمل في غد أفضل تنزاح معه الغمة ويذهب فيه البأس واليأس.

حبيبة غريب

المرأة الجزائرية باقية صامدة كما عهدها الزمن والتاريخ في وجه الصّعاب والأزمات، ترجمت مواجهتها لأزمة كورونا بالامتثال لتعليمات بروتوكول الوقاية واحترام إجراءات الحجر الصحي، ومضاعفة مجهوداتها لحماية ذويها دون أن تهمل مواهبها وإبداعاتها التي ازدهرت خلال فترة الحجر الصحي.

يعود الثامن مارس من كل سنة ومعه إحياء اليوم العالمي لحقوق المرأة ليشكّل أمام حواء فرصة الإفصاح عن مواهبها الفنية والأدبية والحرفية وإبرازها للجمهور.

تعود الاحتفالية هذه السنة بطابع متميز جدا بعد عام من الجمود والتوقف الكلي للأنشطة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والرياضية بسبب الفيروس القاتل.

هي إذا مناسبة تغتنمها جريدة «الشعب» لتسليط الضوء على بعض تجارب الصمود في وجه جائحة كورونا لمثقفات جزائريات استطعن تحويل الخوف من المجهول إلى إبداع واستغلال أوقات الحجر لإطلاق العنان للموهبة.

العودة إلى الكتابة بعد انقطاع

«كانت الكتابة عن مرض كورونا ومحاولة إنجاز نص إبداعي قائم على هذه الفكرة هو أمر صعب ومثير،» حسب الاعلامية والاستاذة الجامعية ابنة مدينة تيارت خيرة عبد الله المقيمة بجزيرة المارتينيك.

لقد كنّا نقول «أمام الخوف من المجهول والمعاناة والمرض، النجاة والموت، وفي حين اعتاد الكتاب والمفكرون والفنانون والمبدعون على العزلة لأجل الكتابة الإبداعية أو الإنتاج الفني، اختلفت عزلة فيروس كورونا عن ذلك، فالأمر شائك والخوف من الفناء بديهي».

كان من الصعب على خيرة عبد الله التأقلم مع هذا الوضع، لكن بعد مدة وجدت السكون النفسي الذي افتقدته، فالحياة في الغربة قاسية، والجو متعب والبعد عن الأهل زاد الوضع حدة خاصة مع غلق الحدود.

فكان لابد تضيف «من التفكير في حل يرضي كل أطراف العائلة، كانت الفرصة سانحة أولا لقراءة القرآن الكريم، واستئناف دروس اللغة العربية لبناتي بعد غلق المسجد».

أصبحت خيرة عبد الله تدخل وبناتها المطبخ للإبداع في تحضير أطباق وحلويات تقليدية، «شاكرة» كورونا لأنها «احدثت مجالا للاتصال ومناقشة أمور عدة في جو عائلي، وأصبحت أرى زوجي باستمرار».

أما في المجال الفكري، فقد وضعت خيرة تحديا مع بناتها «كم من كتاب نقرأ؟». وأقامت تشير «جوا من المنافسة، فكلما أنهت إحدانا كتابا، تروي لنا القصة وهكذا...أنهينا مكتبتنا وتبادلنا الكتب مع الجيران».

فبعد عشرين سنة من الانقطاع عن الكتابة، وجدت الإعلامية نفسها وبتشجيع بعض الزملاء، تعود باحتشام إلى الكتابة الصحفية، وانهاء بعض المشاريع المتبقية.

وفي سياق آخر، أشارت خيرة عبد الله أنّ من ايجابيات الحجر، بغض النظر عن الخوف من الموت، هو الإبداع في النكت، وقوة الاتصال الافتراضي بالأهل والاصدقاء.

واعتبرت في الأخير أنّ أزمة كورونا ستؤدي بالتأكيد الى «إبداع جديد وتطوّر فكري راقي، إذا استغلّها المثقف بشكل واع ودون كل التفاصيل. اليوم نستثمر وقت الحجر في القراءة والكتابة، لنخزن الكلمات للغد».

انطفأت زغاريدنا وانفجرت طاقات إبداعنا

اعتبرت الأديبة وحيدة رجيمي أن الحجر الصحي وما يفرضه من تباعد، وغياب عن الساحة، وتباعد اللقاءات والأمسيات وصمت الزغاريد ساهم في تحفيزها على مراجعة بعض كتاباتها.

وكان الحجر حسب ما أوضحت السبب في عودتها «إلى سنوات الجامعة والمحاولات التي كتبتها في ذلك الزمن لمراجعتها».

وقالت وحيدة في هذا السياق: «الحجر الصحي ساعدني على جمع قصصي القصيرة في مجموعة معدة للنشر..ميرا..ميرامار «سيدة البحر»، أكملتها منذ شهر سأرسلها للطبع..»، مضيفة لقد «أكملت كتابي في أدب الرحلات..رحالة زاده القلم، أرسلته لدار نشر لكن في الأخير لم نتّفق..».

أيضا إلى جانب ذلك «تفرّغت للتدقيق في أوّل رواية كتبت (...حب تسقيه الدّموع) قبل الطباعة. أكملتها بنسبة 85 ٪..ويحول الله الكتب الثلاثة في طريقها للطباعة والنشر، هذا بالإضافة الى كتابات نثرية أكتبها دوريا».

وجب الإشارة تقول وحيدة رجيمي في الختام: «إنّني وصديقي المايسترو (الطيب عبادلية) نتقدّم في كتابنا المشترك الثاني بعد إصدارنا لأدب الرّسائل، نحن بصدد الانتهاء من زجليات..لونجا وال وال كتاب نثر زجلي جزائري دما ومضمونا».

الكتابة والرّسم ترياق للحياة

حاولت الكاتبة والفنّانة التّشكيلية سهام شريط قدر المستطاع تجنّب هي وعائلتها الاختلاط غير المرغوب فيه بالحرص منذ البداية على احترام وتطبيق البروتوكول الوقائي.

أشارت سهام شريط أنها: «قسمت وقتها بين واجباتها المنزلية واستراحتها الجسدية وكتاباتها ورسوماتها».

وكشفت في هذا الشّأن: «توصّلت إلى إصدار ثلاثة كتب منشورة في أوائل سنة 2021 بدار الألمعية للنشر والتوزيع والمعنونة بـ: ترانيم وهي مجموعة نصوص نثرية وغلاف الكتاب لوحة لي تمثّل جذورنا الأمازيغية؛ وشدو الأعماق، مجموعة نصوص نثرية باللّغتين العربية والفرنسية وغلاف الكتاب لوحة لابنتي الفنانة التّشكيلية ندى مالكية، إلى جانب رواية عزف على وتر الزمن».

ورسمت سهام خلال هذه الفترة أزيد من 6 لوحات فنية، كما لم تتأخّر عن المشاركات الأدبية والفنية الافتراضية.

من صبر وإصرار إلى أوّل إصدار

امرأة أخرى رفعت التحدي وجعلت من فترة الحجر الصحي فرصة لإنجاز الكثير من الأمور العالقة في حياتها بسبب مسؤوليات البيت وتربية الأولاد، وأصدرت أول كتاب لها في أدب الطفل. إنّها الشاعرة نورة طوبال من البويرة التي تكيفت مع الوضع من خلال «المشاركة في مسابقات أدبيّة أطلقت على مواقع التواصل الاجتماعي».

وأطلقت نورة طوبال على حسابها حملة «ابقى في بيتك ازرع أرضك»، وزرعت تقول «بذور اليقطين وكنت أعتني بها حتى كبرت أوراقها لتظلّل ما حولها، وأدركت قيمة الحياة عندما رأيت النبتة الضعيفة تقاوم من أجل أن تحيا».

ومن جمل إنجازاتها خلال هذه الفترة الصّعبة هو إطلاق قناة لها على اليوتيوب، وإصدار أول كتبها في أدب الطفل، قصة «لونجة واخوتها السبعة»، قصّة من التراث الجزائري الأمازيغي، باكورة أكثر من سنتين من المجهود.

وقد أرادت عبر هذا الإصدار باللغة الأمازيغية «العودة إلى الجذور من خلال التراث اللامادي الذي خلّفه الأجداد، ومن واجبنا المحافظة عليه».

8 مارس 2021

قصّة بطلة من دون قضيّة

سامية في إنسانيتها... قاسمت مأواها مرضاها

كلّما اعتقدنا أن الإنسانية قد ولّت في عصر الأنانية، حيث أصبح الكل ينادي بـ«نفسي نفسي»، تحت شعار أنا ومن بعدي الطوفان، ثمة شيء يحدث في كل مرّة في هذا العالم يبدّد هذا الظن، ويخرج بصيص أمل كُتب بعنوان «مرضاي مرضاي».

هيام لعيون

كانت المرأة سامية قاسيمي، ومنذ قرابة عشرين عاما ملاذا آمنا لمرضى السرطان في الجزائر، وملجأ لمن لا مأوى له، فاتحة ذراعيها وحضنها الحنون للمرضى، للكبير والصغير، للرجال والنساء على اختلاف مشاربهم، احتضنهم مقر «بيتها» بالجمعية التي باتت نزلا للإنسانية التي تجلت في أسمى معانيها، عنوانه الرّحمة والرّأفة.

30 سنة في إنعاش أرواح ذابلة

بطلتنا، هي واحدة من النساء اللائي رهنّ حياتهن لخدمة ضحايا المرض الخبيث... امرأة اختارت الإنسانية سبيلا لها في هذه الحياة، لا ترجو جزاء ولا شكورا، إنما تفضل أن تكون من أصحاب الآية الكريمة: (وإنّما توفون أجوركم يوم القيامة)، هدفها مساعدة مرضى السرطان في الجزائر، تترأس جمعية «نور الضحى» منذ سنة 2002، حيث قررت المرأة وضع خبرتها وتجربتها ـ وهي التي عملت طيلة مشوارها كمساعدة طبية في إحدى شركات التأمين بالجزائر ـ، تحت تصرف من يتألمون في صمت، من يذرفون دموع الألم؛ دموع المكوث تحت الآلات لساعات طويلة، دموع قهر المرض الخبيث، وكان لها ذلك فأصبح مقرها بالعاصمة ـ الجزائر وسط ـ ملجأ للمتألمين ومقصدا للفقراء ومنزلا للمرضى الوافدين على العاصمة من عمق الصحراء، من تمنراست، من تيميمون، من برج باجي مختار، من ولايات شرقية، جنوبية ووسطى بالبلاد.

المرأة اليوم في الخمسينيات من عمرها، بدأت مشوارها كمساعدة طبية في شركة للتأمينات، ومن هناك انبثقت فكرة محاربة كل أنواع السرطان، بدعم الجمعية الجزائرية للتأمينات أين كانت تعمل، حيث كانت تتأثر لمعاناة المرضى في سنوات التسعينيات من القرن الماضي. فموقف واحد للسيدة قاسيمي من شأنه أن يثير عاصفة إعلامية حول امرأة خرجت من عباءة التنكر والأنانية، وارتدت ثوب الإنسانية، من خلال التكفل بجميع مرضى السرطان الذين يقصدونها بالعاصمة، تقول إحدى المريضات التي تعاملت معها.

تجربة سامية في المجال وإن بدأت فعلا في 2002، إلا أنها تعود الى تسعينيات القرن الماضي، عندما كانت تحتك بمعاناة المرضى، ما شجعها على إنشاء الجمعية في 26 سبتمبر 2002 وكان جناح مكافحة السرطان بمستشفى مصطفى باشا مقرا لها، قبل أن تستقر في دار الجمعية بالعاصمة.

دموع عطف...

ونحن نتحدث إليها استوقفتنا دموعها الحارة النازلة على وجنتيها، وهي تروي لنا قصّة وفاة شاب عشريني منذ حوالي ستة أشهر

متأثرا بمرض السرطان، حيث كان الفيروس اللعين «كوفيد-19» والظروف التي أحاطت بالبلاد من غلق شبه تام، كافية لإطفاء روحه إلى الأبد؛ دموع شاركناها إياها أيضا ونحن نستمع لصوتها الممزوج بعبرات نزلت وهي تقصّ معاناة المرضى أبان عن عطف هذه المرأة غير المحدود.

وفيما كان يروي المقربون منها عطفها وحبها لمساعدة المرضى وعلاقة الحب التي جمعتها معهم، والذين تعاملت معهم طيلة قرابة 3 عقود من الزمن، منذ أن كانت تعمل كمساعدة طبية، لمسنا الأمر من خلال احتكاكنا بها. وبالرغم من أن «كورونا» فيروس دحر الفقراء وزاد من معاناتهم، أبت سامية إلا أن تخوض مرة أخرى الحرب التي أعلنها ضد الفقراء، حيث فتحت ثقبا في سقف الكآبة لتدخل منه الشمس، عبر إنسانيتنا، وعدم ترك أرواحا تذبل في حقبة «الكوفيد»، ونحن نعلم ما خلفه المرض من تدهور في نفسية الأصحاء، فما بالك بالمرضى.

تخبرنا سامية أنها كانت تتصل بمرضاها وتجيب عنهم أيضا بأن لا يخافوا، وأنها ستظل بجانبهم بكل ما تملك من قوة، في وقت خارت قوى كبريات المؤسسات، وانهارت نفسيات أئمة المساجد، مسدية لهم أهم النصائح في التعامل مع الكوفيد، وان الأولوية اليوم هي للمرض الفتاك.

هاتف لا يتوقف عن الرنين و60 مريضا في نزل الإنسانية

في زمن «الكوفيد» كان هاتف قاسيمي لا يتوقف عن الرّنين، مرضى من 35 ولاية، ينقلون مخاوفهم لها، خاصة من لديهم مواعيد للتحاليل أو المراجعة الطبية وغيرها من الأمور المتصلة بالمرض، حيث تحوّلت المرأة إلى «طبيبة نفسية»، تطمئنهم ساعة وتحذرهم ساعة أخرى من خطر التنقل، في ظل بداية انتشار الوباء. لكن ورغم حجم الخوف في تلك الفترة، إلا أن رئيسة الجمعية لم تتخلّ عن واجباتها، وساعدت المضطرين للقدوم الى العاصمة، وهم أصحاب الحالات الطارئة.

وتروي السيدة أنه في فترة الكوفيد، فتحت دار الجمعية لتوفير الحماية وقَدِم مرضى من تونس والقالة والطارف، واحدة منهم طفلة صغيرة مريضة بالسرطان رافقناها بمعية والديها إلى عدة مصالح طبية من عيسات إيدير بالعاصمة، الى سيدي غيلاس بتيبازة لعلاج ابنتهم، لتلخص كلامها بالقول: «نحن عائلة واحدة يجمعنا الدفء».

منذ بداية أزمة «كورونا» استقبلت قاسيمي أكثر من 60 مريضا في «دار الجمعية»، مصحوبين بمرافقين لهم في بيتها بالجمعية، حيث يطلّ المقر على البحر، الذي إن تكلمت أمواجه ستروي «جرائم» السرطان، ويكون البحر شاهدا على المأساة، فلو سألنا اليمّ، فحتما سيستذكر كيف أن الليل يمضي ولا تمضي آهات المرضى، ولا تتوقف دموعهم المنهمرة منشدة موسيقى الألم، والدعوات التي تطلق في جوف الظلام للسيدة التي تحنّ عليهم في عالم القحط العاطفي.

لكن وبعد الجفاف والذي أحدثه «كوفيد-19» ومع استمرار وصول أنين المرضى إلى قلب المرأة، اختارت أن تستقبل مرضى السرطان من مختلف مناطق الوطن، وتستمر في استقبالهم «ببيتها» هم والمرافقون لهم، حيث وفرت لهم كل الظروف الملائمة وجعلتهم أصحاب البيت وهي الضيف.

ترسانة طبية وسفر إلى البقاع

قاسيمي، التي قاسمت مرضاها وذويهم أوجاع المرض، لم تشأ تركهم لوحدهم، حيث اختارت التنقل الى ولايات الوطن مصطحبة ترسانة طبية تتكون من 16 طبيبا، للقيام بحملات تحسيس وتوعية والاستماع لانشغالات المرضى في عز «الكوفيد»، إيمانا منها بروح المسؤولية التي حملتها على عاتقها. وكانت غرداية، بوسعادة بالمسيلة، آخر المحطات. فيما تشدّ الجمعية الرّحال، خلال قادم الأيام، الى بشار وبسكرة، حيث تستريح استراحة محارب خلال الشهر الفضيل، لتعود مجددا الى معركتها ضد السرطان مباشرة.

ولم تتوقف قاسيمي عند هذا الحد، حيث أكدت لنا أنها تكفلت بإرسال 13 مريضا إلى أطهر بقاع الأرض لأداء شعيرة العمرة، وهم مرضى من ولايات سوق اهراس، غرداية، الوادي، العاصمة وبسكرة ومن رقان أيضا. فيما تقيم كل سنة للمرأة المريضة بالسرطان، حفلا رمزيا بمناسبة 8 مارس في مكتب الجمعية، لتوزيع هدايا عليهن وهو ما حدث خلال السنة الجارية أيضا.

كانت سامية قاسيمي واحدة ممن أنعشوا أرواحا ذابلة، قضيتها ليست القضاء على المرض أو لقاء أجر على المساعدة، إنما فضلت أن ترفع قضيتها الى السماء.

أعضاء من الحكومة يشيدون بدورها الريادي

المرأة الريفية تتخطى الفلاحة التقليدية إلى المقاولاتية

تبقى إنجازات المرأة بارزة في قطاع الفلاحة، وظهرت أكثر في فترة الأزمة الصحية، حين انخرطت رفقة الرجل لمجابهة الوباء وضمان استمرار آلة الإنتاج والإنتاجية. واستطاعت رغم الظرف الصعب، تخطي نشاطات الفلاحة التقليدية وولوج عالم الاستثمار والمقاولاتية بكل حزم وأنشأت مؤسسات ناجحة اندمجت في حاضنات اقتصادية.

زهراء. ب

استحضر عدد من أعضاء الحكومة، أمس، في أشغال اللقاء الوطني حول المرأة والمؤسسات الناشئة، نظم بمقر الغرفة الوطنية للفلاحة، الدور الكبير الذي قامت وتقوم به المرأة في شتى مجالات التنمية، فهي تمثل، بحسب وزير الفلاحة والتنمية الريفية عبد الحميد حمداني، «إحدى الركائز الأساسية في التنمية الريفية، خاصة فيما يتعلق بالحفاظ على الموارد الطبيعية والسعي نحو تحقيق الأمن الغذائي».

ودخلت المرأة مختلف الميادين الاستثمارية وتحولت إلى مختلف المشاريع، لاسيما بالنسبة لبرامج التنمية الفلاحية والريفية وشتى المجالات والمهن والنشاطات الكثيرة والمتعددة، حيث أصبح القطاع يجذب المزيد من المقاولات الناشئة والراغبات في الاستثمار في عالم الفلاحة والريف.

ويحصي قطاع الفلاحة، استنادا إلى أرقام قدمها رئيس غرفة الفلاحة حمبلي يزيد، نحو 62 ألف فلاحة استفادت من وحدات تربية المواشي، تربية النحل، البيوت البلاستيكية الموجهة للزراعة المحمية.

وسعت وزارة الفلاحة في إطار المشاريع المختلفة، إلى إدماج المرأة في شتى مشاريع التنمية للقطاع وتمكينها من آليات الدعم لاستحداث فرص العمل وتطوير نشاطات الرعي. وبرمجت من أجل ذلك، حملات توعوية وتحسيسية وإعلامية من خلال تشجيع الشراكة بين الإدارات الوزارية ذات الصلة بالموضوع وإنجاز المشاريع المصغرة التي لها علاقة بالأنشطة الفلاحية والريفية ومرافقتها، لاسيما وأن القطاع يتطلع إلى عصرنة وتحديث مصالح التنمية الريفية.

وسجل وزير الفلاحة بكل فخر، تمكن النساء الريفيات من تخطي النشاطات الفلاحية التقليدية وولوج عالم الاستثمار واندمجت العديد منهن في مسار المقاولاتية وبكل حزم إنشاء مؤسسات ناجحة واندماجها في حاضنات اقتصادية.

ولأن الفلاحة تواجه اليوم تحديات كبرى، تتمثل في زيادة الإنتاج وإنتاجية الموارد وتحويلها إلى مواد غذائية مع الحفاظ على البيئة، بات الاعتماد على الابتكار عنصرا هاما في تحقيق الزراعة الذكية للتغيير والترشيد في مواجهة التحديات المتعددة. ويحتاج الأمر، مثلما قال وزير الفلاحة، إلى بذل المزيد من الجهود قصد المساهمة في التنمية الفلاحية ومجالاتها والانخراط في البرامج والنشاطات التي يقوم بها القطاع بمعية المتعاملين والشركاء قصد توفير الآليات الضرورية والمناخ الملائم، خاصة وأن الرؤية الجديدة التي تبنتها الوزارة تستدعي الاتزان وبذل الجهود، من خلال التشاور والتنسيق وتفعيل الإجراءات ودعم الموارد البشرية، والاندماج في العمليات التنموية بغرض تحقيق الأمن الغذائي.

واستفاد القطاع الفلاحي من 80 بالمائة من التمويلات التي تمنحها الوكالة الوطنية للتنمية ودعم المقاولاتية، وغطى احتياجات مختلف التخصصات، لكن أكبر تحدي يبقى القضاء على البيروقراطية وتجسيد المراسيم التنفيذية الخاصة بدعم المؤسسات والمقاولاتية في الميدان.

وتم بالمناسبة توقيع اتفاقية-إطار للتعاون والشراكة في مجال ترقية إنشاء المؤسسات الصغيرة والمصغرة في قطاع الفلاحة، وتطويرها وتثمين المنتجات الغابية الخشبية وغير الخشبية وكذا الأنظمة والخدمات التي توفرها البيئية الطبيعية، وتهدف إلى توفير الإمكانيات المادية والمعنوية للدفع بالشباب للاستثمار في القطاع الفلاحي والسهر على ديمومة المؤسسات المنشأة.

64٪ من المستفيدين من قروض «أنجام» نساء

حققت المرأة الجزائرية إنجازات جبارة في كل الميادين. وقالت وزيرة التضامن الوطني وقضايا المرأة كوثر كريكو، إن بصمة المرأة في الأزمة الصحية لخير دليل على إصرارها على البناء والتشييد، اقتداء بأسلافها المجاهدات وشهيدات ثورة نوفمبر.

وأضافت، أن المرأة الجزائرية حققت كذلك عدة مكتسبات وتبوأت مكانة، يعمل قطاع التضامن من أجل الحفاظ عليها والعمل على ترقية ترقيتها في المجتمع بالتنسيق مع كل القطاعات، مشيرة إلى أن التعديل الدستوري الأخير ساهم في تعزيز هذه المكانة بضمان مبدإ التناصف بينها وبين الرجل في سوق الشغل وتولي المسؤولية.

وتقدر نسبة المستفيدات من قروض الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر «أنجام»، 64٪ لإنجاز مشاريع مصغرة، وهذا دليل كاف على إصرار المرأة الريفية على تدعيم الاقتصاد الوطني والمضي قدما لتنفيذ أهداف التنمية المستدامة 2030.

العنف في وسائط التّواصل الاجتماعي

ظاهـرة تأخـذ منحـى تصاعديـا خطيرا

أكّدت الدكتورة فايزة سبتي، الأستاذة بقسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة محمد لمين دباغين سطيف2، أن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت للأسف سلاحا لممارسات بذيئة تطال المرأة في المجتمع بغية تحقيق أغراض سيئة تحت هويّة مجهولة، حيث تأخذ هذه الظاهرة تصاعدا خطيرا في الجزائر، أين تحوّل مفهوم العنف ضد المرأة إلى نوع جديد من العنف يطال السمعة والشرف وحتى المظهر ألا وهو العنف الرقمي ضد المرأة عبر وسائط التواصل الاجتماعي.

حوار: إيمان كافي

انتحار سببه العنف الرّقمي

• الشعب: ما هي أبرز مظاهر العنف ضد المرأة عبر وسائط التواصل الاجتماعي في الجزائر؟

•• الدكتورة فايزة سبتي: السخرية التي تطال المظهر الخارجي للمرأة كوجه أول لمظاهر هذا العنف، بهدف التجريح والإساءة لكرامتها، عبر السخرية من صورها عبر مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك، اليوتيوب وتويتر التي تعتبر حيزا خصبا للتنمر على شكل المرأة سواء تعلق بوزنها أوأنفها أولباسها- إلخ، وهو متواجد بكثرة لدى مستخدمي هذه المواقع في الجزائر.

التحرش والمطاردة الالكترونية كوجه ثان لهذا العنف الرقمي، الشبيه بالتحرش الواقعي ولكنه أكثر أذى، أين يبقى المتحرش مجهول الهوية تحت أسماء وهويات مستعارة تمكنه من ملاحقة المرأة وتتبعها لما تتيحه له هذه المواقع من التجرد من القيود الأخلاقية والاجتماعية، دون معرفة سابقة له بها سوى لأنه شاهد صورة لها.

التّهديد كوجه ثالث لهذا العنف، ويعتبر الأخطر على المرأة إذ يهدف إلى تهديدها والتلاعب بها، من أجل الحصول على

مبالغ مالية أو مقاصد جنسية أو تشويه صورة المرأة والتشهير بها في مجتمعها.

• ما أسباب هذا العنف؟ وفيم يتوضّح أثره النّفسي على المرأة الضحية والأسرة؟

•• يمكن إرجاع السبب الأقوى لهذا العنف، إلى التحرر من القيود الأخلاقية والاجتماعية والدينية، تحت مظلة مواقع التواصل الاجتماعي، أين يبقى مرتكب العنف مجهول الهوية يمارس أساليب التعنيف المتعدّدة السّابقة الذكر...بغية تحقيق أغراض مادية أو جنسية أو تشهير وإهانة عبر استخدام صور أو مقاطع فيديو ضد رغبة صاحبتها.

ويمكن إرجاعها للخلفية الثقافية للمجتمع الجزائري، الذي يختزل صورة المرأة في الوسم الجسدي للمرأة ويربطه بالطهارة والعفة، أين يتم تعميم هذا الخطاب في مواقع التواصل الاجتماعي بعدم تجاوز المرأة لهذا الخطاب لكي لا تتعرض للعنف اللفظي في هذه المواقع.

فانعدام السّلوكيات الحضارية في التفاعلات الرقمية، يعرض المرأة لدوامة من الخوف والتوتر النفسي باعتبارها الحلقة الأضعف، في كيفية التعامل مع محيطها حيث تصبح بدون ثقة، غائبة عن عالمها الواقعي من خلال تصرفاتها ما يعرضها أحيانا إلى الطرد من عملها، أو التعنيف المضاعف وأحيانا يصل الأمر إلى حد الانتحار...هذا ما يواجهه المجتمع الجزائري...العديد من محاولات انتحار عند المرأة، سببها العنف الرقمي.

الخروج من دائرة الصّمت

• ما هي الانعكاسات السّلبية لهذا النّوع من العنف على المجتمع؟

•• باعتبار المرأة نصف المجتمع، فإنّ العنف الرقمي يعمل على تكريس خطاب الكراهية اتجاهها في الواقع، الذي نقل إلى العالم الافتراضي، أين تغذيه مواقع التواصل الاجتماعي ما يفقد فرصتها في إثبات وجودها الواقعي داخل مجتمعها.

• هل من سبل لمكافحة العنف الرّقمي ضد المرأة؟

•• لعل أبرز الطرق لمكافحة العنف الرقمي، لابد أن تنطلق من المرأة في حد ذاتها بالتصريح عن هذا العنف والتبليغ عنه للسلطات أو العائلة لمواجهة الأمر هذا من زاوية، ومن أنجع الحلول حسب رأيي هو استخدام وسائط التواصل الاجتماعي كأداة في حد ذاتها لوضع أجندة، تعمل على وضع حملات للحد من العنف ضد المرأة عبر وسائط التواصل الاجتماعي، بغية استحداث نوع من الوعي الجمعي لحماية المرأة وإخراجها من صمتها الخائف من شتى أشكال العنف الرقمي.

8 مارس 2021

عاملات في السلك شبه الطبي خلال الأزمة الصحية

ضغوطات اجتماعية ومهنية وكثيرات أصبن بانهيار عصبي

■ وجدت نفسي بين عشية وضحايا أرتدي بزّة حربية ثقيلة لأقف في الصفوف الأولى لمحاربة عدو مجهول

بين جنبات صدورهنّ سكنت آلام وأحزان طبعت يومياتهنّ لما يقارب السنة، كنّ فيها واقفات في الصفوف الأولى للجيش الأبيض رغم بقائهن في الظل، بعيدا عن الأضواء، عانين تداعيات الجائحة المستجدة على حياتهن الشخصية والمهنية، فكان الانهيار العصبي للكثير منهن المنفذ الوحيد للخروج من ضغط كبير سيطر على حياتهنّ لدرجة تأثيره على علاقتهن بأزواجهن وأبنائهن.

استطلاع: فتيحة كلواز

اختارت «الشعب» في اليوم العالمي للمرأة، أن تكون العاملة في السلك شبه الطبي ومستخدمات الصحة عنوان استطلاع، يتطرق إلى تفاصيل يومياتهن على مدار سنة كاملة من إعلان حالة الطوارئ الصحية، لتسلط الضوء على معاناتهن ومقاومتهن ومحاربتهن كل أنواع الإقصاء الاجتماعي والإداري بتصنيفهن دائما في الخطوط الخلفية في الترتيب المهني لقطاع الصحة.

نصيرة شرقي...

كانت فترة عصيبة امتزجت فيها مشاعر متناقضة، بين حزن وفرح، ضعف وقوة، ضغط وارتياح، تعب وراحة... عجزت التقني السامي في التخدير والإنعاش بالمستشفى الجامعي مصطفى باشا، نصيرة شرقي، عن وصفها لسنة من العمل المستمر دون كلل أو ملل في مواجهة الجائحة المستجدة كوفيد-19، حيث قالت لـ«الشعب»: «لم يكن العمل في ظروف استثنائية سهلا، خاصة وأني لم أعرف ذاك الضغط من قبل. فعلى مدار عشرين سنة صنعت الأزمة الصحية الاستثنائية تفاصيل جديدة ودقيقة غيّرت الكثير من أفكاري ونظرتي للحياة. فقد وجدت نفسي بين عشية وضحاها امرأة ترتدي بزة حربية ثقيلة تقف في الصفوف الأولى لتحارب عدو مجهول اسمه فيروس كورونا. لذلك كانت البداية صعبة جدا، لأن التأقلم مع ضغط العمل ورفض المجتمع وصعوبة التوفيق بين المهام الأسرية والمهنية كان متعبا ومضنيا».

«اعتبرتها مهمة مستحيلة»، هكذا وصفت نصيرة الشهر الأول من الأزمة الصحية الاستثنائية قائلة: «عند إعلان حالة الطوارئ الصحية شهر مارس من العام الماضي، أغلقت المدارس ودور الحضانة، لمنع انتشار العدوى وسُرّحت النساء العاملات من مربيات وحوامل وممن يعانين أمراضا مزمنة... أما نحن فلم نستثنَ، بل بقينا في الخطوط الأولى نواجه الوباء بكل تداعياته الصحية والاجتماعية. رفض المربيات رعاية أبنائي الثلاثة بسبب عملي في المستشفى وتعاملي المباشر مع مرضى كوفيد-19، أدخلني في دوامة لا نهاية لها، خاصة وأن زوجي ضابط بالحماية المدنية غير معني أيضا بالتدابير الاحترازية كالعمل عن بعد أو العطلة الاستثنائية مدفوعة الأجر، لذلك كان علي التفكير مليا في الطريقة التي أستطيع بها الحفاظ على ابنائي الثلاثة دون التأثير عليهم بسبب ضغط العمل».

واستطردت نصيرة قائلة: «كان تعامل المحيط مع العامل في المستشفى قاسياً جدا بسبب تحوله إلى مصدر للعدوى، فكان جيراني يتفادون الحديث معي، بتغيير وجهتهم عند رؤيتي. وأتذكر في إحدى المرات عند عودتي من دوامي اليومي بالمستشفى، وجدت جاراتي يقمن بتنظيف وتعقيم العمارة بباب الوادي، وعندما عرضت عليهن المساعدة طلبن مني بكل صراحة البقاء في شقتي ونصحنني بعدم ترك أطفالي يخرجون للعلب مع أطفالهن... أتذكر أنني أصبت بصدمة كبيرة بسبب هذا التعامل الجاف معي، فما معنى أن يتركن أبناءهن يلعبون في مختلف شوارع باب الوادي المكتظة ويمنعون أبنائي عنهم، معادلة صعبة لا ينجح المنطق في حلها».

وعن يومياتها في المستشفى، قالت نصير شرقي: «كان عليّ النهوض باكرا، أحضر وجبة الغداء لأبنائي وفي يوم المناوبة وجبة العشاء أيضا، لأتوجه الى المستشفى لإجراء العمليات المبرمجة بعد تحويل مصلحة جراحة العظام إلى كوفيد. عند دخولي من الباب الرئيسي للمستشفى، أشعر بانقباض في صدري بسبب الخوف والهلع اللذين سيطرا عليّ في بداية الأزمة الصحية، كان الأمر أشبه بالدخول في متاهة، بلا مخرج واضح ومعلوم. كان الالتزام بالإجراءات الوقائية واجبا وفرضا لا أفرط فيه أبدا، حتى وإن تطلب الأمر الشجار مع كل مستهتر ومتهاون ومتراخ في احترامها، كان الحزن يخيم على وجوه العاملين والمستخدمين في المستشفى، لأننا كنا نشعر بأننا أحد الناقلين الإيجابيين للعدوى، لذلك كنا في كل يوم ندخل فيه مكان عملنا نظنه بلا عودة».

وواصلت نصيرة حديثها عن الضغوطات اليومية التي تعرضت لها: «وجدت نفسي أثناء مناوبتي الليلية بمصلحة الإستعجالات أتعامل مع جميع المرضى على أنهم مصابون بالعدوى، ما شكل ضغطا رهيبا بسبب قلة وسائل الوقاية في بداية الجائحة، خاصة الكمامات الطبية المخصصة للحماية من العدوى، إلى جانب ضغط تعويض زميل أصيب بالعدوى أو توفي بسببها وهو الوضع الذي زاد من تعقيد حالتي النفسية، خاصة في ظل الخوف من نقلها الى أسرتي. ولتفادي ذلك، منعت عن أبنائي الاقتراب مني، بحيث كنت أتوجه مباشرة إلى الحمام للاغتسال وتغيير ملابسي حتى أتفادى أي خطأ غير محسوب العواقب».

في هذا الصدد، تذكرت نصيرة الهلع الذي أصابها بعد ان كشفت التحاليل إصابة أحد المرضى، الذي أشرفت على عملية تخديره بالعدوى، ما أدخلها في حالة هلع وخوف، خاصة بعد منح الإدارة لها 14 يوما لتبقى في الحجر المنزلي، مرتدية القناع الواقي ليلا ونهارا، معزولة في غرفة لوحدها، لا تخرج منها إلا للضرورة القصوى. كان عليها إقناع أبنائها بالبقاء بعيدا عنها، لكن صغر سنهم صعّب من مهمة استيعابهم للأمر. لكن مع مرور الأيام، وجدت أبناءها أصيبوا بحالة نفسية حرجة، حيث أصبحوا يرفضون الخروج من المنزل حتى وإن كان الأمر متعلقا بزيارة الأقارب. كما كانت تحضر الطعام لزملائها في بعض الأحيان بسبب بقائهم في المستشفى لمدة طويلة بسبب خوفهم من نقل العدوى إلى عائلاتهم، وكذا عدم قدرتهم على الخروج لشراء الطعام بسبب ضغط العمل أو الحجر الجزئي.

كوفيد-19... دروس حياة علمتنا تناسي الحزن للوقوف مجددا

هانية... ضغط، جلسات علاج نفسية... فاستقالة

هانية.ل، عون صحة في الشبه الطبي، عاشت الأزمة الصحية الاستثنائية بكل تفاصيلها الدقيقة، كانت بالنسبة لها اختبارا حقيقيا للسلك شبه الطبي، حيث وجدت نفسها محاصرة من كل جهة بسبب ضغوطات مهنية واجتماعية، جعلت منها مجرد امرأة تعرضت لأبشع ضغط عرفته في حياتها. فمن جهة خوف وهلع من مرض مجهول، ومن جهة أخرى ضغط عمل من مسؤولين يبحثون عن رفع منحتهم السنوية على حساب السلك شبه الطبي الذي غالبا ما يعامل بالدونية من طرف الأعلى منهم رتبة.

أمهات وجدن أنفسهن بين رفض المربيات وإقصاء المجتمع

كانت البداية بالنسبة لـ«هانية» مؤلمة، فقد اضطرت رفقة زميلاتها الى استئجار شقة قريبة من المستشفى الذي تعملن به بسبب خوفهن من نقل العدوى الى أقربائهن، وكذا بعد مسكنهم عن مقر عملهن، خاصة في ظل توقف وسائل النقل والحجر الصحي الكلي لولاية البليدة. فبسبب وفاة والدها، تعيش هانية مع أخيها الذي وجد نفسه تحت ضغط زوجته الرافضة لوجودها معهم بسبب خوفها من انتقال العدوى لأبنائها.

اختارت هانية الابتعاد حتى لا تكون سببا في هدم بيت أخيها، لتبقى قريبة من مقر عملها بالعاصمة. وبالفعل مع مرور الوقت أصبحت تعيش حالة نفسية معقدة، نظرا للضغوطات اليومية التي تمارسها الإدارة على أمثالها. فقد أرغمت على تعويض كل زميل غاب لإصابته بالعدوى، ما جعلها في بعض الأحيان تناوب بمصلحة الاستعجالات مرة في اليومين، بالإضافة الى تعاملها المباشر مع المرضى، خاصة وأن ملابس الوقاية المخصصة لكوفيد-19 كانت تعرف نقصا في بداية الجائحة.

لكن إصابة زميلتها ووفاتها بعد أسبوع فقط من دخولها الإنعاش، كانت القطرة التي أفاضت الكأس، فقد شكلت بالنسبة لها نقطة فارقة ومنعرجا خطيرا أدخلها في حالة نفسية صعبة، تطلب خضوعها لجلسات علاج عند طبيب مختص في الأمراض النفسية. تجاوزت المرحلة، لكنها فشلت في تجاوز حزنها وألمها لفقدان زميلتها التي تراخت في الالتزام بالإجراءات الوقائية، فكان مصيرها الموت. فمشهد والدتها منهارة بسبب عدم تسليم جثة ابنتها لهم، كسر ظهرها وجعلها تقتنع ان مرارة الموت بفيروس كورونا أشد فتكا من الفيروس نفسه على أهل المتوفي.

قالت هانية، عن حالة الضيق النفسي الذي عاشته طوال فترة الموجتين الأولى والثانية لكوفيد-19، إنها احتاجت الى تناول مهدئات لتجاوز حالة الخوف التي أصابتها، خاصة بعد قسوة عائلتها وتعاملها معها كمصدر لنقل العدوى، «شعرتُ بإرهاق نفسي كبير، زاده رفض الإدارة خروجي في عطلة، وإجباري على تعويض النقص على مستوى المستشفى، بعدما كنا نعوض زملاءنا في المصلحة فقط. في إحدى المرات طردت من مصعد العمارة بسبب عملي في المستشفى»، لذلك كانت الاستقالة حلها الوحيد للخروج من قوقعة الضغط الذي عاشته. وبالفعل خضعت لجلسات علاجية مع أخصائي نفساني بعد تعرضها لانهيار عصبي، حيث سمح لها بالخروج في عطلة مرضية، لكنها في أول يوم من عودتها، قدمت استقالتها لتضع بذلك نقطة النهاية لمرحلة كادت تقضي عليها.

خوخة... من مناوبة إلى تنفس اصطناعي

خوخة. ب، مختصة في التخدير والإنعاش، عانت بسبب إصابتها بفيروس كورونا، لكن بنوع نادر، حيث لم يصب جهازها التنفسي بأي تلف أو عجز، بل «ضرب» فيروس كورونا جهازها العصبي، حيث أصابها بالتهاب في المخ، بعد انتقال العدوى إليها أثناء قيامها بمناوبة ليلية في المستشفى، ما استدعى بقاءها في مصلحة كوفيد لتلقي العلاج بعد بلوغ الحمل الفيروسي لديها 60 بالمائة، لتبقى في العناية المشددة وتخضع للبروتوكول العلاجي المتكون من مضادات حيوية، ودواء «غاردينال» المستعمل كمخدر في علاج حالات الصرع الحرجة، لكن بعد ستة أيام بدأت تصاب بتشنجات (convulser) على مستوى جهازها العصبي، فكان التنفس الاصطناعي حلا لأبعاد شبح الموت عنها.

الغريب، أنها عندما ذهبت الى طب العمل، قرر الأطباء عودتها الى العمل بسبب نقص مساعدي التخدير والإنعاش على مستوى المستشفى، ما أدى الى سقوطها وانهيارها، وعودتها الى غرفة الإنعاش ودخولها في غيبوبة من جديد، ورغم تعافيها من كوفيد-19، لكنها تعاني اليوم آثار الفيروس على دماغها، فهي تتناول دواء الضغط الدموي، لأن ضغطها أصبح يرتفع الى 22 و24 مئوية، وكذا تخضع لمتابعة دورية لطبيب مختص في الأمراض العقلية لمراقبة تطور حالة جهازها العصبي المتضرر من الفيروس.

اعتراف بالمجهودات المبذولة

اتفقت الكثيرات من مستخدمي الصحة من السلك شبه الطبي، على ضرورة تثمين الدور الذي قامت به المرأة في الأزمة الصحية الاستثنائية التي عاشتها الجزائر، حيث واجهت تداعياتها الصحية والاجتماعية بسبب النظرة الإقصائية للمجتمع، حيث اعتبرهن ناقلات للمرض، فعانت الأم بسبب انعدام دور حضانة لأطفالهن، بسبب غلقها وتخوف الجميع منهن.

وتساءلت عن سبب تأخر صبّ المنحتين الثالثة والرابعة لكوفيد-19، كما أصرت على ضرورة التزام الوصاية بوعودها، حيث التزمت بمراجعة السلم الوظيفي للعاملين بقطاع الصحة وتحسينه، وطالبن باحتساب شهرين من الأزمة الصحية الاستثنائية للعاملين في قطاع الصحة سنة في التقاعد، وأكدن أنهن يشعرن أنهن مظلومات من مجتمع قلّ تضامنه مع المرأة العاملة في قطاع الصحة، والنظر إليهن كناقلات للمرض وفقط، ما أدى الى إصابة الكثير منهن بانهيار عصبي، أو اللجوء إلى الاستقالة كحل أخير للخروج من عنق الزجاجة.

8 مارس.. اليوم العالمي للمرأة

يمثّلن 60 بالمائة من عمّال قطاع التّربية

■ معلّمات يرفعن تحدّي مواجهة الجائحة في الوسط المدرسي
■ صاحبات المآزر البيضاء يمتهن التّمريض في زمن كورونا

تواجه المرأة العاملة في مهنة التدريس، في الأطوار التعليمية الثلاث، تحديات كبيرة مع أزمة كورونا، تستوجب التفكير جديا في مراجعة النقائص والاختلالات، وكذا الاعتراف بمكانتها ودعمها ماديا ومعنويا لأداء مهامها وتمكينها من مواصلة العملية التعليمية دون عراقيل.

خالدة بن تركي

يقرّ الجميع بجهود المعلّمة التي كانت في الصفوف الأولى إلى جانب المعلم في مجابهة الوباء في الوسط المدرسي، حيث عملت على ضمان استمرار الدراسة على ضوء الصعوبات التي أحدثتها جائحة كورونا، من أهمها التعليم بنظام التفويج ومخاوف انتشار الوباء في أوساط التلاميذ.

في الصّفوف الأولى

رفعت المعلّمات اللّواتي يمثّلن 60 بالمائة من تعداد قطاع التعليم، التحدي عاليا لتكّن في الصفوف الأولى لمجابهة الوباء وضمان استمرار الرسالة النبيلة، حيث وظّفت الضمير المهني الذي يضمن العطاء والاستمرار في الدراسة، بالرغم من الصعوبات والنقائص التي عصفت بالمنظومة التعليمية في بداية الجائحة، خاصة مع نظام التفويج المعتمد بسبب الوضع الصحي، والذي أضحى حتمية لا مفر منها.

قالت عديد المعلمات بالطور الابتدائي إنّهن تحدين كل الصعاب في بداية الجائحة لضمان استمرار الدراسة وتفادي شبح السنة البيضاء، حيث عملن على مراقبة مدى تطبيق الشروط الصحية الوقائية التي تتطلّب التباعد الجسدي الاجتماعي سواء بالأقسام التربوية وفي الساحات وبالمطاعم المدرسية، غير أن نجاحه ميدانيا كان أمرا صعبا.

ويتعلق بجانبين أساسين هما توفير وسائل ومستلزمات الوقاية من الفيروس وتوفير المناصب المالية اللازمة لتوظيف الأساتذة، حتى يتسنى لمديري المدارس تخفيف الضغط المفروض بسبب النقص الفادح في التأطير البيداغوجي، والذي أسفر عن اكتظاظ رهيب على مستوى المدارس سابقا، ما خلق حالة من القلق لدى بعض المعلمات تحولت إلى هاجس حقيقي.

هاجس عدوى الوباء

بما أن التعليم أصبح تحديا في زمن كورونا، خرجت الكثير منهن إلى الميدان وقت الذروة، حين تصاعد منحنى الإصابات ليؤكّدن وجودهن ويضمن استمرار التعليم الذي يعد أحد أهم الركائز الأساسية لبناء المجتمع، حيث صرحت أمينة عماش، أستاذة رئيسية للغة الفرنسية بابتدائية مولا همني ببلدية الأبيار «أن الأسلاف ممّن سبقونا من معلّمات ناضلن لإنجاح التعليم في الجزائر والسيناريو يعاد اليوم مع جائحة كورونا التي تعد أحسن اختبار لحب المهنة والوطن».

وأردفت المتحدثة قائلة «المهنة النبيلة تحولت مع كوفيد إلى شاقة، متعبة ومخيفة في نفس الوقت، لأن رائحة الموت كانت تنبعث في كل ربوع الوطن، خاصة في الوسط المدرسي الذي سجل إصابة نحو 23 ألف مستخدم في سلك التعليم» بمن فيهم أستاذتين حملتا العدوى وكافحتا الفيروس إلى آخر دقيقة بالمدرسة السالفة الذكر».

يقظة على مدار السّاعة

وصفت الأستاذة معاناتهم ويومياتهم في المدارس التي لا تخلو من المفاجئات بـ «المخيفة « أحيانا، فكل تلميذ يحمل أعراضا بسيطة يصبح محل اهتمام الإدارة، وأي شك يؤدي إلى إخراجه من القسم وإرساله إلى المنزل، وهكذا تنسى المعلمة الدرس أحيانا وتركز على الوضع الصحي لتلاميذها، فعلا إنّه موسم دراسي صعب، تقول المعلمة أمينة عماش.

وما سهّل عليهم مهمة تطبيق البروتوكول المدرسي، تضيف المتحدثة توفير الإمكانيات المادية والبشرية التي تكفل التطبيق الصارم للتدابير الوقائية التي تحمي المعلم والتلاميذ من عدوى الفيروس، حيث تكفلت البلدية بهذا الجانب، بالإضافة إلى مساعدات أولياء التلاميذ الذين ساهموا في إنجاح المخطّط الصحي.

نضال فكري وجسدي

عرجت المتحدّثة في سياق معاناتها اليومية الى الجانب البيداغوجي الذي أثقل كاهلها، حيث تضطر لشرح الدرس مرتين يوميا ، ما أنهكها وأتعبها نفسيا لأن الإعادة تجعل الدروس مملّة ولا تعطيها نفس الاهتمام ولا نفس فرص الشرح، وهو الأمر الذي ينطبق مع التحضيرات التي تتم في المنزل بالنظر إلى ضيق الوقت في نظام التفويج، الذي خلق نوعا من الراحة للتلميذ الذي يملك متسعا من الوقت للمراجعة والحفظ، لكن الأستاذة يضطرون لنقل عملهم اليومي إلى المنزل.

وقالت إنه بالرغم من تأثيره الإيجابي على المدرسة من حيث اعطاء فرصة للتلاميذ للفهم والاستيعاب أكثر، نظرا لأن عددهم بالفوج الواحد لا يتعدى 24، الا انه ولّد ضغوطات كبيرة انعكست سلبا، وبمعنى أدق أضحى الأستاذ يدرس 32 حصة أسبوعيا في الطور المتوسط، الامر الذي كان يستلزم التدخل لتخفيف ساعات العمل عن طريق توظيف أساتذة جدد في بداية العام الدراسي، لكن عدم التحرك جعل المعلمات يتخبّطن في ضغوط العمل ومشاكل الحياة اليومية.

وطرحت الأستاذة أمينة، مراعاة للوضع الاجتماعي والصحي لهن، أن يخصص ملف صحي للاساتذة خاصة المعلمات اللواتي تتعرضن لضغوطات كبيرة تستوجب من ادارة المؤسسة التفكير في هذا الموضوع، الذي أبرزت الجائحة مدى الحاجة إليه، لاسيما وأن الكثير منهن أصبن بالعدوى دون علم أنهن يحملن أراضا مزمنة.

ضغوط تتحوّل إلى قلق يومي

تتعرض المرأة الاستاذة الى ضغوطات عديدة ترتبط بمحيط العمل وتفاعلها معه، خاصة في ظل أزمة كورونا التي خلقت تدريسا استثنائيا وضغوطات اسرية اثرت على صحتها النفسية وعلاقتها الأسرية. هي آراء أغلب النساء العاملات في التدريس اللواتي أكدن أنها مهنة نبيلة لكنها شاقة تستوجب التحدي في زمن الكورونا.

صرّحت أستاذة اللغة سمية بن دحمان بابتدائية ببومرداس لـ «الشعب»، أن الاساتذة والمعلمات على وجه الخصوص عانين في بداية الجائحة في ولاية بومرداس بسبب نقص الإمكانيات المادية لتطبيق البرتوكول الصحي، بسبب النقص الفادح من حيث وسائل التعقيم والوقاية، مؤكدة أن الأستاذ كان يواجه خطر الاصابة لوحده.

قالت الاستاذة بن دحمان إن توفير الظروف الملائمة للأستاذ يسمح له العمل في أريحية، هذا ما صعب العمل في بداية الجائحة وجعله أشبه من المستحيل، ولكن بمرور الوقت وتقسيم التلاميذ إلى أفواج انطلقت الدراسة بشكل عادي واعتاد الطرفان اي الاساتذة والتلاميذ على البرتوكول الصحي الذي وفر الحماية من عدوى الفيروس.

وما أكّدته أيضا، أنّ المعلمات وقفن وقفة تحدي لمواصلة التعليم في الظروف الصعبة بل أحيانا «خطيرة» لان التدريس في ذروة الوباء يعتبر خطرا على صحة المعلم، وما جعلها تعيش قلقا إضافيا محاولتها الدائمة لحماية تلاميذها من جهة، والقيام بدورها الأساسي المتمثل في تلقينهم تعليما صحيحا في غضون يومين ونصف من الاسبوع.

ومن سلبيات الجائحة – تقول المتحدثة – نظام التفويج الذي لا يخلق المساواة في المعارف العلمية بالرغم من المحاولات لتقديم الدروس بنفس الطريقة لكن تبقى الإعادة حاجزا في حصول التلميذ على نفس درجة المعارف.

سنة دراسية استثنائية

قالت أستاذة العلوم الطبيعية بمتوسطة سويداني بوجمعة احمد بولاية قالمة، صارة بورصاص، في تصريح لـ «الشعب»، إن الأستاذ كان عليه في تلك الفترة ان يقدم دورا هاما للبلاد يتمثل في ضمان استمرار التعليم رغم الصعاب التي واجهت المنظومة التعليمية، حيث ان الإرادة والعزيمة كانت اقوى واستمرت الدروس وجاءت المخططات الاستثنائية التي وضعتها الوزارة بنتائج إيجابية، رغم تأثيرها السلبي على صحتهم النفسية والجسدية.

وعن الصعوبات التي واجهتهم مع جائحة كورونا، أفادت المتحدثة أنّها كانت أصعب من الطور الاول، لأن نظام التفويج خلق ما يسمى إعادة الدروس 6 مرات، الامر الذي نتج عنه ضغطا وقلقا يوميا، «فإلى جانب مخاوف الكوفيد نعيش دائما على أعصابنا كلما تذكرنا ان الدرس يعاد اكثر من مرة، إلى جانب الحجم الساعي الذي ارهقنا».

وأضافت في سياق موصول، أن ما صعب العمل غياب الإمكانيات لتطبيق البروتوكول الصحي بالمؤسسات التربوية، خاصة في بداية الجائحة، حيث استعان المعلم بأبسط وسائل التنظيف في انتظار احضار وسائل التعقيم التي تضمن الحماية اللازمة في الوسط المدرسي، مشيرة في سياق خبرتها مع التعليم إلى نها كانت سنة استثنائية بكل المعايير.

وأكدت في الاخير، أن المنظومة التعليمية بحاجة لتضافر جهود الجميع للخروج من هذه الوضعية، وأن يكون الجميع أهلا للمسؤولية من أجل إنجاح السنة الدراسية في ضوء المعطيات الصحية التي تعيشها بلادنا على غرار باقي دول العالم.

المواطنة قيمة حضارية ومناعة داخليـة

الحلقة الثانية والأخيرة

بقلم: شويدر عبد الحليم

الإنسان هو كائن اجتماعي يحيا في مجتمعه وسط قوانين وضوابط وآداب، يلتزم بها هو وبني جنسه، ولكي يكون هناك انسجام وتكامل في إدارة شؤون الحياة، وتبعا لهذه العلاقة بين الفرد ومحيطه الاجتماعي، وما يكتنف هذه العلاقة من متغيرات سياسية وتاريخية وإيديولوجية، فإن الصورة الظاهرة للدارسين والتي تطبع هذا التفاعل المتواصل بين الأفراد ومجتمعاتهم هي ما اصطلح على تسميته بالمواطنة.

حتى لا تبقى شعارات وتصريحات لا تسمن ولا تغني من جوع، وتناسيها وازدراؤها قد يفضى إلى التمرد عليها وإلى نسف للآمال والتطلعات، وعملا بمبدأ «روح القانون في تطبيقه»، فلابد من توفير وتفعيل ميكانيزمات وأدوات تجسيدها على أرض الواقع ممارسة وفعلا، باعتبار الدولة هي الضامن والمسؤول عن ضمان وحماية الحقوق والحريات وترقيتها. واليوم أصبح التحدي والمحك الأساسي يكمن في أن النص عليها في الدستور لا يعني التمتع بالحريات والحقوق، فحقيقة الممارسات والتصرفات قد تعكس مستوى اطراد مراعاة حقوق الانسان والحريات الاساسية وإعمالها واحترامها وتجسيدها بل من واجب الدولة جعلها أمرا للدفع بالرقي الاجتماعي قدما، وأن ترفع مستوى الحياة في جو من الحرية.

وممّا تقدّم نلاحظ أن هناك جملة من الواجبات الملقاة على عائق الدولة تتمثل بحقوق المواطنين المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، التي تمنح لهم من خلال مواطنتهم ولما يترتب على المواطنين من واجبات اتجاه دولتهم، حيث تعتبر الواجبات المترتبة على المواطنة نتيجة منطقية وأمرا مقبولا في ظل نظام ديمقراطي حقيقي، يوفّر الحقوق والحريات الأساسية المترتبة على المواطنة لجميع المواطنين وبشكل متساو، فمقابل هذه الحقوق تظهر هذه الواجبات التي يجب أن يؤديها المواطنون أيضا بشكل متساو بين الجميع وبدون تمييز لأي سبب من الأسباب التي تم ذكرها سابقا، فهي علاقة تبادلية والهدف منها هو مصلحة الفرد والدولة، وتحسين الأوضاع في المجتمع وتطويره نحو الأفضل، وهذه الواجبات قد ينص عليها القانون، وبالتالي تتحدّد بشكل رسمي وقد تكون هذه الواجبات مفهومة ضمنيا للمواطن فيلتزم بها، ومن بين هذه الواجبات ما يلي:

– واجب دفع الضّرائب للدولة: فالمواطن عندما يلتزم بهذا الواجب يكون بالضرورة مساهما في اقتصاد الدولة، وبالتأكيد أن هذا الدعم في النهاية يعود إليه على شكل خدمات وحقوق اقتصادية واجتماعية وثقافية، وبالتالي فهي ضرورية لاستمرارية الدولة والمجتمع.

– واجب احترام القوانين: طالما أن القوانين تشرّع عن طريق السلطة التي يقرها الشعب والمخولة بذلك قانونا، وطالما أن هذه القوانين ستطبّق على الجميع بشكل متساو بدون تمييز، فالأمر الطبيعي أن يقوم المواطن باحترام هذه القوانين التي تحقق بدورها الأمن والنظام والحماية المطلوبة، وستؤدي إطاعة القوانين إلى تحقيق المساواة والديمقراطية، وتحقيق التكافل الاجتماعي بين جميع المواطنين في الدولة.

– ومن الواجبات كذلك الدفاع عن الوطن والسعي والعمل بكل عزم وإرادة ومسؤولية، وروح التفاني والتضحية والثقة من أجل تحقيق تقدمه، وتوفير عوامل حمايته واستقراره ونموه وازدهاره حتى يصبح هذا الوطن قادرا على توفير حياة كريمة وراقية لسائر أبنائه في مختلف المجالات، فبذلك تتعزّز عزّة الوطن والمواطن لأن قوة أي وطن تكمن في قوة وعزة أبنائه.

المواطنة سلوك حضاري

جانب آخر تتجلى فيه المواطنة في السلوك الحضاري أو السلوك المدني من خلال الثقافة البيئية، المرورية وفي السلوك العام والآداب العامة، فاليوم ما أحوج إلى الترفع وعدم الانسياق نحو المشكلات التي يعاني منها مجتمعنا كغياب الحسّ الحضاري لدى العامة، الظاهر في تصرفات الأفراد

والممارسات اليومية التي تلاحظ بأسف شديد، فمثلا صار من الطبيعي جدا أن تجد من يلقي نفاياته من سيارته أثناء سيره في مركبته، ومن يضع النفايات بجانب الحاوية ولا يكلّف نفسه رميها بداخلها. كما أنه من «الطبيعي جدا» أن تجد من يوقف سيارته أمام (مرآب) المنازل أو مداخل العمارات دون أن يهتزّ له جفن أو السطو على الأرصفة وحواف الطرقات من طرف السكان والتجار في أحياء عديدة من مدننا..في ديكور يفسد الطريق العمومي «المرفق العام بدرجة كبيرة»، ويظهر الأنانية الزائدة في حجز أماكن ركن السيارات طوال اليوم بوسائل متعددة، من حجارة وعجلات مطاطية ومتاريس حديدية يضعها أشخاص بمثابة «رمز» على أن المساحة أو المكان محجوز، جعلوها ملكية خاصة..وكثيرا ما تحصل شجارات كبيرة مع من يتجرّأ ويقدم على نزع حاجز يدل على أن المكان محجوز ويحاول ركن سيارته.

من «الطبيعي» أيضا أن يخترق أحد الصفوف والدّور في أي مكان كنوع من الشطارة والحذلقة، كما هناك من يميل بسيارته ذات اليمين وذات الشمال طربا على صوت أغنية يطلقها من سيارته يسمعها سكان الفضاء، ولا غرابة عندما تجد من يسرق الماء أو الكهرباء، ليتنعّم بهما دون أن يخاف عاقبة الفواتير.

ومن الطبيعي أن ترى من الحدائق العمومية كملاذ لتصرفات المشينة لبعض الاشخاص، فلا هو استمتع بها، ولا ترك غيره ليستمتع.

كل تلك الظّواهر وغيرها أصبح شيئا طبيعيا أو ما يعرف بالعامية «نورمال عادي»، وبالتالي لابد أن يقوم المعنيون بالالتفاتة إلى هذا المشكلات، وأصبح من الاهم ومن الواجب على قادة الرأي من العلماء والخطباء والدعاة والكتاب والأدباء وحتى السلطات العمومية أن يعيدوا إحياء الحسّ الحضاري عند الناس، وينبّهوا أن تلك التصرفات لا تليق كشعب وكأمّة تملك تراثا حضاريا ضخما من جهة، ومن جهة أخرى فإنّ نظام المدينة يفرض احترام المساحات العامة أو المشتركة واحترام الغير..ليجد كل واحد ضالته في بيئة ملائمة.

إنّ التصرف الملائم والمناسب يعطي أريحية لسكان الأحياء، الذين يحتاجون أكثر لتصرفات حضارية من نظافة وتنظيم بسيط واحترام الغير والسلوك الحسن أو الاخلاق الحسنة، فالأخلاق علم غايته تنظيم أعمال الانسان للوصول إلى الدرجة الممكنة من السعادة. صحيح من الصعب بلوغ المدينة الفاضلة، لكن يمكن بتصرفات بسيطة التمتع بحياة روحها المواطنة الحقة والفاعلة.

كما أنّ القيمة الأخلاقية والإنسانية، وتعويد النفس عليها تشكّل أساس السلوك المدني وسبل تنميته بغية اكتساب قيم المواطنة التي تعد عامل بناء في تحقيق التماسك الاجتماعي والتوافق، ومن ثمة التنمية الاجتماعية. وليس الغرض المراهنة على أخلقة سلوك المواطن فقط بل الحاجة لمؤسسات قوية تنظم حياة المواطنين بطريقة تحول الاخلاق الحميدة إلى مصلحة ذاتية يستشعر قيمتها المضافة في حياته اليومية.

دور المجتمع المدني في إرساء المواطنة

أصبح المجتمع المدني حاضرا وعنصرا ضروريا في تدعيم العملية الديمقراطية، فهو مجال واسع للنشاط الإنساني وهو كذلك فضاء يتضمن الجمعيات المهنية والثقافية والدينية والمؤسسات والمنظمات غير الحكومية، النقابات التعاونيات الأحزاب...إلخ، حيث تنشط هذه المؤسسات في مختلف المجالات والميادين، وهي بمثابة وسيط بين المجتمع والسلطة إذ تتيح للمواطن كفرد وكجماعات نوعا من المشاركة المباشرة أو غير المباشرة وبصفة منتظمة سواء كان ذلك في العملية الاجتماعية كالدفاع عن البيئة ومحاربة التلوث، التنمية إلى غير ذلك من النشاطات التضامنية والتطوعية أو في العملية السياسية كالنضال السياسي أو كالعمل الجمعوي والنقابي في العملية الاقتصادية عن طريق النقابات العمالية والتعاونية والجمعيات المهنية. ومن خلال ذلك فهو جامع لمختلف فئات المجتمع لممارسة والتعبير عن آرائهم ومصالحهم خارج مجال عمل الحكومة، كما تضمن لهم ممارسة السلطة الرقابية ومشاركة شعبية قوية وفعالة في صناعة والتأثير على القرارات السياسية والاقتصادية التي تضمن حقوقهم وتصون مصلحتهم ومصالحهم العامة تجاه المجتمع والدولة وتيسير أداء واجباتهم.

وحتى لا تبقى الديمقراطية شعارا وتفعيلها سلوكا لابد ومن الواجب العمل على بلورة هذا المجتمع المدني، والمساهمة في تنظيمه وتحسيسه وتفعيله وإدماجه كركن حيوي وشريك فعال في منظومة الحكم والإدارة في الدولة لترسيخ الحيوية والواقعية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية للديمقراطية التشاركية في قيادة المجتمع ومؤسسات الدولة، وتنمية ورعاية حركية المواطنة الصالحة، وبناء رأي عام وطني حر وواع وحساس للقضايا والأحداث الوطنية ومتفاعل ومتجاوب معها بكل قناعة وصدق ومسؤولية.

فثمّة مهمة أكثر إلحاح في إحياء وتفعيل هذا المجال الوحيد القادر على جعل المواطنة الحقة أمرا ممكنا، باعتباره فضاء للتدريب والممارسة لأشكال المواطنة الصحيحة التي تنقل الحكمة الشعبية وأداب السلوك اليومي من جيل الى جيل.

دور الإعلام في تأكيد قيم المواطنة

للإعلام بمختلف وسائله السمعية والبصرية والكتابية دور مهم في تدعيم قيم المواطنة، حيث يتجلى هذا الدور في الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها للمواطن كفرد وللمجتمع، فهو بمثابة مصدر الاخبار ووسيلة تبليغ المعلومات وإيصالها لعدد أكبر من المواطنين، وبالإعلام كذلك يتم نشر الحقائق والأفكار والآراء، كما يهدف إلى توفير المعلومات للجمهور في أسرع وقت ممكن، والتركيز على الأخبار والموضوعات التي تهم أكبر قدر ممكن، وتقديم الوقائع والحقائق بصورة مجردة ومهنية، والتحقيق والتأثير في السياسات التي تعلنها الحكومة فيما يخدم المصلحة العامة، وللإعلام كذلك دور هام ومؤثر في المجتمع حيث يسعى وبالاستطاعة تشكيل الرأي العام والحفاظ على النظام العام من خلال التوعية والتحسيس على إحترام المبادئ والمثل العليا، والتي يجب على كل فرد من المجتمع ألّا يخالفها كاحترام القوانين والآداب العامة، وعدم المساس بأمن الدولة والوحدة الوطنية، فضلا عن ذلك تنمية الاهتمامات الفكرية والثقافية لدى الجمهور، ولكي يفلح الإعلام في تحقيق قيم المواطنة لا بد أن يكون ذاته في محتوى وسائله وممارسته وأشخاصه مستوعبا لمعانيها وجوهرها، متمثلا لقيمها وفلسفتها وآدابها، ذلك أن فاقد الشيء لا يعطيه.

أهمية التّربية والتّعليم في تدعيم المواطنة

يعتبر التعليم حقا في حد ذاته، ويمثل في جميع أبعاده حقا أساسيا من حقوق الإنسان، وعدم احترام هذا الحق بمثابة حرمان من التمتع بالحقوق الأخرى لأن الجهل الناتج عن عدم وجود تعليم كامل وتام يحرم الإنسان من كرامته وسبل الاعتراف بشخصيته وحقوقه، حيث يهدف التعلم إلى تنمية شخصية الفرد ومواهبه وقدراته العقلية والفكرية، كما يجب أن تكون غايات التعليم موجّهة نحو تلقين وتعزيز ثقافة حقوق الإنسان والحريات الأساسية والمبادئ العالمية، وإحترام الفرد لذويه ولثوابته وقيمه الخاصة والقيم الوطنية، كما يهدف التعليم إلى تنمية الشعور الوطني والمساهمة في تنمية المجتمع اقتصاديا واجتماعيا، وتنمية الحس بالمسؤوليات الأخلاقية والاجتماعية، وتنمية الحس النقدي وتكوين الرأي الشخصي وإعداد الأفراد لحياة تستشعر بالمسؤولية في مجتمع حر بروح من التفاهم والتسامح والمساواة والصداقة بين جميع أعضاء المجتمع، فضلا عن ذلك تلقين احترام الراي الآخر ومبادئ الحوار والتبادل، إذ يحق للمرء أن يتساءل كيف يمكن للديمقراطية البقاء إذا كانت مدارسها وكلياتها والأجهزة التربوية الاسرة ووسائل الإعلام تتجنب مهمتها الأخلاقية في غرس قيم المواطنة؟

فعلى مؤسساتنا التعليمية أن تقوم كمؤسسات مدنية تعلم الحضارة والتربية المدنية، وتعمل بإخلاص في تعميق أنظمة القيم والمقومات الوطنية، وأن تقاوم التسيّس، فالجامعات عليها أن تقدّم في الإطار الواسع لأنشطتها المختلفة إمكان التوازن بين التقدم التكنولوجي السريع والثقافة الإنسانية الشاملة في نفس الوقت، فالجامعات المطلوبة هي تلك التي تسعى إلى أن تجعل من كل قدرة عقلية ضميرا، أي التزاما شخصيا إزاء المجتمع الذي توجد فيه وتقوم بخدمته. وتأسيسا لما ذكر، فإنّ للتربية والتعليم دور فعّال في تدعيم المواطنة الحقّة باعتبارهما التنشئة والمساهمة في التنمية الكاملة للفرد المستقبل المتعاون المسؤول والملتزم الذي تتحقّق فيه صفات المواطن الصالح، الفرد القادر على اتخاذ قراراته وإدارة شؤون حياته الخاصة والمهتم بالآخرين الذين يعمل معهم ولأجلهم والقادر على تحمل تبعات القرارات التي يتخذها ونتائجها، وأن يلتزم بتنفيذها والعمل على احترام ما يتفق مع قيمه ومساندة المثل التي يرى أنها ذات شأن، كما ينبغي أن تسعى التربية على المواطنة إلى تحقيق أهداف تتجلى في تثبيت قيم اجتماعية وأخرى فردية، وفي تدعيم مجموعة من المبادئ منها على الخصوص: احترام مقدسات الوطن والتعامل مع قضاياه بقيم إيجابية والمسؤولية في كامل الثقة بالنفس، حب العمل والتفاني فيه، أملا في رفع مردودية المجتمع وإنتاجيته الاقتصادية والثقافية حتى يرتقي في العيش إلى أعلى المراتب.

كما تتوخى التربية على المواطنة بلوغ أهداف على المستوى العملي، وكذا على المستوى الوجداني، فالمبتغى هنا ومن هذه الوقفة هو التشجيع وتعزيز قيم المواطنة بشقيها المتمثلين في الحقوق والواجبات كوجهين لعملة واحدة، والتمتع بهذا الإحساس تتعزّز ثقافة أداء الواجبات قبل أخذ الحقوق وتترسخ قيم القوانين، وكذا تكوين المواقف الإيجابية التي تخدم المواطنة النشيطة وخير ما قيل في التربية: «وراء كل أمة عظيمة تربية عظيمة».

في الختام إنّ الانجازات الحقيقية التي يمكن لأي مجتمع أن يفتخر بها ليست فقط تلك الانجازات المادية من منشآت ومؤسسات، وإنما هي تلك الإنجازات التي تتعلق بتكوين الانسان وتنوير فكره وعقله، وتهذيب عاداته وسلوكه. ومن البديهي أن نؤكّد أنّه لا يستقيم الطموح لبناء المشروع الحضاري ومحاولة التأسيس لثقافة التغير دون توفر الأسباب النفسية والتربوية لهذا التغير، ذلك أنّ الأمر هنا يتعلق بكيفية تمكين المجتمع لسلوك حضاري صالح ومواطن فاعل مفيد للمجتمع، والأكيد أنّ الاشتغال على إصلاح البيئة المساعدة على التغير قد يكون مقدمة حتمية لأي محاولة جادة.

المواطنة لا تعني، في أي حال من الأحوال، طمس الفروق ونفي الاختلاف وإلغاء المصالح الخاصة المتعارضة، بل تعني إعادة بناء الوجود الاجتماعي على مشتركات لا تفاوت فيها بين الأفراد والجماعات ولا تنازع عليها، من دون حذف أي صفة من صفات غير المشتركة، والمواطنة أو الوطنية، وهما بمعنى واحد، هي الشيء المشترك بين جميع مواطني الدولة بعينها، والانسانية هي الشيء المشترك بين جميع بني آدم.

تفاصيل مثيرة حول سيول حي مكناسة بـ «الشلف»

حصيلة الضحايا 7 وفيات من عائلة واحدة و3 مفقودين

ارتفعت حصيلة ضحايا فيضانات وادي مكناسة ببلدية وادي سلي في الشلف إلى 7 وفيات من عائلة واحدة، بعد انتشال الضحية محمد سبعون - 65 سنة، في حدود الساعة 10 و3 دقائق، صباح أمس، على مستوى منطقة هوارة ببلدية أولاد بن عبد القادر. بينما ماتزال عملية البحث متواصلة عن 3 مفقودين من طرف أعوان الحماية المدنية قدموا من ثماني ولايات.

وفي خضم التفاصيل المثيرة التي تنقلها «الشعب» عن الحادثة، ناشد السكان وشهود عيان الجهات المختصة بفتح تحقيق حول أسباب الحادثة المأسوي.

الشلف: و.ي. أعرايبي

الحادثة الأليمة التي وصفها شهود عيان بالكارثة، ما كان لها لتقع، حسب معاينتنا للمنطقة ومجرى الوادي الذي يكاد يختفي لولا القنوات التي وضعت كجسر لمرور سكان حي مكناسة الذين داهمهم فيضان الوادي، إعتبره البعض منسيا، بحسب تصريحات أبناء المنطقة، الذين فقدوا 7 أفراد من عائلة شرفي، كانوا على متن سيارة من نوع رونو-9، بحسب إبن عمهم، الذي تحدث إلينا تحت الصدمة وسط أوحال غطت المكان.

محمد سبعون كان يتفقد أغنامه وشهود عيان في صدمة

عملية الإنقاذ التي انطلقت منذ الساعة الخامسة والنصف، مساء أمس، وتواصلت في اليوم الموالي والتي واكبناها منذ الصباح الباكر، تكللت بالعثور على جثة الضحية السابع المسمى محمد سبعون، البالغ من العمر 65 سنة، من منطقة هوارة، التابعة إقليميا لبلدية أولاد بن عبد القادر، المتاخمة لبلدية وادي سلي وهذا بواسطة أعوان مختصين مرفقين بكلاب مدربة ساعدت مصالح الحماية المدنية المدعمين بحفارة وجرافة، على تحديد مكان الجثة، بحسب مشاهدتنا للحادثة.

وبحسب شاهد عيان، من عائلة الضحية المدعو مخاند بن شرقي، فإن المتوفي «محمد» كان على متن سيارة من نوع هيونداي «أتوس»، لما جرفه طوفان المياه المتدفقة من أعلى الوادى الذي ردمت بعض أجزائه بواسطة أتربة مركز الردم التقني لمكناسة وكذا النفايات المنزلية التي أغرقت المنطقة في مزبلة تسبب فيها سكان المنطقة، ناهيك عن أشجار الصفصاف والتين التي غرست في مجرى الوادى.

هذه الوضعية زادت في خطورة انتشار المياه المتدفقة بوادي السليمان، التابع لحي مكناسة، العابر للطريق السيار. وبحسب محدثنا، فإن الضحية كان يتفقد أغنامه عند أحد أفراد عائلته رفقة زوجته حين جرفته المياه لما كان يعبر المجرى على بعد 40 مترا عن مجرى القنوات التي كانت منفذا للوادي الذي عرف انسدادا أدى إلى فيضانات غمرت الطريق السيار الذي تعطلت به الحركة لأكثر من ساعتين.

أما فيما يخص الضحايا الذين كانوا على متن سيارة رونو-9، فيتعلق الأمر بالضحية شرقي عبد الجليل ومن كانوا برفقته وهم على التوالي إمرأة و3 بنات وطفلان هما إلياس وإبراهيم، يقول شاهد عيان إبن عم عائلة الضحايا الذي مازال تحت وطأة الصدمة.

عملية البحث متواصلة عن ثلاثة مفقودين

الحادثة التي جندت لها مصالح الحماية المدنية كل الوسائل المادية والتجهيزات والأعوان، جعلت من عمليات التدخل النوعي يلقى الثناء أياما بعد عيدهم العالمي.

حيث أكد النقيب يحي مساعدية لـ «الشعب»، أن مصالحه وبحضور المدير العام للحماية المدنية، وضعت أكثر من 150 عون، بمساعدات تضامنية وصلت من ثماني ولايات هي عين الدفلى وغليزان والجزائر العاصمة وبومرداس وتيبازة والبليدة ومعسكر، تمثلت في عتاد وتجهيزات وشاحنات وأعوان مختصين وفرق مدربة على الكوارث، حيث تم توجيه هذه الوسائل والإمكانيات حسب ظروف التدخل وعمل فرق البحث وتواجد الجرافات والحفارات التي تدعمت بشاحنات لرفع الأوحال والأوساخ بعيدا عن مكان الحادثة، التي نعتقد أن مكانها مازال يخفي جثث ثلاث ضحايا، بحسب أقوال العائلات المقيمة بذات الناحية، وهذا بعد انتشال الضحية 7 في حدود 10 و3 دقائق من صباح اليوم الموالي والذين تم توزيعهم على مستشفى الأخوات باج وأولاد محمد، بحسب المصالح الصحية بالولاية، التي جندت كل فرقها الطبية.

أما بخصوص تنظيم حركة المرور وتنظيف مسلك الطريق السيار شرق- غرب، فقد تم تجنيد شاحنات لهذا الغرض وبمساعدة مصالح الدرك التي قامت منذ وقوع الحادث بتوجيه الحركة نحو الطريق الوطني رقم 4. هذه الوضعية جعلت المصالح المشاركة في هذه الكارثة، تعمل بجهد لم يتوقف لأكثر من 20 ساعة والعملية الخاصة بالبحث متواصلة، يقول محدثنا.

ديوان التطهير يتدخل بعتاده لإزالة الأوحال

مكّن استعمال الشاحنات الضاغطة من الموقع المسدود بالأوحال والأوساخ التي جرفتها المياه وهذا باستعمال العتاد اللازم، يقول المدير الولائي للديوان الوطني للتطهير عبد القادر مومنة، الذي كشف لـ «الشعب» أن عملية التدخل متواصلة، بمرافقة فرق البحث التي تم تدعيمها بـ40 عونا من مصالح الديوان وبمشاركة عدة ولايات والتي تمكنت من إزالة الأوحال التي غطت الطريق السيار شرق- غرب أمام قوة المياه الطوفانية المتدفقة التي سدت منفذ هذا المسلك بعد هطول أكثر من 20مم من الأمطار. ويضيف نفس المتحدث، أن تدخل مصالح ديوان التطهير كان بهدف تسهيل حركة المرور وضمان الخدمة العمومية لمستعملي الطريق، بالإضافة إلى التدخل في عمليات البحث المتواصلة.

إشهـــــار

عقب انسحاب جميع منافسيه في الانتخابات
باتريس موتسيبي في طريق مفتوح لرئاسة «الكاف»

بات الجنوب إفريقي باتريس موتسيبي قاب قوسين أو أدنى من رئاسة الكونفيدرالية الإفريقية لكرة القدم بعد انسحاب كل منافسيه على الرئاسة وهو ما يجعله المرشح الوحيد للمنصب خلال الانتخابات التي ستجري في 12 مارس الجاري والتي قد تتحول إلى مجرد تزكية لموتسيبي لخلافة أحمد أحمد.

عمار حميسي

تسارعت الأحداث بشكل ملحوظ خلال 48 ساعة الماضية في سباق رئاسة «الكاف» بعدما أعلن الايفواري جاك أنوما إنسحابه من الإنتخابات وتبعه فيما بعد الموريتاني أحمد ولد يحي، حيث كان العامل المشترك هو إعلان الثنائي مساندتهما للجنوب إفريقي باتريس موتسيبي.

عرفت انتخابات «الكاف» ترشح موتسيبي إلى جانب الإيفواري أنوما والموريتاني ولد يحي إضافة إلى السينغالي أوغستين سنغور لكن الأمور سارت في إتجاه مغاير تماما بعد أن فكر البعض في أنّ الانتخابات سيسودها التشويق والإثارة، إلا أنّ العكس هو الذي حدث حيث اتضحت الأمور ولم يبق إلا الإعلان الرسمي.

إعلان الثنائي أنوما وولد يحي على إنسحابهما وتأكيدهما على مساندة موتسيبي لم يأت من فراغ، لأنّ بعض وسائل الإعلام أكدت أنّ موتسيبي سيقوم بتعيينهما نائبين له بعد أن يتولى رئاسة «الكاف» كمكافأة لهما على دعمه ومساندته خلال الإنتخابات ووضع حدّ لعهدة الملغاشي أحمد أحمد.

استبق إتحاد جنوب إفريقيا لكرة القدم الأحداث بعدما كشف، سهرة أول أمس، عن فوز الجنوب إفريقي باتريس موتسيبي رئيس نادى صن داونز بمقعد رئاسة الاتحاد الأفريقي لكرة القدم بعد انسحاب جميع منافسيه قبل الانتخابات على مقعد الرئاسة والتي من المقرر عقدها، يوم 12 مارس الجارى.

وذهب إتحاد جنوب إفريقيا أكثر من هذا عندما كتب رسالة تهنئة إلى موتسيبي عبر موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» وقال فيها «الجنوب إفريقي باتريس موتسيبي سيصبح رئيس الاتحاد الإفريقي لكرة القدم ... كل المنافسين لموتسيبي أعلنوا انسحابهم بشكل متفق عليه مع المرشحين الآخرين».

حقق موتسيبي نجاحات كبيرة في مجال المال والأعمال ويعد من أنجح رجال الأعمال في القارة السمراء بفضل إستثماراته الكثيرة التي كانت بدايتها من مناجم الذهب والماس إلى الإستثمار في العقارات والأندية الرياضية وسمح هذا الأمر بزيادة ثروته التي بلغت في آخر إحصائية 2.4 مليار دولار.

دخل موتسيبي مجال الاستثمار في الرياضة من بوابة نادي صان داونز الذي يمتلك غالبية أسهمه وسمح له بالتربع على عرش الكرة في جنوب إفريقيا والمنافسة بقوة على لقب رابطة أبطال إفريقيا التي توج بلقبها في أكثر من مناسبة ويسعى للتتويج بها خلال النسخة الحالية.

كما يمتلك الملياردير الجنوب إفريقي نادي بلو بولز للرغبي في جنوب إفريقيا التي تعد من البلدان التي تحظى فيها هذه الرياضة بشعبية كبيرة مما جعله يوجه إستثماراته إلى هذه الرياضة، حيث يعد هذا الفريق من أقوى الفرق في إفريقيا وساهم هذا الأمر في تطور مستوى منتخب جنوب إفريقيا للرغبي.

منح 11 تمريرة حاسمة منذ انطلاق الموسم
غزال يواصل التألق مع بشكتاش التركي

يبدو أنّ رشيد غزال بات قريبا من العودة إلى صفوف المنتخب الجزائري خلال الفترة المقبلة، في ظل المستويات المميزة التي يقدّمها مؤخرا.

صنع غزال هدفا قاد به فريقه بشكتاش للفوز على غازي عنتاب 2–1، في الجولة 29 من الدوري التركي. واستعاد خريج مدرسة أولمبيك ليون الفرنسي أفضل مستوياته الفنية والبدنية، بعد أن عانى من تراجع لافت في أدائه خلال العامين الأخيرين. ونجح رشيد غزال في صناعة 11 هدفا خلال النسخة الحالية من الدوري التركي، ليفرض نفسه واحدا من أبرز النجوم الجزائرية المحترفة في «القارة العجوز».

وفشل النجم الجزائري في إثبات وجوده مع ليستر سيتي الإنجليزي، الذي ضمّه لصفوفه في عام 2019 من موناكو الفرنسي، بعقد يمتد حتى عام 2022. وقام بطل أنجلترا في مناسبة وحيدة بإعارته لفيورنتينا الإيطالي، ثم لبشكتاش التركي.

واستعاد غزال توهّجه في الموسم الحالي، حيث أهدى 11 تمريرة حاسمة، فضلا على تسجيله لهدف وحيد، من جملة 19 مباراة شارك فيها، وانعكس هذا التألق بشكل إيجابي على قيمته السوقية التي استعادت عافيتها، حيث ارتفعت لمبلغ 7 ملايين يورو، بعد أن كانت تبلغ 5.5 ملايين يورو في الموسم الماضي، التألق الكبير لرشيد غزال جعله محل متابعة من قبل جمال بلماضي، مدرب منتخب الجزائر، وفقا لما كشفت عنه مصادر إعلامية.

ولم يظهر غزال مع «الخضر» منذ أكثر من عامين، وتحديدا منذ الخسارة أمام بنين، ضمن تصفيات أمم أفريقيا 2019. ويملك رشيد غزال في رصيده 16 مباراة مع منتخب الجزائر سجل فيها هدفا وحيدا وأهدى تمريرتين حاسمتين.

وستشكل فترة التوقف الدولي المقبلة، في مارس الجاري، فرصة سانحة للاعب الملقب بـ«المنسي» من أجل تجديد العهد مع «الخضر»، خاصة مع إمكانية غياب نجمي الدوري الإنجليزي سعيد بن رحمة ورياض محرز عن موقعة زامبيا لأسباب مرتبطة بحظر السفر الذي تفرضه بريطانيا للدول الواقعة في جنوب القارة الأفريقية.

بعد فوزه الثمين بالسنغال
«العميد» ينعش حظوظه في العبور لربع نهائي رابطة الأبطال

أنعش فريق مولودية الجزائر حظوظه في اقتطاع تأشيرة التأهل إلى الدور ربع النهائي من منافسة كأس رابطة الأبطال الإفريقية لكرة القدم، بعدما عودته إلى سكة الانتصارات، عشية السبت المنصرم، بملعب لات ديار، بالعاصمة السنغالية داكار، أمام مضيفه فريق تونغايت الذي تغلب عليه بهدف نظيف.

محمد فوزي بقاص

فوز حرر اللاعبين من الناحية المعنوية، بعد سبع تعثرات متتالية في مختلف المنافسات، وقضى على عقدة العميد في أدغال إفريقيا التي دامت 41 سنة 11 شهرا وخمسة أيام كاملة دون تحقيق الفوز خارج الديار.

بدد أشبال المدرب عبد القادر عمراني كل الإشاعات والتأويلات التي سبقت مباراة تونغايت لحساب الجولة الثالثة من دور المجموعات لمنافسة رابطة الأبطال الإفريقية لكرة القدم، التي رمت كلها إلى رفع الأرجل وتكبد هزيمة ثقيلة بداكار للتعجيل بإقالة الطاقم الفني المرفوض، حيث أثبت اللاعبون أنهم يسيرون بخطى ثابتة نحو تحقيق ثاني أهداف الموسم ببلوغ الدور ربع النهائي من المنافسة القارية.

حقق رفقاء القائد عبد الرحمن حشود فوزا معنويا كبيرا بعد سبعة تعثرات متتالية كاملة في مختلف المنافسات؛ نتيجة ستسمح لهم بالعودة إلى أجواء العمل والتحضير للمباريات المقبلة بمعنويات عالية، خصوصا بعدما فكوا العقدة التي لاحقت مختلف الأجيال التي مرت على العميد بعدم القدرة على العودة بالانتصارات خارج الديار قاريا لقرابة 42 عاما، وتحديدا منذ مباراة الجيل الذهبي للعميد بمدينة طرابلس الليبية أمام أهلي طرابلس سنة 1979، التي تمكن خلالها أصحاب اللونين الأحمر والأخضر من الفوز بواقع هدفين لواحد، من توقيع القائد زوبير باشي والهداف التاريخي للفريق عبد السلام بوسري.

هذا، وأكد المسؤول الأول على رأس العارضة الفنية للمولودية خلال الندوة الصحفية التي أعقبت لقاء تونغايت، أن الفريق مر بفترة صعبة معنويا، بعد التعادل ضد متصدر المجموعة الرابعة لرابطة الأبطال الترجي الرياضي التونسي، والخسارة ضد شبيبة القبائل في البطولة المحترفة، موضحا أن الفوز بالسنغال سيسمح له بالتحضير للخرجات القادمة بأكثر أريحية.

في ذات السياق، عاد عمراني للحديث عن الفوز الذي جاء بعد قرابة 42 سنة خارج الديار، مؤكدا أن الترجي يملك تقاليد عريقة في المنافسة القارية منذ سنوات، وسبق له التتويج عدة مرات باللقب القاري، والزمالك المصري منشط نهائي النسخة الماضية، والمولودية عائدة قاريا في السنوات الأخيرة وحققت مسيرة مرضية لحد الآن، وقال أيضا «عودتها للفوز خارج الديار قاريا سيضع الفريق في السكة الصحيحة لباقي المشوار».

وحول حظوظ أشباله في المنافسة القارية، كشف أن الهدف الأول هو حصد أكبر عدد ممكن من النقاط في الجولتين المقبلتين أمام تونغايت والزمالك المصري بملعب 5 جويلية الأولمبي لبلوغ الدور الموالي.

من جهة أخرى، لعب الحارس فريد شعال أول مباراة له في الموسم بعد غياب طويل عن المنافسة الرسمية، حيث منح المدرب التلمساني الفرصة للحارس الثالث في الفريق بالمواجهة رقم 19 منذ بداية الموسم الكروي (2020 – 2021)، وساهم في عودة المولودية بالفوز وهو ما من شأنه أن يمنح الطاقم الفني خيارات جديدة، خصوصا مع كثرة المباريات محليا وقاريا.

هذا، وعاد رفقاء المطرقة معاد حداد إلى أرض الوطن فجر أمس الأحد، وتوجهوا مباشرة نحو مركز الإطعام والفندقة بعين البنيان، على أن يعودوا عشية اليوم إلى أجواء التحضيرات لمواجهة الجولة 17 من البطولة المحترفة المقررة يوم الجمعة المقبل، ضد شباب بلوزداد، التي ألح الأنصار على ضرورة الفوز بها وتأكيد الخروج من مرحلة الفراغ التي تخبط فيها الفريق منذ 16 جانفي المنصرم حتى يتجاوزوا الخلاف معهم.

يذكر، أن العميد يحتل وصافة المجموعة الرابعة في دور المجموعات برابطة الأبطال الإفريقية، برصيد 5 نقاط خلف الترجي الرياضي التونسي المتصدر بسبع نقاط.

الوفاق يسافر صبيحة اليوم إلى غانا من دون فرحاني
سرار يستنجد برئيس «الفاف» لتغطية تكاليف الرحلة

يسافر وفد وفاق سطيف، صبيحة اليوم، بداية من التاسعة صباحا، من مطار العاصمة في طائرة خاصة تجاه العاصمة الغانية أكرا، بوفد من 50 عضوا، من بينهم 26 لاعبا، برئاسة المدير العام فهد حلفاية، بعد اعتذار رئيس مجلس الإدارة سرار ورئيس النادي الهاوي كمال لافي عن السفر.

في آخر لحظة تأكد غياب الظهير الأيسر هواري فرحاني عن السفرية، بعد ان أظهرت الكشوفات ضرورة ركونه الى الراحة شهرا كاملا بعد الإصابة التي تعرض لها خلال مواجهة الجولة الفارطة أمام اتحاد بسكرة.

فيما سيكون الثنائي ميصالة–لعوافي، ضمن الوفد على ان يخضع إلى علاج مكثف قبل موعد مباراة الأربعاء القادم، على خلفية الإصابة التي تعرض لها في نفس مباراة الجولة السابقة. وسيكون المهاجم الغاني لوموتي ضمن السفرية، رغم انه لن يكون معنيا بحضور المباراة. في سياق متصل، هددت 8 عناصر بمقاطعة السفرية في حال لم تجسد الإدارة وعودها وتسديد جزء من الأجور الشهرية، على غرار بقية زملائهم في التعداد، بعد أن مست العملية 15 لاعبا تلقوا أجورهم العالقة من الموسم المنصرم و3 أجور شهرية من الموسم الحالي، حيث كشف الرئيس سرار، أمس، ان عملية التسوية كبدت خزينة النادي 7 ملايير سنتيم، كما أكد انه استنجد برئيس الاتحادية زطشي لمساعدة الفريق في تغطية تكاليف الطائرة الخاصة وضخ مبلغ مالي، قال سرار إنه من حق الفريق على الاتحادية، من دون الكشف عن قيمة الإعانة، التي قالت مصادر «الشعب» أنها ملياري سنتم.

ع.ش

تسوية رزنامة الرابطة المحترفة الأولى
"أبناء العقيبة" من أجل العودة لسكة الانتصارات

يتطلع شباب بلوزداد لتحقيق الفوز الأول له بعد 5 تعثرات في كل المنافسات، عندما يستقبل شباب قسنطينة، اليوم، بملعب «20 أوت 1955» (سا15:00) في مباراة مؤجلة عن الجولة السادسة من بطولة الرابطة الأولى لكرة القدم.

سيكون النادي العاصمي مجبرا على الفوز أمام ممثل «سيرتا» (المرتبة 13 – 17 نقطة) للخروج من سلسلة الانتكاسات التي يعيشها.

فبالإضافة إلى تعادليه محليا أمام كل من وفاق سطيف (1–1) وأولمبي المدية (0–0)، فإن الشباب لم يتمكن من التألق في دور المجموعات من رابطة أبطال إفريقيا، حيث تعثر في الجولات الثلاث الأولى، منها خسارة ثقيلة أمام ماميلودي صن داونز الجنوب افريقي (5–1).

وسيعرف لقاء اليوم غياب صانع الألعاب أمير سعيود، الذي تعرض لإصابة يوم الجمعة أمام الهلال السوداني (1–1)، بملعب «5 جويلية»، لحساب الجولة من المنافسة القارية.

من جهته، فإن شباب قسنطينة تنفس الصعداء مؤخرا بقيادة المدرب الجديد ميلود حمدي، حيث عاد بنقطة التعادل من المدية أمام الأولمبي المحلي (0–0)، قبل الإطاحة داخل الديار بنصر حسين داي (2–1). ويبقى الشباب البلوزدادي منقوصا من 6 مباريات متأخرة، من بينها 3 بملعبه «20 أوت».

تلمسان
تكريم أبناء اللاعب الدولي سمير حجاوي

بادرت جمعية الزيانيين وبالتنسيق مع المناجير العام لوداد تلمسان يوسف برحال، بمبادرة إنسانية رائعة تجاه عائلة الحارس الدولي السابق سمير حجاوي، المتواجد منذ أشهر بفرنسا للعلاج من مرض عضال، حيث تم تكريم أبناء حجاوي والرفع من معنوياتهم والتأكيد على وقوف الجميع خلفهم في هذه المحنة التي يمرون بها.

التكريم جرى بحضور مدير الأمن الولائي لتلمسان وابري عبد الكريم، وكذلك الطاقم الفني لوداد تلمسان بقيادة المدرب بن شاذلي ومساعديه جواد يادل وهشام مزاير وسرير إلياس، إضافة إلى الممثل «عبد القادر السكتور».

تلمسان: بكاي عمر

مولودية العلمة
رابح الجلاس: لكناوي له الحق في إجازة ثانية

أثار عدم تمكن المدرب الجديد لمولودية العلمة النذير لكناوي، من التواجد في كرسي الاحتياط خلال مواجهة الجولة الفارطة أمام جمعية الخروب تساؤلات الأنصار.

دار الحديث حول عدم إمكانية تأهيله في مولودية العلمة، على أساس أن المدرب لكناوي سبق له أن تحصل على إجازتين مع فريقه الأول نصرية حسين داي ثم جمعية الشلف، خاصة أن القوانين سارية المفعول تمنع حصول أي مدرب على أكثر من إجازتين في موسم واحد.

وفي أول رد فعل من الإدارة العلمية، رد الناطق الرسمي لمولودية العلمة رابح الجلاس: «لكناوي له الحق في إجازة ثانية مع مولودية العلمة، لأنه لم يكن يملك إجازة مع جمعية الشلف، وننتظر فقط أن يرسم المدرب التوقيع على وثيقة فسخ العقد مع إدارة جمعية الشلف حتى نستطيع استخراج إجازته من الرابطة. وتحسبا لأي طارئ، فإننا على استعداد لتسديد أي غرامة مالية للحصول على إجازة المدرب بحر هذا الأسبوع».

وكانت مولودية العلمة قد ضربت بقوة خلال استضافة جمعية الخروب وحققت الفوز برباعية كاملة مع تقديم التشكيلة مستوى قوي أعاد للأنصار والإدارة أمل العودة بقوة في بقية الجولات، بعد البداية الصعبة، حيث سجلت خسارتين متتاليتين في الجولتين الأولى والثانية جعلت الإدارة محل انتقادات الأنصار، حيث وجه الناطق الرسمي نداء إلى الأنصار: «نطالب أنصارنا بالتعقل ومنح الفرصة للتشكيلة وللإدارة إلى غاية نهاية الموسم قبل محاسبتنا، رغم انه من حقهم المطالبة بالنتائج، لكن لا يجب ان نفرض الضغط من الآن».

ع.ش

الاتحادية الجزائرية للتنس
تنافس بن حبيلس ويوسفي على رئاسة الهيئة

يتنافس كل من نصرالدين بن حبيلس رئيس رابطة العاصمة وسفيان يوسفي رئيس رابطة بجاية، على تولي مهام قيادة الاتحادية الجزائرية للتنس خلال العهدة الأولمبية القادمة 2021 / 2024، جاء ذلك بعدما قبلت لجنة الترشيحات ملفيهما، لأنهما استوفيا الشروط اللازمة بهدف إعادة الاستقرار إلى المحيط بعد جملة المشاكل التي كادت تعصف بهذا الاختصاص خلال الأشهر القليلة الماضية، بدليل تداول ثلاثة رؤساء بالنيابة على تسيير المرحلة لتغطية الفراغ بعد إقصاء محمد بسعد من طرف وزارة الشباب والرياضة.

نبيلة بوقرين

تتواصل الحملة الانتخابية من طرف المعنيّين رفقة الأعضاء المترشّحين للمكتب الفيدرالي، من خلال التعريف بأهم النقاط الموجودة في برنامج كل طرف، قبل إجراء الجمعية الانتخابية التي ستكون يوم 13 مارس القادم بمقر اللجنة الأولمبية بداية من الساعة 10:00 التي ستكون موعدا بالنسبة للأعضاء المعنيين من أجل انتقاء الشخص الذي يرونه مناسبا لإعادة الاستقرار لرياضة التنس مُجددا، وفقا للبرنامج الذي يقتنعون به لكي تكون انطلاقة جديدة تعتمد على الشفافية والعمل المشترك بين كل الفاعلين في عائلة هذه الرياضة.

أما فيما يتعلّق بالمترشحين للمكتب الفيدرالي، يتعلق الأمر بكل من نبيل شرياك رئيس فرع حمراء عنابة، الطاهر عزي عضو بالنادي الرياضي الهاوي حيدرة، نبيلة بوشابو رئيسة فرع جمعية الحماية المدنية، محمد كروم رئيس نادي نوبل وهران، أسامة مصمودي رئيس نادي بسكرة، مصطفى مكربة رئيس رابطة الشلف، مراد بن قرقورة رئيس نادي البليدة، حسين سلطاني عضو المكتب الفيدرالي المنتهية عهدته رفقة حسين شغيب ومحمد دحماني.

للإشارة، فإن الإتحادية عقدت جمعيتها العامة العادية يوم 26 فيفري الماضي، حيث تم خلالها المصادقة على التقريرين المالي والأدبي لسنة 2020، والحصيلة الخاصة بالعهدة الأولمبية الماضية 2017 / 2021 من طرف الأعضاء المعنيين بالتصويت وعددهم 19، حيث سجّل الموعد معارضة عضو واحد فقط، فيما جاء قبول التقرير الماضي بالإجماع، ووضعت كل الترتيبات من أجل بداية التحضير للجمعية الإنتخابية التي تعد موعدا جد هام للعودة إلى جو العمل مُجددا وإنهاء عهد المشاكل، حيث يتطلع الجميع إلى بداية صفحة جديدة ترتكز أساسا على العمل الميداني من أجل تطوير هذه الرياضة وتوفير الظروف الملائمة أمام الرياضيين للتحضير للمواعيد الدولية والقارية الهامة التي تنتظرهم، في مُقدّمتها الألعاب المتوسطية بوهران 2022 والبطولات العالمية وكذا الأفريقية.

ينشط في بوردو ومطلوب من أكبر الأندية الأوروبية
ياسين عدلي أحد الخيارات المطروحة على طاولة بلماضي

خلال آخر مباراة لباريس سان جيرمان أمام بوردو في الدوري الفرنسي، وجد فريق العاصمة صعوبة كبيرة في تقديم لعبهم المعتاد وفازوا بهدف واحد أمام فريق قدّم لعبا راقيا في وسط الميدان، وكانوا يستحقون التعادل على أقل تقدير.

ضمّ وسط ميدان بوردو لاعبا فنانا مازال في ربيعه العشرين يدعى ياسين عدلي وهو لاعب تطمع عديد الأندية الأوروبية الكبرى في خدماته، هذا إذا لم يسترجعه فريقه الأصلي باريس سان جيرمان، لأنّ ياسين عدلي ليس أقل شأنا من النجوم الذين يلعبون مع نائب بطل رابطة أبطال أوروبا خلال نسختها الماضية.

الصحافة الفرنسية أكدت اختيار ياسين عدلي المنتخب الجزائري وهو زميل اللاعب مهدي زرقان الذي اختار الخضر ونال معه شرف حبّ الجماهير الجزائرية خاصة الجالية المتواجدة في فرنسا.

لعب ياسين عدلي إلى غاية مباراة باريس سان جيرمان 1532 دقيقة وسجل هدفا واحدا، في ثالث موسم له بألوان بوردو، حيث عانى الموسم الماضي من الإصابة. وصنع عدلي الحدث في موسم 2017 / 2018، ولم يكن قد تجاوز السابعة عشرة من العمر، عندما لعب سبع دقائق مع فريق باريس الأول رفقة كبار الأرض في لعبة كرة القدم، ولكن الفريق الباريسي لم يثق بعد ذلك في لاعبه ياسين عدلي.

أكيد أنّ جمال بلماضي في حاجة إلى دماء جديدة في وسط الميدان، خاصة من اللاعبين المغتربين وهم في سنّ صغير، بعد أن كبر قديورة سنا ولازمت الإصابة بن ناصر، ولا يوجد أحسن من ياسين عدلي، فملف اللاعبين المحليين مطوي هذه المرة، فما تقدّمه الفرق الجزائرية محليا وإفريقيا من نتائج هزيلة ولعب بائس ولاعبين يفتقرون للفنيات والنضج التكتيكي وحتى الإرادة والروح والإمكانيات البدنية، يجعل أيّ ملتفت للدوري الجزائري، إنّما يقوم بمخاطرة ويرهن حظوظه في التأهل لكأس العالم، لأن اللاعبين الذين عجزوا أمام هواة إفريقيا لا يمكنهم الصمود أمام محترفيها، لأجل ذلك تصبّ كل التكهنات في أنّ جمال بلماضي قد حدّد شيئين في ذاكرته، وهما الاستنجاد بلاعبين محترفين لم توجه لهم الدعوة من قبل من مزدوجي الجنسية، وقد يكون ياسين عدلي أحدهم.

قد يتراجع المدرب جمال بلماضي في صرامته مع اللاعبين مزدوجي الجنسية، وربما دخل في محاولات مع لاعبين من طينة بن شرقي وأمين غوري وياسين عدلي وجميعهم يافعين، وربما علم جمال بلماضي بأن ياسين عدلي وغيره يتدللون فقط تماما، كما فعل ياسين براهيمي الذي لم يقبل بالخضر إلا بعد أن ترك روراوة حائرا، فكان يرفض مرة، ويقترب أخرى، كما يفعل اللاعبون المحترفون في اختياراتهم لأنديتهم.

الاتحاد الدولي يرفض تأهيل لاعب ديجون خرموش
المنتخب الوطني لكرة اليد يحلّ غدا بألمانيا

رفض الاتحاد الدولي لكرة اليد، تأهيل لاعب نادي ديجون الفرنسي باستيان خرموش، للدفاع عن الألوان الوطنية رفقة المنتخب الوطني، في الموعد المقبل المقرر في ألمانيا، لخوض الدورة التأهيلية لأولمبياد طوكيو، رغم حمل اللاعب خرموش لجواز سفر جزائري.

دفع هذا القرار الاتحاد الجزائري لكرة اليد إلى الطعن في قرار الإتحاد الدولي للعبة، ومن ثم معاودة مراسلته وإبلاغه بكل حيثيات القضية، علما أن والد خرموش من مواليد فرنسا إضافة إلى جده، بينما والد جده من مواليد الجزائر، علما أن المادة التي أقصت المستقدم الجديد في السباعي الجزائري تشترط أن يكون جد اللاعب من مواليد البلد الذي يرغب في تمثيله، حسبما كشفت عنه بعض المصادر».

يحدث هذا في الوقت الذي التزم فيه الإتحاد الجزائري لكرة اليد، برئاسة حبيب لعبان، الصمت في كل مستجدات المنتخب قبل السفر إلى ألمانيا، واكتفى بنشر قائمة اللاعبين المعنيين بالدورة المقبلة، بدء باستبعاد كل من عبد القادر رحيم وكذا نور الدين هلال من سفرية ألمانيا، قبل أن يلتحق بهما داود وخرباش لأسباب مجهولة وكذا خرموش لأسباب إدارية، علما أن المدرب آلان بورت اضطر إلى استدعاء وليد بادي، الجناح الأيسر لنادي إيستر الفرنسي.

ويسافر المنتخب الوطني لكرة اليد إلى العاصمة الألمانية برلين، غدا الثلاثاء، للمشاركة في الدورة التأهيلية الخاصة بأولمبياد طوكيو، والتي ستنطلق، الجمعة المقبل 12 من ذات الشهر، حسبما كشف عنه الإتحاد الجزائري لكرة اليد عبر صفحته الرسمية على موقع التواصل الاجتماعي «فايسبوك»، نهاية الأسبوع الفارط، وسيفتتح المنتخب الوطني مشواره في الدورة التأهيلية القادمة بمواجهة منتخب سلوفينيا في 12 من مارس، قبل ملاقاة منتخب السويد في اليوم الموالي، فمنتخب ألمانيا في اختتام المسابقة يوم 14 من الشهر ذاته.

قاده للتأهل في منافسة كأس فرنسا
بن العمري يفتتح عدّاده مع ليون

تألّق اللاعبان الدوليان الجزائريان جمال بن العمري وإسلام سليماني، وساهما بِقوّة في تأهّل فريقهما أولمبيك ليون إلى ثمن نهائي منافسة كأس فرنسا.

فاز أولمبييك ليون بِنتيجة (5–2) على نادي سوشو، لِحساب الدور 16 من عمر منافسة كأس فرنسا.

وسجّل المدافع جمال بن العمري أوّل هدف في هذه المباراة، عند الدقيقة 8، بينما صنع المهاجم إسلام سليماني الهدف الخامس بِتمريرة حاسمة في الدقيقة 87.

وقد افتتح بن العمري عدّاد التهديف مع فريقه أولمبيك ليون في الموسم الحالي، بينما أضاف سليماني إلى رصيده تمريرة حاسمة، ذلك أنه يحوز هدفا في منافسة كأس فرنسا.

وسطع أيضا نجم المهاجم الجزائري المغترب رايان شرقي، بتسجيله هدفَين لِمصلحة فريقه أولمبيك ليون (الثالث والخامس).

وضمن الإطار ذاته، تأهّل فريق مونبلييه بعد أن فاز بِنتيجة (2–1) على نادي آلس، في غِياب المهاجم الجزائري أندي ديلور بِداعي الإصابة.

وفاز فريق ماتز بِرباعية نظيفة على نادي فالونسيان، وحجز مقعدا في ثمن نهائي كأس فرنسا.

وتابع اللاعب الدولي الجزائري ومتوسط الميدان فريد بولحية مواجهة فالونسيان، من دكّة بدلاء فريقه ماتز. بينما غاب مواطنه وزميله حارس المرمى الدولي ألكسندر أوكيجة، بِسبب عقوبة الإيقاف.

وتسحب قرعة ثمن نهائي كأس فرنسا، اليوم الإثنين، على أن تُجرى المقابلات في 7 من أفريل المقبل.

هيلين ميرين في رسالة اليوم العالمي للمسرح:

الفنّانون تسلّحوا بالشّجاعة والإبداع لمواجهة الجائحة

احتفالا باليوم العالمي للمسرح، اختيرت الفنانة العالمية هيلين ميرين، لتكون كاتبة رسالة اليوم العالمي للمسرح للسنة الجارية 2021. وفي رسالتها، أشارت ميرين إلى الظروف الصعبة التي عرفتها فنون الأداء بسبب الجائحة. وقالت إنّه «في ظل هذه الظروف الجديدة، حوّل الفنانون خيالهم إلى طرق إبداعية وترفيهية ومؤثرة ليتمكنوا من التواصل مع العالم».

أسامة إفراح

يحتفل العالم في السابع والعشرين مارس من كل سنة باليوم العالمي للمسرح، وبهذه المناسبة تنشر الهيئة الدولية للمسرح رسالة يكتبها فنان عالمي. وقد اختيرت الفنانة البريطانية «هيلين ميرين Helen Mirren» (واسمها الحقيقي هيلين ليديا ميرونوف)، لتكون كاتبة رسالة اليوم العالمي للمسرح للسنة الجارية 2021. وإذا كان اسم هيلين ميرين قد ارتبط بالمسرح، خصوصا بـ «روايال شكسبير كومباني» المرموقة، إلا أن نجمها سطع في السينما، خاصة بحصولها على جائزة الأوسكار سنة 2006 كأفضل ممثلة عن دورها في فيلم «الملكة»، وعلى جائزة الإيمي أربع مرات كأفضل ممثلة.

قالت ميرين في رسالتها: «كان هذا وقتاً صعباً للغاية بالنسبة للفنون الأدائية الحية، كافح فيه العديد من الفنانين والفنيين والحرفيين والنساء في مهنة هي في الأصل محفوفة بانعدام الأمن».

وأضافت أنه «لربما كان انعدام الأمن الذي ارتبط دائماً بهذه المهنة هو ما مكن هؤلاء الفنانين من النجاة في ظل هذه الجائحة..متسلحين بالكثير من الذكاء والشجاعة. ففي ظل هذه الظروف الجديدة، حوّل الفنانون خيالهم إلى طرق إبداعية وترفيهية ومؤثرة ليتمكنوا من التواصل مع العالم، ويعود الفضل في ذلك بشكل كبير بالطبع إلى شبكة الإنترنت».

وذكّرت ميرين بأنه «ومنذ بدء الخلق ونحن البشر نستخدم السرد القصصي كشكل من أشكال التواصل بيننا، ولذلك فإن ثقافة المسرح الجميلة ستبقى طالما بقينا نحن هنا. ولن تختنق أبداً الرغبة الإبداعية للكتاب والمصممين والراقصين والمغنين والممثلين والموسيقيين والمخرجين، وفي المستقبل القريب ستزهر تلك الرغبة مرة أخرى تدفعها طاقة جديدة وفهم جديد للعالم الذي نتشاركه جميعاً. وكم أتحرق شوقاً لذلك!»، تقول ميرين في ختام رسالتها.

وإذا كان الموقع الرسمي للهيئة الدولية للمسرح (أو المعهد الدولي للمسرح) لم ينشر بعد هذه الرسالة، فقد وجدنا نسختها الأصلية (باللغة الإنكليزية) قد نُشرت على مواقع ذات صلة، لمؤسسات تابعة للهيئة، على غرار موقع مركز الهيئة بالسويد.

وكان كاتب رسالة السنة الماضية هو المسرحي الباكستاني شاهد نديم، تحت عنوان «حين يصبح المسرح ضريحا»، وكانت الرسالة أطول أربع مرات على الأقل من رسالة ميلين. أما رسالة 2019 فكتبها كارلوس سيلدران من كوبا، فيما جاءت رسالة 2018 جماعية اشترك في كتابتها رام غوبال باجاج (الهند) ومايا زبيب (لبنان) وسايمون ماكبورني (المملكة المتحدة) وسابينا بيرمان (المكسيك) إلى جانب ويري ويري ليكينغ غنيبو (كوت ديفوار).

كما كتب المسرحي السوري الراحل سعد الله ونوس رسالة 1996، وكتبت رسالة 2004 الكاتبة المصرية الراحلة فتحية العسال، افتتحتها بعبارة «المسرح هو أب كل الفنون».

وتمّ إنشاء يوم المسرح العالمي من قبل الهيئة الدولية للمسرح، وتم الاحتفال به لأول مرة في 27 مارس 1962، وهو تاريخ إطلاق موسم «مسرح الأمم» في باريس، منذ ذلك الحين وفي هذا التاريخ من كل عام، يتم الاحتفال باليوم العالمي للمسرح على نطاق عالمي. ومن أهداف اليوم العالمي للمسرح، كما هو الحال مع اليوم العالمي لفنون الرقص، نجد: الترويج لهذا الفن عبر العالم، ونشر المعرفة بين الناس حول قيمة النموذج الفني، وتم ن مجتمعات الرقص والمسرح من الترويج لأعمالهم عل نطاق واسع حت درك صناع القرار قمة هذه النماذج الفنية ودعمها، وبالمختصر المفيد يهدف هذا اليوم إلى «التمتع بالفن بحد ذاته».

أما الهيئة الدولية للمسرح فقد أنشئت بمبادرة من أول مدير عام لمنظمة اليونسكو سير جوليان هكسلي والكاتب المسرحي والروائي جي بي بريسلي في عام 1948، أي في ظروف سياسية خاصة، سنوات قليلة بعد الحرب العالمية الثانية، ومع بداية الحرب الباردة عندما كان الستار الحديدي حاجزاً بين الشرق والغرب. وكان الهدف الذي سعى مؤسسو الهيئة إلى تحقيقه هو بناء منظمة تتماشى مع أهداف اليونسكو في مجالات الثقافة والتعليم والفنون وتركز جهودها على تحسين وضع جميع أعضاء مهنة الفنون الأدائية. وتطورت الهيئة الدولية للمسرح الآن لتصبح أكبر منظمة في العالم تعنى بالفنون الأدائية، ولديها أكثر من 90 مركزاً منتشراً عبر القارات.

أعدّت برنامجا ثريّا

دار الثّقافة والفنون بالقليعة تحتفي بعيد المرأة

أعدّت دار الثقافة والفنون بالقليعة برنامجا احتفاليا ثريّا بعيد المرأة لهذه السنة يشمل عروضا ترفيهية ومعارض لما نسجته أنامل النساء وقعدات للأحجية والأغاني النسوية.

تيبازة: علي ملزي

لعلّ أهم ما يميّز احتفالية هذه السنة الصالون الولائي للمرأة الحرفية الماكثة في البيت في طبعته السابعة، والذي انطلق يوم الجمعة المنصرم بمشاركة 70 حرفية من مختلف بلديات الولاية، وهو الحدث الذي يختصر ديكور النسيج الحرفي المتداول بالمنطقة منذ عدّة عقود خلت من الزمان، ويشمل الخزف واللباس التقليدي والرسم على الحرير والزجاج والطرز والخياطة وصناعة الفخار وغيرها ممّا تتقنه وتحبّذه المرأة التيبازية وتأبى التخلي عنه بعفوية، كما احتضنت إحدى زوايا الدار يوم ورشة مصغّرة للقراءة العادية والقراءة الالكترونية من تنظيم القائمين على نادي الطفل، الذي ينشط بالدار على مدار السنة.

كما تواصلت الاحتفالية أول أمس بعقد جلسة خاصة بالأحاجي والمدح والهدهدة من تنشيط أطفال نادي الطفل، اضافة الى عرض تمثيلي خاص بالناشئة لأسطورة «بوغنجة» من تقديم براعم نادي الطفل أيضا، والذين ساهموا في إنجاز جدارية خاصة تترجم الحدث، في حين خصّص يوم أمس للمرأة التي يعنيها الحدث أكثر من غيرها، بحيث عقدت قعدة نسوية للنساء الحاملات للذاكرة الغنائية الجماعية والمغنيات المعاصرات، إضافة إلى تنظيم ورشة للرسم على الحرير والزخرفة والطرز، وتقديم مونولوغ حول المراة بعنوان «صابرة» من إنتاج الفنانة القليعية المتألقة أنيسة ذويفي.

ويرتقب أن تختتم التظاهرة اليوم بقعدة فنية تراثية مع الفنانة نوال ايلول والجوق النسائي لكل من دار الغرناطية والبشطارزية والفن الأصيل، والتي تعتبر جميعها جمعيات فنية أندلسية من مدينة القليعة.

قال إنّ الكثير من الكتّاب اختاروها موطنهم، الشّاعر حسين عبروس:

"المنظّمة الاستعمارية" تفرض وجودها عبر اللّغة الفرنسية

أثار الكاتب حسين عبروس مسألة الفرانكفونية في الجزائر ومن شريحة الكتاب والأدباء العرب، عن طريق استهانة المثقّف العربي بلغته الأم واحتقاره لها، متسائلا إن كان الامر من وراء هذا التجاهل واللامبالاة هو البحث عن الشهرة المفقودة في المشهد العربي اللسان والانتماء؟ أم هو البحث عن الجاه، المناصب والجوائز؟ ام هو اللجوء الى الضفة الاخرى حيث يتحقق الاثنين معا.

نور الدين لعراجي

قال الكاتب الجزائري حسين عبروس في منشور له «إن الكثير من الكتاب والأدباء العرب والمثقفين ورجال الدين، الذين اختاروا فرنسا موطنا ومستقرا لهم يحاولون التنكّر للوطن الأصل. ويهيبون بجلال الفرانكفونية المحمولة في أفكارهم، داخل أوطانهم وخارج حدودها».

أكد صاحب المجموعة الشعرية «ألف نافذة وجدار»، أن بعض الكتاب يدركون حقيقة هذه المنظمة الاستعمارية التي تعيد فرض وجودها عبر اللغة الفرنسية تحت أهداف سياسية وثقافية وفكرية واقتصادية»، متسائلا في ذات الصدد «لست أدري لماذا يستهين المثقف العربي بلغته، ويهرول في كل الاتجاهات بحثا عن الشهرة في المنظمة الدولية للفرانكفونية؟ هو سؤال ما يزال يشوّش الأذهان والأجيال: هل هو بحث عن الشهرة أم بحث عن المال، أم كلاهما معا؟».

في السياق ذاته وبنظرة واقعية، قال الشاعر حسين عبروس: «تمنيت لو حاول هؤلاء خدمة لغة أوطانهم وأن يترجموا لغيرهم، من العربية الى اللغة التي يتقنونها أو يقيموا للعربية بهرجة ومهرجانا عالميا مثلما يعمل المشرفون على منظمة الفرنكفونية في العالم»، معتبرا موقفه من كتاب الفرنكوفينية على أنه غير نابع من نظرة شوفينية كما يعتقد البعض بل هو موقف واقعي بقوله: «أنا متفتّح على كل لغات العالم وثقافات الشعوب، ولست معاديا للغة أو ثقافة ما لم تسيء الى مقدسات هذه الأمة والوطن».

كما جدّد عبروس دعوته إلى المثقفين الجزائريين ومن خلالهم الكتاب العرب، ممّن يتقنون العديد من اللغات ان لا يتنكروا للمنبع والأصل، مقدما مثالا حيا على ذلك في شخص الروائي الأصيل مرزاق بقطاش، الذي ظلّ وفيّا للوطن وللأصل حتى وهو يكتب بالفرنسية، وحين يجيد فنونها يبدع في لغته العربية، والأمر نفسه بالنسبة للمبدع المترجم الدكتور سعيد بوطاجين حينما يرثي حال الوطن وسكانه وأحجاره وأطلاله بعربية ندية شفافة بديعة.

بتنظيم معارض متنوّعة وتكريمات رمزية

«زهرة الأمل» بباتنة تحتفي بالمرأة في عيدها العالمي

استحضرت كل من جمعية «زهرة الأمل» الثقافية رفقة جمعية «الدنيا بخير» لولاية باتنة، إنجازات المرأة الأوراسية على مر الزمن من خلال معرض للصناعات التقليدية والحرف جمع بين أجنحته عادات وتقاليد المرأة الأوراسية وتراثها المنطقة المادي واللامادي، وذلك بمناسبة إحياء اليوم العالمي للمرأة الموافق لـ 8 مارس من كل سنة.

باتنة: حمزة لموشي

التظاهرة احتضنتها دار الثقافة محمد العيد آل خليفة، أكّدت خلالها رئيسة جمعية زهرة الامل الثقافية الفنانة التشكيلية، أمال بكاي، حرص جمعيتها على التواجد – رغم فيروس كورونا – في هذه المناسبة للاحتفاء بالنساء الأوراسيات خاصة الماكثات بالبيت والقاطنات بالأرياف ونقاط الظل للاعتراف لهن بمساهمتهن الكبيرة على مر التاريخ في بناء الجزائر بجانب الرجل.

تمّ الاحتفال بعيد المرأة في جو مفعم بالمرح والابتهاج والانسجام، حيث استمتع الحضور في اطار احترام اجراءات الوقاية من فيروس كورونا بعديد الفقرات المبرمجة على غرار الذي تفاعل معه الحضور بشكل ايجابي.

وتأتي المناسبة حسب بكاي في تصريح لـ «الشعب»، في إطار التحسيس بدور المرأة بصفتها مدرسة صانعة لأجيال المستقبل، وهذا يتماشى مع أهداف الجمعية التي تسعى إلى الاهتمام بالمرأة والطفل خاصة بالأرياف، بتشجيع تواجدها في مختلف التظاهرات والمناسبات، مؤكدة أن هذا النشاط نابع من قيم الجمعية الثقافية وهو دعم للمرأة. وفي ختام الفعالية تم توزيع مجموعة من الهدايا للنسوة، وكذا تكريمات أخرى للمشاركين والضيوف.

الكاتبة والإعلامية جميلة طلباوي لـ «الشعب»:

الصّحراء صقلت موهبتي بفلسفتها وصفائها

امرأة من صحراء الجزائر، تحدّت كل ظروف الطبيعة والمجتمع، وذللت كل العقبات، لتشق طريقها وهي تحمل معها أحلامها، لتصنع بها اسما في سماء الأدب، مكّنها من افتكاك العديد من الجوائز في عدد من الدول. «الشعب» التقت بالكاتبة والإعلامية جميلة طلباوي إبنة ولاية بشار، وكان لنا معها هذا اللقاء.

حاورها: موسى دباب

■ **الشعب:** جمعت بين الإعلام والكتابة، وصنعت لك اسما في منطقة الساورة، فكيف كانت المهمّة؟

■■ **الكاتبة والإعلامية جميلة طلباوي:** المهمّة كانت صعبة، ولكن رغم صعوبتها إلا أنها كانت ممتعة، التعب فيها جعلني ألملم ذاتي الكاتبة بحثا عن مرفأ أدبي أرتاح فيه، والعراقيل شحذت همّتي للمزيد من البذل والعطاء لتحقيق الذات، فكانت الثمار تسع إصدارات بين رواية وقصة قصيرة وحوارات أدبية، وكانت ثلاثين سنة من معانقة الميكرفون وعديد البرامج الأدبية والثقافية والاجتماعية، عشت لحظات التتويج بالجوائز والتكريمات، وما زلت أواصل العمل والاجتهاد من أجل إشاعة المحبّة وخدمة مجتمعي ووطني.

■ لو نتحدّث عن مسارك الأدبي، سأسألك هل كتابة الصحراء هي اختيارك أم كانت قدرك؟

■■ الاثنان معا، وقد احتضنتني هذه الصحراء ذات صيف قائظ، فوجدتني أنبت فيها نخلة تمتدّ جذورها فيها مع مرور السنين، ووجدت لرملها حكايات، لطينها روح، ولواحاتها أسرارتقول دهشة الأرض العطشى للماء الذي يستوطن باطنها، فيضرب رجل الصحراء فيها بفأسها لتتفجر العيون وتمدّه الآبار بمياهها، كلّ هذا جعلني أغمس قلمي في سواقيها لأحكي أساطير الرمل، لأقول بأنّ هذه الصحراء فيلسوفة، يكفي أن نرهف السمع إليها كي نستنبط الحكمة، وكي نزرع المحبّة التي نستقيها من صفائها وامتدادها.

■ توّجت بعدة جوائز خلال مسارك الأدبي؟

■■ أن ينال الكاتب جائزة، فهذا يعني فرصته للفت انتباه النقاد والقراء لمنجزه الأدبي، وهذا جعل الإقبال على بعض رواياتي مقبولا سواء من طرف الأساتذة النقاد أو الطلبة الذين يختارونها كمواضيع لمذكّرات التخرج عبر مختلف جامعات الوطن الغالي.

الجائزة تشعرك بالمسؤولية أيضا لتقديم الأجود دائما، فبعد حصولي على جائزة يمينة مشاكرة عن روايتي «قلب الإسباني» تريثت في إصدار رواية أخرى، فما زلت أشتغل على رواية أخرى ولم أقدّمها لدار نشر حتى أتأكّد بأنّها لا تقلّ أهمّية عن قلب الإسباني.

■ وعن مسارك الإذاعي؟

■■ التحاقي بالإذاعة الوطنية كان من أجمل الأشياء التي حققتها في حياتي، كنت طالبة في السنة أولى جامعي حين تحصلت على الجائزة الأولى في القصة القصيرة في مسابقة نظمتها جمعية أحمد رضا حوحو في مدينة بشار، فوجهت إليّ دعوة لأكون ضيفة على أحد برامجها للحديث عن موهبتي الأدبية، وبعد الانتهاء من التسجيل وجدت مدير إذاعة بشار آنذاك عام 1991، يقول لي أنت مكانك معنا هنا في الإذاعة، يمكنك العمل معنا بالقطعة وأن تواصلي دراستك، وفعلا، إلتحقت بالإذاعة كمتعاونة عام 1991، لأحقق حلم الطفولة في تقديم البرامج الإذاعية، وأنا التي نشأتُ على محبة والدتي للسيدة سامية وبرنامجها «البيت السعيد»، ومحبّة شقيقتي لبرنامج «حظك في الأرقام» للسيدة نوا، وجدتني أنطلق في عالم الأثير الساحر لأقدم البرامج الثقافية والأدبية والاجتماعية، ووجدت العمر يمضي لأعد أكثر من ثلاثين سنة لعشق لا ينتهي للإذاعة.

■ للأسرة دور كبير في نجاح الفرد، فهل كان لها تأثير واضح في مسارك؟

■■ هذا أكيد، لحسن حظي أنني إبنة لمجاهدين، رضعت حبّ الوطن من والدتي المجاهدة التي لاقت من العذاب الشديد في سجن المحتل الفرنسي، ومن حكايات والدي المجاهد عن بطولاته هو ورفاقه رحمهم الله جميعا، ونشأت على حبّ القراءة والمطالعة بفضل أخي الذي خصّص لي منذ طفولتي حيّزا لكتبي الصغيرة التي كانت عبارة عن قصص أطفال اشتراها لي لأكتسب لغة سليمة، فإذا بها تغذي موهبتي في الكتابة، فأكتب الإرهاصات الأولى وأنا لم أتجاوز الإثني عشر ربيعا، وبعد مسار طويل وتراكم المسؤوليات في الحياة، وفي العمل والكتابة وجدت زوجي يسندني ويربّت على أحلامي لتكبر.

■هل حقّقت جميلة كل ما حلمت به؟

■■لا معنى لحياة الإنسان دون حلم، بل الحلم شريان الحياة، ما زالت أحلامي تكبر في قلبي وتحرّك قلمي ووجداني، تولد على شكل أعمال إذاعية أو كتابات أدبية أو إضافات أخرى في هذه الحياة ليكون الغد أجمل.

■ لك الكلمة في نهاية هذا اللقاء.

■■النّهايات بدايات من نوع آخر، بداية لشيء قد نزرعه في وجدان القارئ، لأثر قد نتركه في هذا البياض. شكرا لجريدة «الشعب» العريقة..شكرا لكم.

في خطوة لإنهاء الانقسام وتوحيد مؤسسات الدولة

البرلمان الليبي يصوّت على منح الثقة لحكومة الدبيبة اليوم

ينتظر أن تعرض التشكيلة الحكومية الليبية على مجلس النواب، اليوم، في جلسة منح الثقة لحكومة الوحدة الوطنية برئاسة عبد الحميد الدبيبة والتي ستحتضنها مدينة سرت، في خطوة تهدف الى إنهاء الانقسام في البلاد والدفع إلى مسار توحيد مؤسسات الدولة.

في حال نيلها الثقة من قبل البرلمان، تباشر الحكومة الجديدة مهامها الرسمية لتنفيذ خارطة الطريق التي وضعتها الأمم المتحدة، والتي تنتهي بإجراء انتخابات عامة في 24 ديسمبر 2021.

ووفقا لخارطة الطريق المنبثقة عن ملتقى الحوار السياسي الليبي، فإن البلاد بانتظار 3 استحقاقات انتخابية كبرى، الاستفتاء على قاعدة دستورية – ضمن مخرجات المسار الدستوري غير محدد موعدها بعد – والانتخابات الرئاسية والنيابية المقررة في ديسمبر القادم.

وسلم الدبيبة، الخميس الماضي، تشكيلة الحكومة الجديد مرفقة بالأسماء المقترحة لتولي الحقائب الوزارية لهيئة رئاسة مجلس النواب.

وبيّن المكتب الإعلامي لرئيس الحكومة، أن تسليم التشكيلة الحكومية يأتي التزاما بخارطة الطريق المحددة في الاتفاق السياسي، بالإجراءات المحددة لتسليمها قبل عقد جلسة منح الثقة التي تقرّرت لنهار اليوم بمدينة سرت.

وفي السياق، أكد أعضاء مجلس النواب الليبي المنعقد في العاصمة طرابلس، الأربعاء، استعدادهم لعقد جلسة لتوحيد المجلسين بكامل النصاب القانوني في أي مدينة ليبية، شريطة خلوها من المرتزقة والقوات الأجنبية، وأن تتم بحضور مراقبين محليين ودوليين وفق اللائحة الداخلية للمجلس.

وفي غضون ذلك، أعلن المكتب الإعلامي لرئيس حكومة الوحدة الوطنية الليبية المكلف عبد الحميد دبيبة، السبت، أن التشكيلة الحكومية الجديدة تضم 27 حقيبة وتستند إلى ستة أسس تتمثل في التنوع والتوزيع الجغرافي والكفاءة، وكذا مشاركة المرأة والشباب واللامركزية والعدالة، الى جانب توزيع الثروة.

أولويات وتحديات

وقال المكتب في وقت سابق، إن الحكومة اعتمدت في تشكيلتها الإبقاء على هيكلية أغلب الوزارات مع بعض الإضافة «استثمارا للوقت وتفاديا لما قد تستغرقه عملية الدمج وإعادة الهيكلة، وضمان المشاركة الواسعة والتوزيع الجغرافي للمجتمع الليبي».

وأضاف الدبيبة، أنه سيكون من أولويات عمل الحكومة «تحسين الخدمات للمواطن، وتوحيد مؤسسات الدولة، الى جانب إنهاء المراحل الانتقالية بالوصول إلى الاستحقاق الانتخابي».

وكان رئيس مجلس النواب المستشار عقيلة صالح، قد صرح في وقت سابق، بأن المجلس سيمنح الثقة للحكومة الانتقالية برئاسة عبد الحميد الدبيبة «إذا قدمت بالشكل المناسب»، متمنيا منح الثقة للحكومة في مجلس النواب وعدم اللجوء للجنة الحوار السياسي.

وعشية انعقاد جلسة البرلمان، أعرب نواب ليبيون، عن تفاؤلهم بجلسة مدينة سرت التي- تتوسط مدينتي بنغازي وطرابلس-، معتبرين أنها «ستنهي حالة الانقسام في كل مؤسسات السلطة التنفيذية والعسكرية، لتنطلق مرحلة جديدة نحو تنفيذ خارطة الطريق التي ستتوج بانتخابات لطالما انتظرها الليبيون».

ودعوا زملاءهم في المجلس إلى «ضرورة نبذ الخلافات وتقديم التنازلات، مهما كانت مؤلمة أو مكلفة، لما في ذلك مصلحة عليا للوطن ووحدة ترابه». كما ناشدوهم لـ«قبول التداول السلمي على السلطة وعدم وضع عراقيل أمام قيام دولة المؤسسات وإزاحة دولة الأشخاص».

حدث وحديث

منعطف تاريخي

فضيلة دفوس

خطوة عملاقة تخطوها ليبيا اليوم نحو توديع أزمتها وتجاوز انقساماتها ولملمة جراح شعبها الذي ظلّ منذ 2011 محاصرا بعنف وغارقا في حروب فرضتها عليه التدخلات الخارجية التي كانت سببا في إجهاض التغيير المنشود، وإشعال عود الثقاب الذي أحرق آمال الليبيين في تحقيق انتقال ديمقراطي سلمي وجرّهم إلى اقتتال داخلي لم يحمل غير الويلات والمآسي.

صفحة جديدة يكتبها الليبيون اليوم، عنوانها تزكية البرلمان لحكومة الوحدة الوطنية المؤقتة التي يقودها عبد الحميد الدبيبة والتي تمخضت عن أشهر من الاجتماعات والمفاوضات لتحل محل الإدارات المتعاقبة، التي فشلت في إنهاء العنف الذي غرقت فيه البلاد منذ عقد كامل، وعجزت عن منع مرتزقة الحروب ولصوص الثروات من ضرب وحدة ليبيا وتمزيق أوصال شعبها وأرضها بسكاكينها السامة.

الحدث الذي تصنعه ليبيا تاريخي، لأنه يشكّل انعطافة حقيقية نحو توحيد المؤسسات والمناصب السيادية التي عبث باستقرارها فرقاء الداخل بإيعاز ودفع من جهات خارجية خبيثة، كمقدمة لتنظيم انتخابات عامة في 24 ديسمبر القادم، والعمل على رأب الصدع وإقرار المصالحة التي تعتبر المفتاح الحقيقي لحلّ الأزمة في الجارة الشرقية.

ورغم المؤشرات الإيجابية التي تبعثها مستجدّات الوضع في ليبيا، خاصّة بعد أن سكتت أصوات البنادق منذ أشهر، ووافق الإخوة الأعداء على الانخراط في العملية السياسية السلمية، فالقول بأن طريق الحكومة الجديدة مفروشة بالورود، أمر مبالغ فيه بل ومجانب للحقيقة، لأن مهمّة الدبيبة تعترضها العديد من التحديات، لعلّ أهمّها هو تثبيت وقف القتال، وتوحيد الجيش والمؤسسات الأمنية، ثمّ إخراج المرتزقة، وهذه النقطة بالذات تتطلّب تدخّلا وصرامة أممية لإرغام الدول التي أرسلت مقاتلين إلى ليبيا للإسراع بسحبهم. ودون تحقيق هذا الأمر، لا يمكننا إلا أن نتوقع انتكاسة أمنية قريبة.

الليبيون وبعد عشر سنوات من سياسة جلد الذات، تأكّدوا من فشل الخيار العسكري. وأمامهم اليوم فرصة الخروج من النفق المظلم، فقط يكفيهم أن يضعوا خلافاتهم واختلافاتهم جانبا، ويعيدوا لملمة شتات وحدتهم بعيدا عن الارتهان للخارج، ليعملوا يدا واحدة من أجل إعادة بناء ليبيا الجديدة التي تسع جميع أبنائها.

ورغم صعوبة المهمة، فالشيء المؤكد، هو أن الشعب الليبي وضع قدمه على الطريق الصحيح التي ستمضي به إلى برّ الأمان.

بينما تسعى فرنسا لتسليم المسؤوليات العسكرية لدول الساحل

قوات تشادية تصل «المثلث الحدودي المضطرب» بالنيجر

وصل عسكريون تشاديون منذ أيام، إلى النيجر، تمهيدا لنشرهم في المنطقة المسماة بـ«المثلث الحدودي» بين النيجر وبوركينا فاسو ومالي، لمكافحة الإرهابيين.

ويصطحب العسكريون معهم معدات كبيرة وصلت إلى «أكثر من مئتي آلية ثقيلة وآليات تويوتا بيك-أب»، ضمن موكب جنود يعتبرون مقاتلين متمرسين بشكل كبير.

ومنطقة «المثلث الحدودي» تستهدف بانتظام بهجمات تنفذها جماعات إرهابية تابعة لعدة تنظيمات، أبرزها تنظيم الدولة الإسلامية، وتنظيم القاعدة الدمويين.

وأعلن الرئيس التشادي إدريس ديبي إتنو، في منتصف فبراير الماضي، عن إرسال 1200 عسكري إلى هذه المنطقة، على هامش قمة لمجموعة دول الساحل الخمس مع فرنسا، استضافتها نجامينا.

وجاء هذا الإعلان، في وقت تسعى فرنسا لتسليم دول المنطقة المسؤوليات العسكرية والسياسية، بعد ثماني سنوات من تدخلها في الساحل.

وكانت نجامينا أعلنت قبل عام، خلال القمة التي استضافتها مدينة «بو» في فرنسا، عزمها على إرسال هذه القوات، لكن عوامل عدة حالت دون نشر هذه الكتيبة، من بينها تعاظم التهديد الارهابي على ضفاف بحيرة تشاد، والخلاف المستمر بين تشاد وشركائها حول شروط انتشار هذه القوات.

النساء الصحراويات يندّدن بانتهاكات الاحتلال

ولد السالك: لا اتصالات مع المغرب ووقف إطلاق النار مشروط

نددت النساء الصحراويات المشاركات في اللقاء التواصلي الذي نظم، صباح أمس، بولاية العيون، بمخيمات اللاجئين الصحراويين، بواقع الانتهاكات الخطيرة لحقوق الإنسان المرتكبة من طرف سلطات الاحتلال المغربية في حق المواطنين الصحراويين العزل بالمناطق المحتلة.

على هامش اللقاء التواصلي الذي نظمته وزارة الشؤون الإجتماعية وترقية المرأة، نظمت وقفة تضامنية حاشدة للنساء الصحراويات، تضامنا مع جماهير انتفاضة الاستقلال بالمناطق المحتلة وكل المعتقلين السياسيين الصحراويين بالسجون المغربية.

كما نددت الوقفة التضامنية بالانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان المرتكبة من طرف دولة الإحتلال المغربية في حق المواطنين الصحراويين بالجزء المحتل، لافتة أنظار العالم إلى ما تعانيه المناضلة سلطانة خيا وعائلتها ببوجدور المحتل من حصار وتضييق وتنكيل بشكل يومي.

واستنكرت الوقفة التعتيم والحصار المفروض على جماهير شعبنا بالمناطق المحتلة وبالاعتداءات الجسدية والتعذيب والاعتقال ومحاصرة المنازل والبيوت ومنع حرية التعبير.

لا اتصالات مع الاحتلال

أكد وزير الشؤون الخارجية الصحراوي، عضو الأمانة الوطنية لجبهة البوليساريو، محمد سالم ولد السالك، أنه «لا توجد أي اتصالات، لا مباشرة ولا بصفة غير مباشرة بين الجمهورية الصحراوية والمملكة المغربية»، مشددا على أن «وقفا جديدا لإطلاق النار مرتبط بالاحترام التام لمبادئ الاتحاد الافريقي».

في رده على سؤال لوكالة الأنباء الصحراوية، حول ما تناولته بعض المواقع الإعلامية بخصوص ما أسمته بـ«اتصالات» بين الجمهورية الصحراوية ودولة الاحتلال المغربي عن وقف لإطلاق النار بين الجانبين، نفى ولد السالك وجود أي اتصالات بين الجانبين، قائلا: «لا توجد أي اتصالات، لا مباشرة ولا بصفة غير مباشرة بين الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية وجبهة البوليساريو، من جهة، والمملكة المغربية، من جهة ثانية».

وفيما يتعلق بقرار القمة الاستثنائية الإفريقية 14 حول «إسكات البنادق»، والقاضي بضرورة التوصل إلى وقف جديد لإطلاق النار على أساس إيجاد حل مبني على حق الشعب الصحراوي وعلى مبادئ وأهداف الاتحاد الافريقي وقرارات الأمم المتحدة، ذكر الوزير الصحراوي أنه «منذ 13 نوفمبر المنصرم فإن وقف إطلاق النار القديم الذي كان ساريا منذ سنة 1991 قد انتهى».

الحرب انطلقت ولن تتوقّف

وأضاف ولد السالك، أن «المجتمع الدولي يعي جيدا أن المتسبب الوحيد لهذا الخرق هو المغرب، نتيجة نكرانه للاتفاقية الموقعة مع الجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب، تحت اسم مخطط التسوية الأممي- الافريقي لسنة 1991، وآخر تصرفاته وخروقاته كانت عدوانه العسكري على المدنيين الصحراويين أمام ثغرة الكركرات غير الشرعية والذي نسف وقف إطلاق النار بصفة نهائية».

وعليه، شدد عضو الأمانة الوطنية لجبهة البوليساريو، بصفة لا تترك أي مجال للتأويل أو الاحتمال، أن «الحرب التي انطلقت منذ 13 نوفمبر المنصرم، جاءت في إطار استعمال حق الشعب الصحراوي في الدفاع الشرعي عن وطنه ووحدته الترابية وسيادته».

وقال ولد السالك، «لن تتوقف الحرب إلا باحترام الشروط التي حددتها القمة الاستثنائية حول إسكات البنادق والمتمثلة في الاحترام المطلق لحق الشعب الصحراوي في تقرير المصير والإستقلال واحترام حدود الجمهورية الصحراوية وإنهاء احتلال المغرب لأراضي الدولة الصحراوية وهذا طبقا للمادتين 3 و4 من القانون التأسيسي ووفقا لقرار القمة الاستثنائية».

45 عاما من الإنجازات والتضحيات

احتضن نادي إفريقيا بجامعة العلاقات الدولية التابعة لوزارة الخارجية الروسية، ندوة رقمية تحت عنوان «الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية: خمس وأربعين سنة من المقاومة والإنجازات»، شارك فيها ممثل الجبهة الدكتور علي سالم محمد فاضل، إلى جانب العديد من الشخصيات الروسية.

وفي كلمة افتتاحية، أشاد السيد أليكسي ديميدوف، عضو النادي، الذي نظم الحدث، بالتنسيق مع ممثلية جبهة البوليساريو في روسيا، بالعلاقات الجيدة، التي تأسست في السنوات الأخيرة بين الجامعة المذكورة وممثلية الجبهة، مجددا استعدادهم للتواصل من أجل تسليط الضوء على القضية الصحراوية بحكم الاهتمام الذي توليه هذه المؤسسة للقارة الإفريقية، وباعتبار الصحراء الغربية آخر مستعمرة في القارة.

من جانبه، ممثل جبهة البوليساريو، الدكتور علي سالم محمد فاضل، ركز في كلمته على المقاومة وأهم انجازات الدولة الصحراوية خلال أربعة عقود ونصف، مبرزا صمود المقاومة السلمية في الجزء المحتل من الوطن الجريح وما يقوم به المحتل المغربي من تنكيل وتعذيب وحصار للنشطاء الصحراويين، مذكرا بالنهضة في الجانب البشري كأكبر مكسب للثورة الصحراوية، بالإضافة إلى انجازات أخرى في الميدان الاجتماعي، مرورا بالمعركة القانونية لوقف نهب الثروات الطبيعية وانتصارات ميدانية على المستوى العسكري وأخرى على الساحة الدولية والإفريقية.

إشهـــــــار

الجمهوريـــــة الجزائريـــــة الديمقراطيـــة الشعبيـــة

ولاية البليدة
المؤسسة العمومية الولائية ذات الطابع الصناعي و التجاري
متنزه حدائق - البليدة.
رقم التعريف الجبائي : 001609019001062
الهاتف/ الفاكس : 025.23.71.86
النقال: 0667.89.78.48

إعلان عن طلب وطني مفتوح للعروض مع اشتراط قدرات دنيا رقم:01 /2021

نعلن المؤسسة العمومية ذات الطابع الصناعي و التجاري متنزه حدائق عن طلب وطني مفتوح للعروض مع اشتراط قدرات دنيا رقم :01 /2021
شراء أنابيب الصرف الصحي العالية الكثافة وأنابيب بلاستيكية ، بالوعات و مشابك المجاري المائية وأغطية فتحات المراقبة في حصص منفصلة لمختلف المشاريع
الحصة رقم 01 : شراء أنابيب الصرف الصحي العالية الكثافة وأنابيب بلاستيكية .
الحصة رقم 02 : شراء بالوعات و مشابك المجاري المائية وأغطية فتحات المراقبة.
* يتم سحب دفاتر الشروط من مكتب الصفقات العمومية للمؤسسة مقابل مبلغ ثلاثة آلاف دينار جزائري (3000 دج) غير معوضة.
*يمكن المتعهدين المشاركة في حصة أو أكثر وإمكانية الحصول على أكثر من حصة.
تتكون العروض مما يلي:
- ملف الترشح.
- العرض التقني.
- العرض المالي.
مكونات ملف الترشح :
01- تصريح بالترشح حسب النموذج (مملوء مؤرخ ، ممضى و مؤشر).
02- التصريح بالنزاهة حسب النموذج (مملوء مؤرخ ، ممضى و مؤشر).
03- نسخة من القانون الأساسي للمؤسسة
04- بالنسبة للشركات نسخة من العقد التأسيسي (SARL - EURL - SPA .....ext).
05- نسخة من السجل التجاري.
06- الحصيلة المالية للثلاث سنوات الأخيرة مؤشر عليها من طرف مصالح الضرائب
07- نسخة من شهادة حسن التنفيذ مسلمة من طرف صاحب مشروع عمومي
08- شهادة إيداع الحسابات الاجتماعية
ملاحظة : يجب التذكير بان الوثائق التبريرية للمعلومات المصرح بها في الترشح للطلب من الحائز على الصفقة فقط ، على أن يسلمها في أجل لا يتعد (10) عشرة أيام.
مكونات العرض التقني:
01- التصريح بالاكتتاب حسب النموذج (مملوء مؤرخ، ممضى و مؤشر).
02- دفتر الشروط ممضى ومؤشر من طرف المتعهد.
03- شهادة مطابقة عند التسليم .
04- شهادة تقنية للحصة رقم 02.
05- مذكرة تقنية حسب النموذج.
ملاحظة:
- لا تأخذ بعين الاعتبار الوثائق غير مطلوبة في ملف العرض.
- لا يذكر مبلغ التعهد في العرض التقني.
- كل الوثائق في طور الصلاحية.
مكونات العرض المالي:
01- رسالة التعهد حسب النموذج(مملوء مؤرخ، ممضى و مؤشر).
02- جدول الأسعار الوحدوية المحددة وجوبا الأسعار بالأرقام و الحروف و دون احتساب الرسوم مؤرخ و ممضى.
03- جدول الأسعار الكمي و التقديري مؤرخ و ممضى.
يوضع كل من : ملف الترشح - العرض التقني و العرض المالي في ثلاث (03) أغلفة منفصلة توضع جميعها داخل ظرف خارجي مغلق و مجهول يحمل عبارة التالية:
اعلان عن طلب وطني مفتوح للعروض مع اشتراط قدرات دنيا رقم:01 /2021
شراء أنابيب الصرف الصحي العالية الكثافة وأنابيب بلاستيكية ، بالوعات و مشابك المجاري المائية وأغطية فتحات المراقبة في حصص منفصلة لمختلف المشاريع
الحصة رقم 01 : شراء أنابيب الصرف الصحي العالية الكثافة وأنابيب بلاستيكية .
الحصة رقم 02 : شراء بالوعات و مشابك المجاري المائية وأغطية فتحات المراقبة.
" لا يفتـــح إلا من طرف لجنة فتح الأظرفـــة و تقييـــم العـــروض "

موجهة للسيد مدير مؤسسة متنزه حدائق – حي عبودي مشتلة - بلدية البليدة حدد أخر أجل ايداع العروض لمدة واحد و عشرون يوما (21) ابتداء من تاريخ أول صدور إعلان عن الطلب في النشـــرة الرسميـــة لصفقات المتعامل العمومي BOMOP و الجريدة الوطنية على الساعة الثانية عشر زوالا ويؤجل تلقائيا لليوم الأول للعمل في حالة تطابق مع أيام العطل والأعياد.
يمكن المشاركين في هذا العرض الحضور إلى الجلسة العلنية لفتح الأظرفة التي ستنعقد في أخر يوم من الأجال المحددة لإيداع العروض بمقر المؤسسة الكائن بحي عبودي مشتلة - بلدية البليدة على الساعة الثانية زوالا (14:00)، يعتبر هذا الإعلان بمثابة استدعاء يبقى المتعهدون ملتزمون بعروضهم طيلة 03 أشهر + مدة تحضير العروض.

ANEP 2116100585

القرار النّهائي لم يحسم بعد

مجلس الشيوخ يصوّت على خطّة بايدن

صوّت أعضاء مجلس الشيوخ الأمريكي على سلسلة طويلة من التعديلات على حزمة الإنعاش البالغة 1.9 تريليون دولار التي طرحها جو بايدن، في جلسة طويلة ما زال الديموقراطيون يأملون في اختتامها بتصويت حاسم نهاية هذا الأسبوع، وفقا لموقع «الفرنسية».

بعد تسع ساعات من الجمود، تمكّن الديمقراطيون والبيت الأبيض من إقناع سناتور معتدل بالتصويت على أداة رئيسية لخطة المساعدات الضخمة هذه، والتي من المفترض أن تحافظ على أكبر اقتصاد في العالم والذي تضرر بشدة من الوباء.

قالت الناطقة باسم البيت الأبيض جين ساكي إنّ «هذا الاتفاق يسمح لنا بالمضي قدما في خطة التحفيز الأمريكية التي نحتاج إليها بشكل عاجل». لكن التدقيق الطويل في النص الذي بدأ الخميس، لم ينته بعد.

وبعد ذلك، دخل أعضاء مجلس الشيوخ في جولة تصويت سريع، وهي إجراء طويل يمكنهم من خلاله اقتراح عشرات التعديلات والمطالبة بالتصويت على كل منها. وهي فرصة للمعارضة الجمهورية التي تعتبر هذه الإجراءات مكلفة للغاية وغير مستهدفة بشكل كاف، للتعبير عن معارضتها.

لكن الديمقراطيين لديهم أغلبية ضئيلة في مجلس الشيوخ. وأكد زعيمهم تشاك شومر ثقته بأنه يستطيع تمرير الخطة «هذا الأسبوع».

وتشمل خطة التحفيز تقديم شيكات بقيمة 1400 دولار لملايين الأمريكيين، بالإضافة إلى 350 مليار دولار من المساعدات للولايات والمجتمعات المحلية.

كذلك، تنص الحزمة على توفير مليارات الدولارات لمكافحة الوباء من بينها 49 مليارا لعمليات الفحوص والتتبع، بالإضافة إلى 14 مليارا لتوزيع اللقاحات.

وبعد ذلك، سيعود مشروع القانون الأسبوع المقبل إلى مجلس النواب الذي تسيطر عليه أغلبية ديموقراطية للتصويت عليه قبل أن يقرّه الرئيس الأمريكي.

والوقت يضيق بالنسبة إلى الديمقراطيين الذين يريدون إقرار هذه الخطة بحلول 14 مارس قبل التعليق المقرر لمدفوعات إعانات البطالة لملايين الأمريكيين.

وشدّد جو بايدن على الحاجة لاعتمادها دون تأخير، ما أدى إلى تهدئة الحماس الناتج عن أرقام التوظيف الجيدة في الولايات المتحدة التي كشفت، وهي علامة تبشّر بانتعاش اقتصادي صغير في الربيع.

ووفقا لجو بايدن، فإنّ الأرقام الجيدة للوظائف الجديدة تعود حتما إلى خطة التحفيز البالغة 900 مليار دولار، والتي تم تبنيها في نهاية ديسمبر ووقعها سلفه دونالد ترمب. لكنه حذّر من أنه بدون مساعدات جديدة فإن كل هذا «سيتباطأ»، موضحا «لا يمكننا أن نخطو خطوة إلى الأمام نعود خطوتين إلى الوراء».

وسيكون مشروعه الذي تبلغ قيمته 1.9 تريليون دولار، ثالث خطة مساعدات استثنائية يوافق عليها الكونجرس خلال الوباء.

بينما الودائع البنكية تتراجع

النّشاط التّجاري في إندونيسيا يظهر علامات تعافٍ

بدأ النشاط التجاري في إندونيسيا في إظهار علامات التعافي من تفشي مرض «كوفيد-19»، حيث انخفض حجم الأموال، التي تم إيداعها في البنوك في الشهر الأخير، وفقا لموقع «الألمانية».

قالت وكالة التأمين على الودائع الإندونيسية في بيان، إن ما يصل إلى 6639 تريليون روبية (464 مليار دولار) كانت موجودة في 109 بنوك تجارية ومتوافقة مع الشريعة الإسلامية حتى شهر جانفي الماضي، بانكماش 1.45 في المائة، عن الشهر السابق عليه.

قالت لانا سوليستيانينجسيه، الرئيسة التنفيذية للوكالة، إن هذه النتيجة تتماشى مع الدورة النموذجية، التي تميل فيها الشركات إلى سحب الأموال في الربع الأول لتمويل احتياجات الأنشطة التجارية، مضيفة في تصريحات أوردتها وكالة «بلومبيرج» للأنباء، أن هذا يشير إلى أن الانتعاش الاقتصادي بدأ يظهر زيادة في النشاط، ولا سيما في النشاط التجاري.

وأشار صانعو السياسة إلى قلق متزايد بشأن الاقتصاد، الذي تقلص 2 في المائة، في 2020، وهذا أول ركود تشهده إندونيسيا منذ أكثر من عقدين. وكان قد قال سري موليانى إندراواتي، وزير المالية الإندونيسي، إن حكومة بلاده ترى أن تسارع وتيرة التعافي الاقتصادي العام الجاري تتماشى والزيادة في استهلاك الأسر والاستثمار وتمويل الشركات.

وأضاف أن الاقتصاد الإندونيسي يظهر مؤشرات على التحسن في الربع الأول، مشيرا في تصريح صحافي، إلى أن برنامج التطعيم الناجح ضد فيروس كورونا المستجد، عامل في تغيير المسار بالنسبة للاقتصاد.

وتحملت وزارة المالية الإندونيسية حتى الآن ضرائب لاستيراد لقاحات ومعدات طبية، بقيمة 825.3 مليار روبية. وقال الوزير إن تعافي الاقتصاد العالمي وارتفاع أسعار السلع سيسهمان في تحسين قطاعي التجارة والتصنيع.

أمستردام تتفوّق على لندن كمركز مالي

المملكة المتّحدة تخسر تأثيرها بعد «بريكست»

يتعيّن على المملكة المتحدة بذل جهود كبيرة لاستعادة تأثير حقيقي في العالم بعد خروجها من الاتحاد الأوروبي، وفق ما ذكرت سيلفي بيرمان الدبلوماسية الفرنسية، مؤلفة كتاب «وداعا بريطانيا، المملكة المتحدة في مواجهة بريكست»، في مقابلة مع موقع «الفرنسية».

شهدت بيرمان، التي كانت سفيرة بلادها في لندن بين 2014 و2017، الاستفتاء على «بريكست» في عام 2016، وأثارت الاستياء في بريطانيا بعد أن وصفت رئيس الوزراء بوريس جونسون بأنه «كذاب لا يشعر بالندم».

حول ماهية وضع المملكة المتحدة بعد شهرين من مغادرتها الاتحاد الأوروبي؟ وهل خيّبت توقّعات الأوروبيين الذين رأوا أنها ستكون خاسرة؟ قالت إنّها «لست متأكدة، إذ إن أكثر من 700 ألف أوروبي غادروا البلاد، وتوجد صعوبات في التبادلات التجارية في إيرلندا الشمالية. ولهذا أراد البريطانيون تمديد مهلة السماح على مراقبة وصول البضائع القادمة من بريطانيا إلى المقاطعة».

وقالت، «في الوقت الذي تتفوق فيه أمستردام على لندن كمركز مالي، بعض الشركات أعربت عن نيتها الانتقال إلى القارة لأن التصدير سيصبح أكثر تعقيدا، كما ازدادت الإجراءات البيروقراطية.

وأشارت إلى أن ذلك يحدث وما زال «بريكست» في بدايته، ولا يزال هناك كثير من القضايا العالقة، إذ نلحظ ذلك مع إيرلندا الشمالية، ولم يتم التوصل لأي اتفاق يتعلق بالخدمات المالية التي تمثل 80 في المائة، من صادرات البلاد».

وفيما يخص احتمالية استغلال بوريس جونسون لتصدر حكومته الدول الأوروبية في مجال التطعيم لإخفاء الصعوبات المرتبطة بـ«بريكست»، قالت «تخفي الأزمة الصحية الأمور الباقية نوعا ما لأن حملة التطعيم البريطانية أفضل بكثير من حملة الأوروبيين، لقد أحسنوا صنعا»، مؤكّدة أن الأمر لا يتعلق تحديدا بـ «بريكست»، على الرغم من أنه ظهر على هذا النحو، في الواقع، تم طلب اللقاح بينما كانت المملكة المتحدة لا تزال خاضعة للقواعد الأوروبية، ومن الطبيعي أن يفخر جونسون بهذا النجاح، لكن المملكة المتحدة لا تزال من بين أكثر الدول تضررا في العالم.

تعد أكبر مجموعة للنّقل البحري في العالم

«ميرسك» تطالب حمايتها من القرصنة

دعت «ميرسك»، أكبر مجموعة للنقل البحري في العالم أنهكتها هجمات متكررة على سفنها، إلى تدخل بحري دولي سريع لمكافحة عمليات القرصنة في خليج غينيا، الذي بات منطقة خطيرة لأصحاب السفن، وفقا لموقع «الفرنسية».

قال أسلاك روس، المسؤول عن المعايير البحرية في المجموعة الدانماركية العملاقة، لوكالة «فرانس برس» «في 2021، يفترض ألا يشعر أي بحار بالخوف من الملاحة في أي مكان بسبب القراصنة، فنحن لم نعد في عصر القرصنة».

تأمل المجموعة، التي تحتل المرتبة الأولى في العالم في نقل حاملات الحاويات، وخلال أقل من شهر صعود قراصنة على متن سفن تابعة لها، تعزيز الوجود البحري الدولي قرب سواحل غرب إفريقيا، على غرار العملية الأوروبية أتالانتي لمكافحة القرصنة قبالة سواحل الصومال قبل عشرة أعوام.

وقال روس، إنّ «أحد الحلول يتمثّل في الحصول على دعم الأسرة الدولية لمهمة قصيرة الأجل»، بالتزامن مع جهود طويلة الأمد لتعزيز قدرات مكافحة القرصنة في البلدان الساحلية. وكانت الهجمات تتركز قبالة سواحل شرق إفريقيا لكنها تراجعت بشكل كبير بعد نشر أسطول عسكري دولي، بينما تدهور الوضع في خليج غينيا، حيث أصبح القراصنة محترفين.

وفي 2020، سجّلت في هذه المنطقة، التي تمتد على أكثر من 5700 كيلو متر من ساحل السنغال في الشمال إلى أنغولا في الجنوب، 130 من أصل 135 عملية لخطف بحارة في العالم، حسب تقرير حديث للمكتب البحري الدولي، وأصبح هذا الأسلوب يدر أرباحا أكبر من تلك، التي تأتي من الهجمات على ناقلات النفط. وتمر أكثر من 1500 سفينة يوميا على الطريق البحري المتاخم لأكبر دولتين منتجتين للنفط في إفريقيا، نيجيريا وأنغولا، وتسلكه بانتظام نحو 50 سفينة تابعة لمجموعة ميرسك.

وتحاول الدانمارك، الدولة الصغيرة وخامس قوة بحرية تجارية في العالم بمجموعتها العملاقة، تلبية هذه الدعوة، خصوصا مع الاتحاد الأوروبي، وكذلك مع فرنسا، التي تتمتّع بوجود لا يمكنه تجاوزه في غرب إفريقيا. وقالت ترين برامسن وزيرة الدفاع الدانماركية، إن «الدانمارك تستطيع إحداث فرق لكنها لا تستطيع حل المشكلة بمفردها».

تأثّرت كثيرا بالجائحة

إلغاء شراء 92 طائرة من «أيرباص» خلال شهر

أعلنت مجموعة الصناعات الجوية والعسكرية الأوروبية «أيرباص» تلقيها طلبات إلغاء شراء 92 طائرة مدنية خلال فيفري الماضي، في الوقت الذي تلقت فيه طلبات شراء 11 طائرة جديدة.

ارتفع عدد الطائرات الجديدة التي سلمتها الشركة إلى عملائها خلال فيفري الماضي بعد البداية الضعيفة للعام الحالي في جانفي الماضي. وسلمت الشركة خلال فيفري 32 طائرة مقابل تسليم 21 طائرة خلال شهر جانفي الماضي.

وتحاول أيرباص عادة تسليم أكبر عدد من الطائرات الجديدة تامة الصنع قبل نهاية العام. وكان ديسمبر الماضي هو أفضل شهور السنة بالنسبة للشركة، حيث سلمت خلاله 89 طائرة.

وعادة ما يكون عدد الطائرات التي يتم تسليمها في بداية العام محدودا.

ويستهدف جيوم فوري الرئيس التنفيذي لشركة أيرباص ألا يقل عدد الطائرات التي تسلمها الشركة لعملائها خلال العام الحالي عن العدد المسجل في العام الماضي، حيث سلمت الشركة الأوروبية 566 طائرة، مقابل 863 طائرة في 2019، والذي كان قد سجل رقما قياسيا غير مسبوق.

ووفقا لـ «الألمانية» كانت «أيرباص» وغيرها من شركات صناعة الطائرات في العالم قد اضطرت إلى تقليص إنتاجها بشدة خلال العام الماضي بسبب جائحة فيروس كورونا المستجد التي أجبرت شركات الطيران إلى إلغاء مئات الآلاف من الرحلات الجوية، وتأجيل استلام الطائرات الجديدة المتعاقدة عليها.

بفضل الطّلب القوي على الوقود

نمو واردات النّفط الصّينية بـ4 ٪

ألغت واردات الصين من النفط الخام 89.57 مليون طن في أول شهرين من 2021، بزيادة 4.1 بالمائة على أساس سنوي و9.5 بالمائة عن الفترة ذاتها من 2019، وذلك بفضل طلب قوي على الوقود وتوسعة طاقة التكرير في البلاد، بحسب ما نشرت «رويترز».

توازي شحنات نفط شهري جانفي وفيفري 11.08 مليون برميل يوميا، وفقا لبيانات نشرتها إدارة الجمارك أمس الأحد. ولم تكشف أرقام الواردات لكل شهر على حدة.

شابت الواردات تعطيلات خلال العام الماضي بسبب تفشي «كوفيد-19»، الذي اكتشف أولا في مدينة ووهان بوسط الصين، وتلى ذلك توقف الأنشطة في الموانئ وتراجع الطلب على الوقود.

وقد يؤدي اكتشاف بؤر إصابات جديدة بالمرض محليا وقيود السفر التي فرضتها بكين خلال العطلات أوائل العام الحالي، إلى تقليص الطلب على النفط بما يصل إلى 400 ألف برميل يوميا في ربع السنة الجاري، لكن المحللين لا يتوقعون خروج تعافي استهلاك الوقود عن مساره.

ورفعت الصين حصة واردات الخام للجهات غير الحكومية 20 بالمائة العام الجاري بعد بدء تشغيل وحدات تكرير جديدة في مصاف ضخمة مثل تشجيانغ وشنغهونغ.

ومن المنتظر أن تنخفض مشتريات الخام في الربع الثاني بعدما سجل خام برنت أعلى مستوى في 13 شهرا، مما يُضعف الطلب ويقلص هوامش أرباح المصافي بينما تتأهب لأعمال صيانة مقررة.

وزادت واردات الغاز الطبيعي 17.4 بالمائة إلى 20.80 مليون طن في أول شهرين مقارنة بها قبل عام، إذ عززت موجات الطقس البارد الطلب على وقود التدفئة. وكانت الواردات في نفس الفترة من 2019 بلغت 17.36 مليون طن.

وارتفعت صادرات منتجات النفط المكررة 1.9 بالمائة على أساس سنوي في يناير وفبراير لتصل إلى 10.96 مليون طن، وفقا لما أظهرته البيانات.

إشهار

الأستاذ المساعد في كلية العلوم الصحية والحيوية يجيب ويفصّل:

هل ستقود طفرات وتحوّرات فيروس كورونا الى جعله ضعيفا ليضمحل ويختفي؟

كيف تنشأ سلالات فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) الجديدة؟ وكم عدد السلالات المتحورة التي ظهرت في جميع أنحاء العالم؟ وما النوع الأخطر منها؟ وهل ستجعل الطفرات الفيروس أضعف وتؤدي إلى اختفائه؟ ولماذا تبدو السلالات الجديدة أكثر قوة وخطورة؟

وجّهنا هذه الأسئلة للدكتور كبير بيسواس الأستاذ المساعد في كلية العلوم الصحية والحيوية بجامعة حمد بن خليفة في قطر، وقد أجاب عنها بالتفصيل في مقابلة خاصة بالجزيرة نت.

■ كيف تنشأ سلالات فيروس كورونا المستجد؟

تتميز العدوى الفيروسية بإنتاجها لنسخ متعددة من الفيروس، إما في شكل جزيئات فيروسية متناهية الصغر أو أجزاء فيروسية كاملة، في الخلية المضيفة المصابة. وتنطلق هذه النسخ الفيروسية بعد ذلك لتتسبب في إصابة خلايا إضافية بالعدوى، وهو ما يؤدي إلى إصابة أجهزة الجسم بالعدوى. ويتطلب ذلك إنتاجا منسقا لعدد أكبر من نسخ الجينوم الفيروسي والبروتينات الهيكلية وتعبئتها في أغشية دهنية. وتنطبق هذه العملية أيضا على الفيروسات التاجية، بما في ذلك فيروس «كوفيد-19».

وبالنظر إلى أن التكاثر الجينومي لا يوفّر دليلا كاملا، فلا يزال هناك دائما احتمال قائم لتحور الجينوم الفيروسي، إما بسبب استبدال نيوكليوتيد معين بآخر أو حذفه كليا. ورغم أن العديد من هذه الطفرات تلحق الضرر بتكاثر الفيروس التاجي والعدوى، فإنّ بعضها قد يزيد من قدرته على التكاثر والتسبب في الإصابة بالفيروسات التا

وقد تظهر الفيروسات التاجية باعتبارها سلالة متغيرة أو جديدة بسبب الميزة التي تتمتع بها قياسا بالسلالة الأصلية، وقد تتفاقم خطورة تلك الفيروسات بسبب الضغط الناتج على الجهاز المناعي المضيف، عبر إنتاج أجسام مضادة محايدة لمواجهة السلالة الأم.

■ كم عدد السلالات المتحوّرة التي ظهرت في جميع أنحاء العالم؟

بالرغم من وجود عدد كبير من الطفرات الجينية الفردية لفيروس كورونا – واسمه العلمي «سارس-كوف-2» (SARS-CoV-2) – مما أمكن التعرف عليه، فقد جرى تحديد عدد قليل فقط منها باعتبارها سلالات متحورة حقيقية للفيروس. وتشتمل

هذه الطفرات على سلالة «B.1.1.7» في المملكة المتحدة، وسلالة «B.1.351» في جنوب إفريقيا، وسلالة «P1» في البرازيل.

■ ما النوع الأخطر من هذه السلالات؟

على الرغم من صعوبة تحديد نوع معين من سلالات فيروس كوفيد-19 باعتبارها السلالة الأكثر خطورة في هذه المرحلة، يبدو أن السلالة البريطانية أكثر عدوى من الفيروس الأصلي. ومن ناحية أخرى، يبدو أن السلالة الجنوب أفريقية تقاوم الاستجابة المناعية الناتجة عن تلقي لقاح معين، وبالتالي فإنها قد تكون أكثر خطورة من السلالة البريطانية.

قبل أيام قليلة، أُعلن عن اكتشاف سلالة متحورة في تونس. هل هناك تفاصيل عن هذه السلالة؟

السلالة الجديدة المكتشفة حديثا من الفيروس في تونس هي السلالة البريطانية «B.1.1.7» التي تحتوي على 17 طفرة، بما في ذلك تلك الموجودة على البروزات البروتينية التي يستخدمها الفيروس للارتباط بمستقبلات الإنزيم المحول للأنغيوتنسين 2 (ACE2) في غشاء الخلية المضيفة. ويبدو أن البروز البروتيني المتحور يرتبط بشكل أفضل بمستقبلات الإنزيم المحول للأنغيوتنسين 2، ومن الوارد أن يؤدي ذلك إلى تعزيز قدرة الفيروس على التسبب بالعدوى في السلالة البريطانية.

■ هل هناك سلالات أخرى اكتُشفت في الدول العربية؟

يبدو أنّه لا توجد أي سلالات أخرى من فيروس كورونا، بخلاف السلالة البريطانية التي جرى الإبلاغ عن وجودها في بعض الدول العربية.

يقول البعض إن الطفرات ستجعل الفيروس أضعف وتؤدي إلى اختفائه. هل هذا صحيح؟ ولماذا تبدو السلالات الجديدة أكثر قوة وخطورة على عكس ما يقال؟

كما ذكرنا في البداية، يمكن أن تؤدي الطفرات التي تحدث في جينوم الفيروس إلى تعزيز أو انخفاض إمكانية الإصابة بالعدوى وخطورتها. وفي هذا الصدد، تساهم الطفرات التي تؤدي إلى انخفاض قدرة الفيروس على العدوى في اختفاء الفيروس، بينما تؤدي الطفرات التي تعزز من قدرته على العدوى إلى زيادة معدل إصابة الناس به وانتشاره. وهذا بالضبط هو السبب الذي يجعل السلالات الجديدة من فيروس «سارس-كوف-2» التي تحتوي على طفرات جينية، تبدو أكثر قوة وخطورة، ويمنحها ذلك ميزة قياسا بالسلالة الأصلية.

■ هل يمكن أن تكون اللقاحات الحالية غير فعّالة في التعامل مع السلالات الجديدة؟ وما الذي يمكن فعله إذا ثبت ذلك؟

نعم، من الممكن أن تكون هناك أنواع معيّنة من الفيروس مقاومة للاستجابة المناعية الناتجة عن تلقي لقاح محدد. ويبدو أن هذا هو الحال بالنسبة للسلالة المتحورة في جنوب أفريقيا التي يمكن أن تتسبب في حدوث أعراض خفيفة لفيروس «كوفيد-19» لدى المرضى الذين تلقوا التطعيم بلقاح أسترازينيكا (As-traZeneca).

وللتعامل مع هذه المشكلة، يتعين علينا أن نولي اهتماما أكبر لقياس فعالية اللقاحات الفردية في مواجهة أنواع محددة من السلالات المتحورة من فيروس سارس-كوف-2. ولن يساعدنا ذلك فقط في تحديد اللقاحات التي ستُخصص للتطعيم في منطقة جغرافية معينة أو لمجموعات سكانية محددة، بل سيساعدنا كذلك في إنتاج لقاحات أكثر فعالية.

ويشكل أكثر تفاؤلا، ربما تؤدي هذه الجهود في يوم من الأيام إلى تطوير لقاح عالمي يجعلنا محصنين من مجموعة واسعة من أنواع العدوى الفيروسية.

■ متى ستعود الحياة إلى طبيعتها حتى يتوقّف النّاس عن ارتداء الكمامات؟

من الصعب حقا التنبؤ في هذه المرحلة بموعد عودة الحياة إلى طبيعتها، وانتهاء الحاجة إلى ارتداء الكمامات أو اتخاذ احتياطات أخرى. وسيعتمد ذلك بالتأكيد على استجابتنا للجائحة، بما في ذلك التزامنا بالاحتياطات المقررة، وإعطاء اللقاحات المتاحة حاليا لمجموعة أكبر من الناس حتى لا يتمكن الفيروس من الانتشار بالسرعة التي انتشر بها في بداية الجائحة.

والأهم من ذلك هو أن ظهور السلالات الجديدة المتحورة ستساهم على الأرجح في تغيير ديناميكيات التعامل مع الفيروس.

الجزيرة

راحة من جرعة واحدة

إقبال غير متوقّع على هذا اللقاح

منذ أن كشفت شركة جونسون أند جونسون عن لقاحها، ومدى فعاليته التي قدرت بأقل من 72 ٪ مقارنة بنحو 95 ٪ لموديرنا وفايزر بيونتك، خشي مسؤولو الصحة في الولايات المتحدة من أن ينظر بعض الأمريكيين إلى اللقاح الجديد باعتباره اختيارا أقل شأنا من غيره، لكن الأيام الأولى من طرحه أظهرت أمرا مفاجئا وغير متوقع.

فقد أبدى العديد من الناس حرصهم على الحصول عليه؛ لأنهم يريدون الراحة في جرعة واحدة، بحسب ما نقلت صحيفة «نيويورك تايمز».

كما أظهر مسؤولو الصحة العامة حماستهم بشأن السرعة التي يمكنهم بها توزيع جرعة واحدة، لا سيما في المجتمعات النائية التي قد لا تتمكن من الوصول إلى اللقاح بسهولة.

بالإضافة إلى ذلك يتمتع هذا اللقاح بميزات أخرى عديدة، فقد أوضح الدكتور جوزيف كانتر، كبير مسؤولي الصحة في لويزيانا، بأن الجرعة الواحدة ستسمح لولايته بخفض تكاليف التوظيف، والعمليات المتعلقة بالجرعات الثانية.

كما أنه من الممكن إعطاؤه للأشخاص الذين قد يكون من الصعب عليهم الوصول لجرعة ثانية، مثل أولئك الذين لا مأوى لهم أو على وشك إطلاق سراحهم من السجن كما أوضح العديد من مسؤولي الصحة في ولاية أوريغون، أو من فئات المجتمعات الزراعية المتنقلة مع مواسم عمل مدتها ثلاثة أو أربعة أسابيع.

لا حمى أو قشعريرة

من جهتها، أوضحت وزيرة صحة كارولينا الشمالية الدكتورة ماندي كوهينو بأن مصانع تعبئة اللحوم الكبيرة في الولاية مثل سميثفيلد وتايسون فودز كانت مهتمة بلقاح جونسون آند جونسون وكانت تتشاور مع إدارتها.

ولأنّ اللقاح له آثار جانبية أقل من الخيارات الأخرى، فإنه يجذب الأشخاص الذين لا يريدون المخاطرة بفقدان يوم عمل للتعافي من عوارض محتملة كالقشعريرة أو الحمى وألم الذراع.

مخاوف من تضاؤل اهتمام الناس

مع اقتراب ترخيص إدارة الغذاء والدواء للقاح جونسون أند جونسون، دفع المسؤولون الفيدراليون المشاركون في توزيع اللقاحات إلى استخدامه بطريقة أكثر مركزية إما في الملاعب الكبيرة ومواقع التطعيم الجماعية التي تديرها الطوارئ الفيدرالية. لكن البيت الأبيض فضّل السماح للولايات بوضع خططها الخاصة، كما فعل مع لقاحي موديرنا وفايزر بيونتك.

وعلى الرغم من أن خبراء الصحة متحمسون لفوائد الصحة العامة المحتملة للقاح الجديد، يخشى البعض أيضًا أن يتضاءل اهتمام الجمهور بمجرد أن تصبح اللقاحات وافرة، وبالتالي يصبح أمام العامة رفاهية الاختيار الواسع!

العربية نت

إشهار

هيّا نمسح الرّسائل

«تويتر» على خطى «واتساب»

عـدمـا كشـفـت الـبـاحـثـة في مجال الـتـطـبـيـقـات الـذكـيـة، جين مانشون، بالصدفة عن ميزة جديدة في تطبيق تويتر قبل الإعلان عنها، حينما نشرت تغريدة تحوي مشكلة إملائية ولاحظت ظهور زر «التراجع» قبل انتهاء مؤقت قصير المدة، أعـلـنـت شـركـة تـويـتـر، عـن اخـتـبـارات تجريبية لخاصية «التراجع عن الإرسال»، والتي ستتيح لمستخدمي الموقع سحب تـغـريـداتـهـم خـلال وقت قصير قبل نشرها.

وأكّدت متحدثة باسم تويتر أن الميزة لا تـزال قـيـد الاخـتـبـار ضـمـن اسـتـطـلاع الشركة لكيفية عمل الاشتراكات عبر المنصة، مضيفة أن الشركة ستقوم باختبار الميزات المدفوعة بتكرار مع مرور الوقت.

ولفتت إلى أنها تعمل على نماذج للاشتراكات المدفوعة، والتي ستقلل اعتماد الموقع على الإيرادات القادمة من الإعلانات، بما يشمل ميزة «المتابعة الفائقة».

«المتابعة الفائقة»

كما من المفترض أن تتيح ميزة «المتابعة الفائقة» للمستخدم فرض رسوم على متابعيه مقابل الوصول إلى محتوى حصري، والتي سيتم إطلاقها هذا العام.

وكـان الـرئـيـس الـتـنـفـيـذي لـلـشـركـة، جـاك دورسي، قد أعلن في وقت سابق عن عدم وجود نية لإضافة «زر التعديل» التي طالب بها المستخدمون مرارا.

أيضاً طرحت تويتر خلال الآونة الأخيرة عـدداً مـن الميـزات عـلـى منصتها، كان من أبـرزهـا تـلـك الـتـي تحث المستخدمين عـلـى قراءة المقال الذي يرغبون بمشاركته.

يشار إلى أن الشركة كانت أدرجت ميزة التراجع عن الإرسال في استطلاع رأي، العام الماضي، ضمن محاولة الموقع لاستكشاف الخواص التي يرغب المستخدم بتوفرها في الخدمة المدفوعة.

العربية نت

اكتشاف كوكب بنفس خصائص الأرض قد يحمل حياة

كشـفـت دراسـة حـديـثـة عـن كـوكـب جـديـد يـبـعـد عـن الأرض بـنـحـو 26 سـنـة ضـوئ ة، ويـحـمـل خـصـائـص تـشـبـه إلـى حـد بـعـيـد كـوكـبـنـا مـا يـعـنـي إمـكـان ة وجـود ح اة بـه.

نقل موقع «سبيس» دراسة ذكرت أن ذا الكوكب الخارجي الذي أطلق عل ه اسم «غل س 486 ب» له غلاف جوي مثل كوكب الأرض.

ويعد كوكب «غل س 486 ب» ثالث أقرب كوكب خارجي عابر ب ن الكواكب الخارج ة التي يعرف ا العلماء، كما أنه أكبر بنحو 1.3 مرة من كوكب الأرض، وأثقل منه بمقدار 2.8 مرة.

كشفت دراسة حديثة، عن كوكب جديد يبعد عن الأرض بنحو 26 سنة ضوئ ة، ويحمل خصائص تشبه إلى حد بعيد كوكبنا ما يعني إمكان ة وجود ح اة به.

ونقل موقع «سبيس» دراسة ذكرت أن ذا الكوكب الخارجي الذي أطلق عل ه اسم «غل س 486 ب» له غلاف جوي مثل كوكب الأرض.

ويعد كوكب «غل س 486 ب» ثالث أقرب كوكب خارجي عابر ب ن الكواكب الخارج ة التي يعرف ا العلماء، كما أنه أكبر بنحو 1.3 مرة من كوكب الأرض، وأثقل منه بمقدار 2.8 مرة.

ويتم ز الكوكب المكتشف حديثاً بأنه شديد السطوع وقريب جدا من النجم الذي يتبعه، حيث يتم دورة حول نجمه مرة كل يوم ونصف تقريبا من أيام الأرض، الأمر الذي يجعله شديد الحرارة بح ث يصل معدل الحرارة به إلى 430 درجة مئوية على الأقل.

ويرجح العلماء أن يكون لبق ة الكواكب البع دة عن ذا النجم وتحمل نفس خصائص الكوكب المكتشف، غلافا جويا وصالحة للح اة، في ظل انخفاض نسبة احتمالات وجود ح اة على كوكب «غل س 486 ب» بسبب درجة الحرارة داخله.

نوفستي

عقار السيتيسين

دواء لعلاج مرض باركنسون لدى النّساء

اكتشف باحثون أن السيتيسين، وهو عـقـار لـلإقـلاع عـن الـتـدخـين يشـيـع استخدامه في أوروبا، يقلل من فقدان الخلايا العصبية للدوبامين لدى الإناث.

تـوفّـر هـذه الـنـتـائـج دلـيـلا محـتـمـلا عـلـى استخدام الدواء لعلاج مرض باركنسون أو وقف تـقـدمـه لـدى الـنـسـاء، وفـقـا لـفـريـق الـبـحـث من مركز كلية الطب إيه آند إم للعلوم الصحية بجامعة تكساس.

وأجـريت الـدراسـة مـن قـبـل سـارة زاراتـي وجـوري بـانـدي، طـلاب الـدراسـات الـعـليـا في مختبر راهول سرينيفاسان، الأستاذ المساعد في قسم علم الأعصاب والعلاجات التجريبية. ووقع نشر النتائج التي توصلوا إليها في مجلة Journal of Neurochemistry.

وهـنـاك مـا يـقـارب 10 مـلايين شـخـص في جـمـيـع أنـحـاء الـعـالـم يـعـيـشـون مـع مـرض باركنسون، وهو اضطراب تنكسي عصبي يؤدي إلى مجموعة متنوعة من الأعراض التي يمكن أن تشمل صعوبة المشي والرعشة والاهتزاز وغيرهـا مـن الأعـراض الـتـي لا عـلاقـة لـهـا بالحركة.

وتبدأ هذه الأعراض في التطور عندما يكون مـا لا يـقـل عـن 50 ٪ مـن الخلايـا الـعـصـبـيـة الدوبامين في دماغ الفرد ميتة أو معطلة.

وفي الوقت الحالي، لا يوجد علاج لمرض باركنسون ولا يوجد علاج يمكنه إيقاف أو منع فقدان هذه الخلايا العصبية الدوبامين اللازمة لتحرك الجسم.

ومـنـذ نـحـو عـقـد مـن الـزمـان، أصـبـح سرينيفاسان مهتما بمحاولة فهم سبب تعرض المدخنين والأشخاص الذين يستهلكون التبغ بشـكـل مـزمـن لخطر أقل للإصابة بمرض باركنسون.

وقال سرينيفاسان: «بناء على الدراسات الوبائية، فإن هذه الظاهرة معروفة منذ نحو 60 عاما. لكننا لم نفهم حقا سبب ذلك، لأن التبغ والدخان يحتويان على العديد من المواد الكيميائية المختلفة. وإحدى المواد الكيميائية، هي النيكوتين، وهذا يفسر الخصائص المسببة للإدمان على التبغ ودخان السجائر. لذلك، بدأت في دراسة إمكانية النيكوتين في هذا التأثير الوقائي ضد مرض باركنسون».

ونظرا لحقيقة أنه من الصعب جدا إجراء تجارب على الإنسان والحيوان باستخدام النيكوتين بسبب الآثار الجانبية الشديدة، قرر سرينيفاسان اختبار السيتيسين كبديل للنيكوتين.

والسيتيسين هو دواء للإقلاع عن التدخين له خصائص مشابهة للنيكوتين، ولكن مع آثار جانبية قليلة جدا لدى الأشخاص.

وقال سرينيفاسان: «ما يفعله السيتيسين هو أنه يرتبط بالمستقبلات المستهدفة لكنه لا ينشطها بكفاءة مثل النيكوتين. إنه يحافظ على المستقبلات مشغولة ومرافقة على سطح الخلية العصبية. ونظرا لأن السيتيسين مركب طبيعي، ومتوفر بحرية ورخيص جدا، فقد قررت اختبار مفهوم المرافقة في نموذج حيواني للمرض لمعرفة ما إذا كان يعمل».

وأثـنـاء الـتـجـارب، تسبب الـفـريـق بشكل مصطنع في مرض باركنسون في نماذج حيوانية. وخلال ذلك الوقت، قاموا إما بإعطائهم محلولا ملحيا (ماء مالح) أو سيتيسين. وبعد ذلك، أجرى الباحثون سلسلة من التجارب السلوكية لمعرفة ما إذا كان هناك أي نوع من التأثير الوقائي على النماذج الحيوانية التي تم إعطاؤها السيتيسين.

وأظهرت النتائج التي توصلوا إليها أن هناك تأثيرا وقائيا من حيث الحد من سلوكيات باركنسون وأيضا من حيث تقليل عدد الخلايا العصبية الدوبامين المفقودة.

ومع ذلك، فإن التأثير الوقائي للسيتيسين حدث فقط في نماذج الحيوانات الأنثوية، وليس في الذكور.

واكـتـشـفـوا أن الجمع بين السـيـتـيـسين والإستروجين ينتج عنه تأثير وقائي أقوى من السيتيسين وليس الإستروجين. وهذا يفسر سبب حدوث التأثير فقط في نماذج الحيوانات الأنثوية، حيث لا يمتلك الذكور كميات ملحوظة من الإستروجين.

وعلى الرغم من أن النتائج التي توصلوا إليها تـنـطـبـق حـاليـا عـلـى الإنـاث فـقـط، يـأمـل سرينيفاسان في إيجاد حلول للذكور والإناث بعد انقطاع الطمث أيضا.

وتتمثل الخطوة التالية لسرينيفاسان وفريقه في ترسيخ وتأكيد دور الإستروجين على وجه التحديد كأثر وقائي ضد مرض باركنسون.

ميديكال إكسبدس

إشهار

الشعب
ech-chaab
يومية إخبارية وطنية جزائرية تأسست في 11 ديسمبر 1962

«التنمية المحلية»... مولود إعلامي لأخبار 58 ولاية

أطلقت مؤسسة «الشعب» العريقة، جريدة إخبارية إلكترونية إسمها «التنمية المحلية»، وهي تسمية مشتركة مع مجلة شهرية تصدرها المؤسسة، تعنى بالتنمية وشؤون المواطنين اليومية.
تهتم الجريدة الإلكترونية الجديدة بالأخبار المحلية وتفاصيل حياة الجزائريين في الأحياء الشعبية ومناطق الظل والحارات والمناطق المعزولة في 58 ولاية.
موقع «التنمية المحلية» هو جزء من بوابة رقمية لمؤسسة «الشعب»، التي ستتدعم بمجموعة مواقع متخصصة أخرى قريبا.

مواقيت الصلاة

الفجر	05:37
الشروق	07:10
الظهر	12:59
العصر	16:16
المغرب	18:48
العشاء	20:11

الطقس المنتظر اليوم و الغد

عنابة	21°	الجزائر	17°	وهران	15°
عنابة	18°	الجزائر	15°	وهران	15°

24 | الإثنين 08 مارس 2021م الموافق لـ 24 رجب 1442 هـ | العدد 18501 | الثمن 10 دج france prix 1€

بلحيمر يعزي عائلة الفقيد الصحفي رضوان زيزي

تقدم وزير الاتصال، الناطق الرسمي للحكومة، عمار بلحيمر، بأخلص عبارات التعازي والمواساة لعائلة الصحفي رضوان زيزي، الذي وافته المنية، السبت، عن عمر ناهز 60 عاما.

وجاء في برقية التعزية، التي نشرت على الصفحة الرسمية لوزارة الاتصال بموقع التواصل الاجتماعي (فايسبوك)، «ببالغ الأسى تلقى وزير الاتصال، الناطق الرسمي للحكومة، عمار بلحيمر، نبأ وفاة الصحفي بجريدة «Le Jeune Indépendant» رضوان زيزي(...).

وبهذه المناسبة الأليمة، يتقدم وزير الاتصال بأخلص عبارات التعازي والمواساة لعائلة الفقيد وللأسرة الإعلامية كافة، راجيا من المولى العلي القدير أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته وغفرانه ويلهم أهله وذويه جميل الصبر والسلوان».

المحافظة السامية للأمازيغية

مدوّنة لأعمال الملتقى الدولي «مقاومة المرأة في شمال إفريقيا»

أصدرت المحافظة السامية للأمازيغية مؤخرا مدونة تضم تدخلات جامعيين جزائريين وأجانب حول الدور الاجتماعي والاقتصادي والعسكري للمرأة في شمال إفريقيا وكذا مسارات شخصيات بارزة، حيث تحمل عنوان «أعمال الملتقى الدولي: مقاومة المرأة في شمال إفريقيا». يقترح هذا العمل (305 صفحة)، أعمال الملتقى الدولي «مقاومة المرأة في شمال إفريقيا، من التاريخ القديم إلى القرن التاسع عشر» الذي نظم من طرف المحافظة السامية للأمازيغية شهر سبتمبر 2019 في مدينة تبسة، تحت إشراف مديرة المركز الوطني للبحث في علم الآثار والجامعية، آمال سلطاني، ومحمد الهادي حارش وامحمد زردومي والذي يهدف إلى إبراز مكانة المرأة في مؤسسات السلطة والمجتمعات القديمة بشمال إفريقيا.

كما يقترح كذلك عروض جامعيين حول شخصيات نسوية تركن لمستهن في تاريخ شمال افريقيا، على غرار «صوفونيسبا والحرب البونيقية الثانية» و«كليوباترا سيليني» و«الملكة ديهيا (الكاهنة)».

وفاة ممثل «دورية نحو الشرق» عبد الكريم كعرار

شارك في أعمال سينمائية وتلفزيونية ومسرحية

توفي، أمس، الفنان عبد الكريم كعرار بمنزله بولاية ورقلة، عن عمر ناهز 73 سنة. الفنان المرحوم من مواليد 20 نوفمبر 1948 بعين مخلوف، ولاية قالمة، تابع دراساته في الفنون المسرحية بالمعهد الوطني للسينما بابن عكنون، خلال سنوات 1964 إلى غاية 1966.

شارك في عديد التجارب السينمائية والتلفزيونية والمسرحية، منها «السماء والأعمال» للمخرج محمد بوعماري سنة 1967 و«الطريق» للمخرج محمد سليم رياض في 1968 واشتهر بدور بوبكر في فيلم «دورية نحو الشرق» للمخرج عمار العسكري سنة 1971.

كانت له مشاركات تلفزيونية، منها في فيلم «الألم» للمخرج محمد حازورلي وفيلم «دبلوم» للمخرج جمال فزاز وفي عديد التجارب المسرحية المختلفة في المسرح الجهوي بقسنطينة. وعرف الممثل الراحل بلقب «خالو» في وسط المجتمع المحلي بورقلة، كما ذكر أحد أصدقائه المقربين عبد الهادي دادنة لـ«الشعب أونلاين».

ورقلة: إيمان كافي

في انفجار سيارة بواقنون في تيزي وزو

إصابة 7 أشخاص من عائلة واحدة بحروق

اهتزت، مساء أمس، منطقة «تيقوبعين» بواقنون، في تيزي وزو، على وقع حادث مريع وقع لعائلة تتكون من 7 أشخاص، إثر اندلاع النيران في مركبتهم وهم بداخلها.

الحادث تطلب تدخل عناصر الحماية المدنية لإخماد الحريق، إذ تم إسعاف 4 أطفال بالعاصمة، تتراوح أعمارهم ما بين عامين و4 أعوام، ونقلوا الى عيادة الحروق بالعاصمة، نظرا لخطورة إصابتهم بحروق من الدرجة الثالثة، في حين حول الآخرون، وهم شخصان من جنس ذكر يبلغان من العمر 38 و73 سنة وامرأة في العقد الرابع من العمر، إلى مستشفى نذير محمد بتيزي وزو قصد تلقي الإسعافات اللازمة.

تيزي وزو: نيليا.م

بمناسبة 8 مارس

عرض ترويجي لموبيليس

بمناسبة اليوم العالمي للمرأة، المصادف ليوم 8 مارس، تحتفي موبيليس كعادتها، بهذا اليوم مع زبائنها من خلال إطلاق عرض ترويجي بامتيازات سخية وبتسعيرة مغرية.

سيستفيد زبائن عروض الدفع المسبق **Mobtasim**، على باقة من المزايا بـ80 دج فقط!

800 دج مكالمات نحو جميع الشبكات الوطنية.
8 جيغا أنترنت ذات التدفق العالي.
عرض صالح لمدة 24 ساعة.

للاستفادة من مزايا عرض 8 مارس، على الزبائن استعمال القائمة ×600# أو التطبيق **MobiSpace** أو واجهة الواب **MeetMob**.

الدنيا حال

من باب الوادي إلى وادي مكناسة

■ **الخير شوار**

بعد جفاف دام طويلا هدّد بنقص مخزون مياه السدود وجعل الفلاحين يبيعون مواشيهم بأبخس الأثمان، جاءت الأمطار التي تسّببت في قتل أشخاص وتهدّد كثيرا من المدن التي بنيت على حوافي الأودية الصامتة.

إنها التراجيديا التي تؤكد أننا تعاني في كل الحالات، فلا الجفاف في صالحنا وهو الذي يهدّدنا بالعطش وبموت قطعان المواشي ولا الأمطار يمّر تساقطها مرور الكرام، وكثيرا ما تتسبب كميات ولو قليلة منها في كوارث تعيد إلى أذهاننا كابوس باب الوادي الذي ما تزال تداعياته مستمرة بعد عشرين سنة من وقوعه.

ما يحدث هو نتيجة منطقية لتكسير مخططات عمرانية كانت توصي بمنع البناء فوق مسارات مائية، لكن فوضى العمران دفعت كثيرا من المسؤولين المحليين إلى غض الطرف عن أناس تحوّلت بيوتهم إلى ما يشبه السدود في وجه السيول، وبعضهم عمل على تدمير قنوات صرف وشيّد فوقها بيتا رغم أنف العمران والطبيعة.

حدث هذا في مدن شهدت جفافا طويلا، فقيل إن الوادي القديم صمت إلى الأبد بفعل تحوّل مناخي، لكن الوادي «الصامت» لن يصمت إلى الأبد، فهو مثل البركان الذي ينشط بشكل مفاجئ، وعند نشاطه قد يأخذ في طريقه الأخضر واليابس.

وحتى المدن المسمّاة كبرى، لم تستثنى من هذه الكارثة العمرانية، فبعضها على غرار مدينة الجزائر العاصمة، صمّم في الأصل ليضمن عشرات الآلاف من الساكنة، لكنها تضخمت وأصبحت تأوي الملايين من الناس في تحدّ صريح لقوانين العمران، وبعض قنوات الصرف العملاقة لم تتم صيانتها منذ سنين.

وبين فيضان باب الوادي وفيضان وادي مكناسة، تتعدد الأودية التي تهدّد السكان تدفع بعضهم لأن يتمنى استمرار الجفاف وكأننا لسنا في مستوى خير الأمطار.

إشهـــــار